«السيسى» يضع إكليلًا من الزهور على النصب الذكارى للشهداء فى الذكرى الـ٤٢ لعيد تحرير سيناء

قضايا ساخنة ٢

١٥ مقارنة روسية للسفر إلى مصر وتركيا: شواطئ البحر الأحمر تتفوق على البحار التركية

سياحة وطيران ٦

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الأربعاء ٢٤ إبريل ٢٠٢٤م - ١٥ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٦ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات | Al Masry Al Youm - Wednesday - April 24 th - 2024 - Issue No. 7254 - Vol.20

اقرأ لهؤلاء:

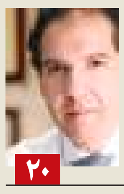

د. مصطفى حجازى يكتب:
قَضاءٌ وقَدَر..
٢٠

حسام بدراوى يكتب:
مصر دولة عظمى وتستحق «حوار مع الشباب»
٢٠

«الأونروا» لـ«المصرى اليوم»: ملتزمون بالقيم الأممية ونعمل فى بيئة سياسية معقدة

الاحتلال يفشل فى إدانة الوكالة.. و«جوتيريش» يقبل توصيات «المراجعة المستقلة»

كتب- ممدوح ثابت وجبران محمد ونهى رجب:

وصف المستشار الإعلامى لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عدنان أبوحسنة، البيئة التى تعمل بها الوكالة بأنها بيئة سياسية معقدة للغاية، ما يتطلب التعاون من جميع الأطراف لضمان استمرار عملها. وقال «أبوحسنة»، لـ«المصرى اليوم»، إن «الأونروا» جزء حقيقى من منظومة الأمم المتحدة، وملتزمة تمامًا بالمعايير الدولية والقيم الأممية، لافتًا إلى أنها ملتزمة بتنفيذ التوصيات التى أقرتها لجنة المراجعات برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة، كاترين كولون، والتى يتمثل أبرز نقاطها فى الانخراط مع المانحين، والحوكمة، وحياد الموظفين وسلوكياتهم، وتعزيز الشراكة مع وكالات الأمم المتحدة، إذ سيتم وضع خطة عمل محددة لتنفيذها فى الوقت المحدد.

وكشف التقرير النهائى للجنة المكلفة من الأمم المتحدة بشأن الادعاءات الإسرائيلية بارتباط موظفين لدى الوكالة وتشغيلهم فى الشرق الأدنى بجماعات إرهابية، أن الاحتلال الإسرائيلى فشل فى تقديم أدلة تدعم اتهاماته، بينما أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، قبول توصيات المراجعة المستقلة لـ«الأونرا».

فى سياق آخر، قالت «الأونروا»، فى تقريرها رقم «١٠٣»، إن معدل الهجمات الشهرية على القطاع الصحى فى غزة الأعلى بين جميع النزاعات الأخرى التى وقعت مؤخرًا فى العالم، حيث تم تسجيل ما لا يقل عن ٤٣٥ هجومًا خلال الأشهر الـ٦ الماضية. ودعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق موثوق فى مواقع مقبرة جماعية اكتشفت السبت الماضى فى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، فيما حذرت من توغل إسرائيلى واسع النطاق فى مدينة رفح الفلسطينية.

إلى ذلك، أوضح المحلل السياسى الفلسطينى، الدكتور يحيى قاعود، لـ«المصرى اليوم»، أن اكتشاف المقابر الجماعية التى أعدها جيش الاحتلال الإسرائيلى فى مجمع ناصر بمدينة خان يونس، يؤكد أن المدنيين تم تعذيبهم، بل سلخهم وفصل جلدهم عن عظمهم.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، إلى أن بلاده لا تريد أن ترى إجلاء الفلسطينيين من رفح، إلا إذا كان ذلك للعودة إلى منازلهم.

١١٧ سنة أهلى

ولا فى غيره يفرحنى

الأهلى.. حكاية بطل تاريخى

توهجوا بالفانلة الحمراء.. مايسترو ومبدع وجلاد

بالأرقام.. المارد الأحمر «سلطان اللعبة»

١٦,٤ تريليون جنيه سقفاً للدين الحكومى بالموازنة الجديدة

«المركزى»: ارتفاع الدين الخارجى إلى ١٦٨ مليار دولار بنهاية ديسمبر الماضى

كتب- محسن عبدالرازق ومحمد عبدالقادر ومحمد غريب ومحمد الصيفى:

أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن سقف الدين الحكومى عند ١٦,٤ تريليون جنيه شاملا الهيئات الاقتصادية، وأن مجلس الوزراء حدد سقف دين أجهزة الموازنة العامة للدولة فى السنة الجديدة بـ١٥.١ تريليون جنيه وبنسبة ٨٨.٢٪ من الناتج المحلى.

وقال وزير المالية، فى البيان المالى للموازنة الجديدة، أمام مجلس النواب، أمس، إن موازنة العام المالى المقبل شهدت زيادة المصروفات العامة بنحو ٢٩٪ لتصل إلى ٣ تريليونات و٨٧٠ مليار جنيه، بما يمثل ٢٢.٦٪ من الناتج المحلى للعام المالى المقبل، لافتًا إلى زيادة مخصصات الأجور إلى ٥٧٥ مليار جنيه، لاستيعاب الحزمة الأخيرة المقررة للعاملين بالدولة، التى تضمنت رفع الحد الأدنى بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريًا، وزيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية بحد أدنى يتراوح بين ١٠٠٠ جنيه و١٢٠٠ جنيه، وفق الدرجة الوظيفية.

محمد معيط

وأضاف «معيط»، أنه تم استيفاء نسب الاستحقاق الدستورى للصحة والتعليم، حيث بلغت مخصصات الصحة ٤٩٦ مليار جنيه، والتعليم قبل الجامعى ٥٦٥ مليار جنيه، والتعليم العالى والجامعى ٢٩٣ مليار جنيه، والبحث العلمى ١٤٠.١ مليار جنيه.

وأشار «معيط»، إلى أن الإيرادات العامة بالموازنة العامة للدولة للسنة المالية الجديدة، تبلغ ٢.٦ تريليون جنيه بما يمثل ١٥.٤٪ من الناتج المحلى، حيث يُستهدف أن تنمو الإيرادات الضريبية بنحو ٣٠.٥٪ لتصل لأكثر من ٢ تريليون جنيه، كما أن إجمالى مصروفات الحكومة العامة يبلغ نحو ٦.٦ تريليون جنيه، وإيراداتها نحو ٥.٣ تريليون جنيه للعام المالى الجديد.

فى سياق متصل، أوضحت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، توجه الدولة لاستهداف التضخّم وضبط أسعار السلع، والتوسّع فى توفير منافذ توزيع السلع بأسعار مخفّضة ودعم خطة الإصلاحات الهيكلية التى تركز على قطاعات الاقتصاد الحقيقى، وكذا مواصلة الارتقاء بمُستويات التشغيل، حيث تستهدف الخطة توفير نحو ٩٠٠ ألف فرصة عمل إضافية.

إلى ذلك، كشفت بيانات البنك المركزى، فى بيان منشور على موقعه الإلكترونى، عن ارتفاع الدين الخارجى لمصر بنحو ٣,٥١ مليار دولار، خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، ليقفز إلى ١٦٨,٠٣ مليار دولار، بنهاية ديسمبر الماضى، مقابل ١٦٤,٥٢ مليار دولار، فى سبتمبر الماضى.

انطلقت من بورسعيد وانضمت إليها محافظات أخرى.. وبائعون: «بيتنا هيتخرب من المقاطعة»

«خليها تعفن».. حملة ضد «جشع تجار السمك»

كتب- تقى الحكيم وأحمد صلاح مقاوى ومى الوزير وتيسير حسن:

تحت عنوان «خليها تعفن»، دشن أهالى محافظة بورسعيد حملة لمواجهة «جشع تجار السمك» ورفع أسعار الأسماك بكافة أنواعها لنسبة غير مسبوقة وصلت إلى ٦٠٠٪، كما أكد عدد من مواطنى المنصورة والمحلة الكبرى وكفرالشيخ ودمياط الانضمام للمبادرة. سعيد الصباغ، أحد مؤسسى حملة المقاطعة، قال لـ«المصرى اليوم»: «بلغت أسعار الأسماك أرقامًا غير مسبوقة ومبالغًا فيها دون سبب واضح، وهو ما دفعنى وغيرى من أهالى بورسعيد لفتح نقاشات طويلة مع التجار والصيادين حول أسباب الزيادة غير المبررة ومطالبتهم بتخفيض الأسعار قدر الإمكان، إلا أن الحديث لم يؤت ثماره، ولم يستجب التجار، لذا كانت فكرة حملة للمقاطعة». وأضاف: «وصل سعر السردين إلى ١٥٠ جنيهًا، وارتفع سعر بعض أنواع الجمبرى لما يقرب من ١٠٠٠ جنيه للكيلو، فلم يبقَ لنا سوى حملات المقاطعة، وتفاجأت بردود أفعال المواطنين فى الاستجابة السريعة والدعم لاستمرارها، كما انضم العديد من المحافظات للحملة».

سوق السمك تعانى ركودًا حادًا بسبب المقاطعة

وعن تأثير المقاطعة فى عدد من المدن، قال محمود الزيات، بائع أسماك فى عزبة البرج بدمياط: «مبعناش كيلو النهاردة، وحالنا واقف، لو استمر الوضع كده بيتنا هيتخرب». الدكتور مدحت نافع، الخبير الاقتصادى، قال لـ«المصرى اليوم»: «ينبغى على المستهلك أن يعرف كيف يتصرف فى الجولة التالية من المقاطعة، وأنه حال استمر فى المقاطعة يمكن أن يحقق خسائر إضافية للتجار، ولكنه سيكون مضطرًا لإحلال استهلاكه من الأسماك بالدواجن واللحوم، وهذا يزيد الطلب عليهما ما يرفع أسعار سائر منتجات اللحوم، بينما لو لجأ المستهلك للبروتين النباتى فسينعكس الأثر السلبى على البقوليات». خالد السيد، رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية، أشار إلى أن حملات مقاطعة الأسماك فى عدد من المحافظات الساحلية، والتى انطلقت من بورسعيد قبل يومين، لأجل قصير يمكن أن تُكبّد التاجر وأصحاب المزارع السمكية خسائر كبيرة تؤدى لتلف البضائع، ما يجبرهم على اتباع استراتيجية جديدة فى التسعير وفى شراء الأسماك من الصيادين، وربما يتفق التجار على تخفيض المعروض لتلافى الخسائر لنقص الطلب.

اللواء الحسينى فرحات، المدير التنفيذى لجهاز الثروة السمكية، لفت إلى أن مبادرة مقاطعة المنتجات إحدى وسائل الدفاع عن حق المستهلك، وتمت مخاطبة المسؤولين لضبط الأسعار وإحكام الرقابة على السوق، مع ذلك لم يرتدع التجار، وواصلوا رفع الأسعار حتى وصل سعر البلطى لـ١٠٠ و٢٠٠ جنيه للكيلو، والسردين إلى ١٥٠ جنيهًا.

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس • السعودية ٣ ريالات • البحرين ٣٠٠ فلس • قطر ٣ ريالات • الإمارات ٤ دراهم • عمان ٣٠٠ بيسة • الأردن ٤٠٠ فلس • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ١٠دراهم • سوريا ١٥ ليرة • فلسطين ٠,٢٥ دولار • لبنان ١٠٠٠ ليرة • الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً • المملكة المتحدة ١,٥ جيك

يوم ويوم

أسامة غريب

الغواية وصعوبة الرفض!

اليوتيوب كنز يزخر بالأعمال الفنية القديمة، وقد شاهدت من خلاله برنامجًا تليفزيونيًا أجرته المذيعة ليلى الأطرش مع بليغ حمدى عام ١٩٩٣. فى هذا اللقاء تساءلت المذيعة عن لحن «حب إيه» الذى قدمه الملحن الشاب بليغ لأم كلثوم وهو فى الثالثة والعشرين من عمره. قال بليغ: لقد غنت أم كلثوم هذه الأغنية أول مرة فى ٥ أكتوبر عام ١٩٦٠، وبعدها بيومين كنت أحتفل بعيد ميلادى الثالث والعشرين!. أدهشنى هذا الرد من بليغ، فإذا كانت المذيعة قد وصلتها المعلومة الخاطئة من معد البرنامج، أفلم يكن واجبًا على بليغ أن يصحح ويقول: لم يكن عمرى ٢٣ سنة كما تقولين، لأننى مولود فى ٧ أكتوبر ١٩٣١، وعند غناء الست للأغنية كنت فى التاسعة والعشرين من عمرى. لم يصحح بليغ، لكن أرسى عامدًا معلومة غير حقيقية، رغم أنها لا تضيف إليه شيئًا، فنحن نعرف قيمته بدون كذب!.

فى نفس الأسبوع استمعت إلى حوار إذاعى قديم مع الملحن زياد الطويل، عندما سأله المذيع عن ذكرياته التى يحب أن يحكيها للمستمعين مع الفنان عبد الحليم حافظ، وأهم المواقف الطريفة التى تختزنها ذاكرته مع العندليب عندما كان يزورهم بالمنزل للقاء والده الموسيقار الراحل كمال الطويل. أجاب زياد: عندما توفى عبد الحليم حافظ لم يكن عمرى يزيد عن ١٢ عامًا، وبالتالى لا أستطيع أن أزعم وجود ذكريات تربطنى به.

بقدر بساطة وتلقائية الإجابة من زياد الطويل، بقدر ما احترمته بشدة وقدّرت تماسكه النفسى وعدم انقياده للغواية التى كان يمكن أن تدعوه لاختلاق القصص وتأليف الروايات عن حوارات طويلة وأيام بلياليها قضاها فى صحبة حليم، وربما ادعى- كما فعل الكثيرون- أنه كان حاضرًا فى أغنية كذا، أو إنه قام بتعديل كلماتها أو اشترك مع والده فى تلحينها.

وكان عبد الحليم فى ذلك الوقت قد كثر بشأنه الأفاقون والغاوون للشهرة الكاذبة حين ادعوا صداقة حميمة ربطتهم به وذكريات مثيرة جمعتهم، لدرجة أن أحد الصحفيين نشر بمجلة روز اليوسف سلسلة من الحلقات حكى فيها قصة حبه الشخصية التى توازت فى نفس الوقت مع قصة حب عاشها عبد الحليم حافظ، وأفاض هذا فى رواية سهراته الليلية مع حليم يتبادلان الشكوى من تباريح الهوى، كل يحكى لصاحبه عن محبوبته ويبثه أشجانه، كذلك سفرياته للخارج معه إلى لندن وباريس فى سعيهما معًا للنسيان والفرار من الحب!. والغريب أن هذا الصحفى لم يشاهد عبد الحليم فى حياته إلا على الشاشة!.

لهذا فقد أعجبنى رد زياد الطويل الذى يبدو أن نشأته فى كنف والده العظيم جعلته يأخذ عنه الصدق والكبرياء والنفور من البطولات الزائفة. أما بليغ حمدى فإننى أعذره لأن هذا اللقاء كان قبيل وفاته وكانت صحته معتلة وظروفه النفسية ليست على ما يرام بعد أن قضى سنوات بعيدًا عن مصر، وربما أضافت المعلومة غير الدقيقة زادًا من الفخار كان فى حاجة إليه، رغم أنه بقيمته التى نعرفها لم يكن فى حاجة إليه!.

مصر تحتفل بالذكرى الـ٤٢ لعيد تحرير سيناء

«السيسى» يضع إكليلًا من الزهور على النصب التذكارى لـ«الشهداء»

كتبت- داليا عثمان وسارة رضا، وشمال سيناء- خالد محمد:

تزامنًا مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الثانية والأربعين لعيد تحرير سيناء، قام الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، يرافقه الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر، وعزفت الموسيقات العسكرية سلام الشهيد فى تقليد أصيل عرفانًا وتقديرًا لما قدمه شهداء مصر من بطولات وتضحيات دفاعًا عن الوطن وصون مقدساته.

ثم توجه الرئيس السيسى إلى قبر الرئيس الراحل محمد أنور السادات، حيث وضع إكليلا من الزهور وقرأ الفاتحة ترحمًا على روحه الطاهرة.

وفى نهاية المراسم، صافح الرئيس السيسى، عددا من قادة الأفرع الرئيسية وقادة القوات المسلحة، وعددا من كبار رجال الدولة.

فى سياق متصل، أناب القائد العام للقوات المسلحة، قادة الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية لوضع أكاليل الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول بهذه المناسبة، رافقهم خلال المراسم المحافظون ومديرو الأمن.

إلى ذلك، افتتح الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، واللواء دكتور محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، أمس، عدداً من المشروعات التنموية فى قطاع الشباب والرياضة، إلى جانب افتتاح عدد من الأنشطة الرياضية والشبابية، بمناسبة العيد القومى للمحافظة والذكرى الـ٤٢ لعيد تحرير سيناء.

تضمنت المشروعات افتتاح تطوير المرحلة الأولى من استاد العريش الرياضى، بتكلفة بلغت ٢٢ مليون جنيه، وشملت الملعب الرئيسى والمضمار، بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لحمام السباحة التدريبى بالعريش، وافتتاح عمارات فندقية بالمدينة الشبابية فى العريش.

الرئيس السيسى أثناء قراءة الفاتحة بالنصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة

وتفقد الوزير الأنشطة الشبابية والرياضية لمشروع (١٠٠٠ حلم - ١٠٠٠ بنت) - اللياقة البدنية - أكاديمية كرة القدم - المشروع القومى للأيتام «ها أنا أحقق ذاتى»، إلى جانب المشاركة فى الاحتفال بيوم اليتيم تحت شعار (لأنهم يستحقون الحياة)، وأنشطة «اللقاء الرياضى لشباب الجامعات ويلا كامب واللقاء الشبابى لنادى القيادات والكيانات الشبابية».

كما افتتح الوزير معرضًا للمنتجات اليدوية والتراثية، والذى تنفذه الإدارة المركزية لتمكين الشباب، ويضم عددا من المشغولات اليدوية والبدوية وأعمال التطريز والإبرة والخرز، بهدف تسويق المنتجات السيناوية، وحضر ختام مهرجان الهجن، والذى عقد على مدار يومين، وتضمن ٢٢ شوطا للسباق وتوزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الأولى فى أشواط السباقات التى جرت على مضمار نادى الهجن الكيلو ١٧ غرب مدينة العريش.

وأكد صبحى على الاهتمام البالغ بتنفيذ حزمة من الأنشطة والبرامج وتطوير المنشآت داخل جميع المحافظات، ولاسيما الحدودية فى ضوء توجيهات القيادة السياسية، مبيناً أن الوزارة ماضية فى التوسع بالمشروعات فى المحافظات الحدودية، والتى تلقى إقبالاً كبيراً من النشء والشباب.

وأشار إلى توجه الدولة المصرية لتطوير الربوع والقرى وتوفير الخدمات لأبناء مصر قاطنى تلك المناطق، وذلك فى مختلف أنحاء الجمهورية، كخطوة مهمة فى تحقيق التنمية الشاملة للبلاد، فضلًا عن الدور الملموس فى بناء وتنمية الإنسان، من خلال الخدمات التى تساهم فى رفع مستوى المعيشة، وتلبية احتياجات المواطنين.

من جهته ثمّن محافظ شمال سيناء الدور الذى تقوم به وزارة الشباب والرياضة بمختلف ربوع شمال سيناء، ودعم الشباب فى المحافظة ببرامج ومشروعات متكاملة، للنهوض بهم فكريًا ومعرفيًا وعلميًا ورياضيًا، وذلك ضمن استراتيجية وطنية ترتكز على الاستثمار فى الشباب والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم المتنوعة. وأكد على افتتاح عدد من المشروعات الخدمية بمناسبة ذكرى عيد تحرير سيناء فى العيد القومى للمحافظة، بشتى القطاعات، ومن بينها قطاع الشباب والرياضة، لافتًا إلى أن المحافظة تشهد طفرة كبيرة فى المنشآت الشبابية والرياضية.

ومن جانبها، أعلنت الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، برنامج الاحتفال بعيد تحرير سيناء، وتضمن سلسلة من الفعاليات الثقافية والورش الفنية، احتفاءً بأعياد تحرير أرض سيناء.

وقالت وزيرة الثقافة: «حرصت الوزارة على إعداد برنامج حافل، احتفاءً بعيد تحرير سيناء، وذلك انطلاقًا من القيمة الكبيرة لهذه المناسبة، والتى تجسد تمسك الشعب المصرى بكل شبر من أرضه، والتضحية من أجل استرداد العزة والكرامة، دفاعًا عن أرض مصر الغالية، حيث تستهدف فعاليات البرنامج تأصيل هذه المعانى لدى الأجيال الجديدة، بغرس قيم الولاء والانتماء وحب الوطن، ونقل صورة مما تشهده سيناء من تنمية وبناء وتعمير»، ويتم تُنظم هذه الفعاليات من خلال قطاعات الوزارة فى القاهرة والمحافظات.

مباحثات «مصرية - إيطالية» لتوطين صناعة الطاقة المتجددة

كتب- هشام عمر عبدالحليم:

بحث الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، مع وزير الشركات والصناعة فى إيطاليا، أدولفو أورسو، سبل دعم وتعزيز التعاون فى مجالات توطين الطاقة المتجددة والتحول الأخضر.

وقال وزير الكهرباء، خلال الاجتماع، بحضور وفد رفيع المستوى من الطرفين وعدد كبير من الشركات الإيطالية والمصرية العاملة فى مجالات الطاقة المتجددة، أمس- إن إيطاليا تعد أحد أهم الشركاء التجاريين لمصر، ويتعاون البلدان بشكل وثيق فى عدد من المجالات، بما فى ذلك قطاع الطاقة.

وأوضح أن الاجتماع يأتى فى مرحلة مهمة يشهد العالم فيها تحولا فى الطاقة، نظرًا للعديد من التغيرات العالمية، والتى ستتطلب تغييرًا فى شكل إنتاج واستهلاك الكهرباء، لأسباب عديدة، منها تغير المناخ، وزيادة الطلب على الطاقة، والتقدم التكنولوجى، ومن خلال التعاون بين الحكومات والشركات والأفراد، يمكن تحقيق تحول ناجح فى الطاقة، وبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

محمد شاكر

وأكد أنه فى هذا الإطار أيقنت مصر منذ البداية أهمية الطاقة المتجددة ودورها فى تنويع مصادر الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث أنشئت هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة لتعظيم الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، من خلال حصر وتقييم مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وإجراء الدراسات والبحوث الفنية والاقتصادية والبيئية اللازمة لتنمية استخداماتها.

وفى إطار الاستفادة من ثروات مصر الطبيعية، وبخاصة مصادر الطاقة المتجددة، ففى عام ٢٠١٦ تم وضع استراتيجية للطاقة فى مصر حتى عام ٢٠٣٥، والتى تتضمن تعظيم مشاركة قدرات الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة لتصل نسبتها إلى حوالى أكثر من ٤٢٪ عام ٢٠٣٥، بالإضافة إلى تعظيم إجراءات كفاءة الطاقة بهدف ترشيد الاستهلاك فى كافة القطاعات بنسبة ١٨٪.

من جانبه، أشاد الوزير الإيطالى بالإنجازات التى تمت على أرض مصر، وخاصة فى مجال الطاقة والتنمية بصفة عامة، مؤكدًا أن الزيارة التى يقوم بها لمصر تأتى من منطلق الاهتمام السياسى للبلدين، حيث تولى إيطاليا اهتمامًا كبيرًا للاستثمار فى مجال الطاقات المتجددة على أرض مصر وتوطين الصناعات المتعلقة بها.

وشدد على دور مصر المحورى فى التنمية، وأنها بوابة مهمة للدخول إلى إفريقيا، مشيرًا إلى اهتمام إيطاليا بتدعيم المشروعات التنموية فى مصر وإفريقيا، إذ إن إيطاليا أصبحت مركزًا للغاز فى أوروبا، وتسعى إلى أن تصبح مركزا للطاقة بها.

ولفت إلى الاهتمام الذى توليه إيطاليا للربط الكهربائى مع مصر.

٧ ستات

أمينة خيرى

aminakhairy@gmail.com

يا ويل يا سواد ليل الفنان

منذ أطلت الكاميرا برأسها فى داخل قاعات العزاء وتشييع من رحلوا عنا، وأنا أشعر بأسى شديد لكل من المصور ومن يجرى تصويرهم. البداية كانت فى توثيق عزاءات البعض، وذلك بقرار من أهل المتوفى. الفكرة غير موفقة، ولكنها تظل اختيارًا شخصيًا لأصحاب المناسبة. هل هو توثيق لأهمية أهل المتوفى، وهى الأهمية المستمدة من أهمية ومدى علو مناصب من حضروا لتقديم واجب العزاء؟، هل هو بغرض تجهيز الفشار والمشروبات الساخنة فى الشتاء والباردة فى الصيف وتجمع الأسرة حول الشاشة للاستمتاع بمشاهدة وقائع العزاء؟، لا أعلم الغرض أو الهدف، ولكن أكرر هو اختيار أصحاب العزاء أو الجنازة، ولذلك هم أحرار. لكن الأمر تطور وأصبحت كاميرات الهواتف المحمولة سمة جنازات وعزاءات المشاهير، لا سيما من أهل الفن. مع هذا التطور، لم يعد القرار لأهل المتوفى، بل للقائمين على مهنة الإعلام. أقول القائمين على المهنة، لا العاملين فيها. مديرى يبلغنى بأن أركض نحو جنازة الفنانة فلانة أو عزاء الفنان فلان لأصور ما يقدرنى عليه ربنا من فساتين الفنانات واللقاء الفاتر بين الفنان فلان والفنان علان بعد خلافهما حول ترتيب وضع اسميهما على أفيش مسلسل رمضان، وكيف مرت الفنانة الفلانة أمام الفنان علان طليقها ولم تبادله السلام... إلخ. أتصور أن هذا المدير، بإيعاز ربما من المدير الأعلى منه، يبلغ شباب الصحفيين والصحفيات (لن تجد صحفيًا خاض تجربة الصحافة الحقيقية يخوض مضمار تصوير فستان الفنانة فى عزاء الفنان) بأن يركزوا على اللقطات التى من شأنها أن تضرب فى «الترند». ومع تزايد الإقبال «الإعلامى» على هذا النوع من الترند، تفاقم أعداد الشباب والشابات من حاملى الموبايلات فى وجوه المعزين والمعزيات. كما اشتعلت المنافسة، فالصحفى الشاب فلان تمكن من التقاط مقطع للفنان الفلانى وهو يعامل «الصحفيين» بطريق سيئة أو ينهرهم لتكالبهم فى الأحزان، والصحفية الشابة فلانة نجحت فى تصوير فستان الفنانة الشابة المدندش أو تمكنت من تسجيل حديث خافت بين فنانتين وهما تتحدثان عن شىء ما، ومثل هذه «الخبطات الصحفية» تشعل نار الغيرة «المهنية» وتؤجج الصراع على مداخل «القرافة» وعلى أبواب دور المناسبات. ويا ويل يا سواد ليل الفنان لو تجهم أمام عدسة الموبايل أو تجرأ وأبدى امتعاضًا لهذا التوجه المزرى الكريه الدميم المعيب فى عالم الصحافة والإعلام. الصحفيون الشباب الملوحون بالكاميرات غصبًا وعدوانًا وإجبارًا فى وجوه المعزين ضحايا. لم يتواجدوا فى هذا المكان باختيارهم، ولكن خضوعًا للترند وقرارات فوقية فى المؤسسات. قبل سنوات كتبت كثيرًا عن تصوير الجنازات، ومنها: الهواتف المحمولة أثناء الجنازات والعزاءات أمر مثير للغثيان. حين يتحول الصحفى إلى جلاد يستخدم كاميرا الموبايل لجلد المعزين وسلخ الفنانين وتتبع خطوات المشاركين لتقييم درجات الحزن على المرحوم، وأزياء الفنانات بغرض نشرها للسلخ العام، فإنه لم يعد صحفيًا. ويبقى المتهم الأول من أقنعه بأن تصوير الجنازة عملاً صحفيًا.

«التعليم»: توفير منظومة لضمان جودة التعلم والتدريس

كتبت- وفاء يحيى:

أكد الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، أن الوزارة تسعى لتوفير منظومة متميزة قائمة على ضمان الجودة التى من شأنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر ٢٠٣٠، وتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للوزارة ٢٠٢٤/ ٢٠٢٩، خاصة المحور الثانى من الاستراتيجية، والمتعلق بتحقيق جودة التعلم والتدريس.

وقال «حجازى»، خلال اجتماعه مع لجنة من قيادات الوزارة، أمس، فى إطار تطوير وتفعيل سبل تحقيق جودة التعليم بالمنظومة التعليمية وإحداث نقلة حقيقية لمنظومة التعليم بالمدارس، ومتابعة تفعيل وتعزيز جودة العملية التعليمية، إنه من الضرورى التوسع فى عدد المدارس المعتمدة بجميع مراحلها الحاصلة على الاعتماد التربوى وضمان الجودة.

وزير التربية والتعليم خلال الاجتماع

ووجه الوزير فرق الجودة بالوزارة والمديريات والإدارات التعليمية، بتقديم الدعم الفنى لمساعدة كل مدرسة على التقييم الذاتى، ووضع خطط التحسين، مشيرًا إلى أن التنمية المهنية والتدريب أحد مكونات الجودة، مضيفًا أنه يوجد إدارات تدريب بالمديريات والإدارات التعليمية تقدم الدعم لوحدات التدريب، مؤكدًا تفعيل دور وحدة التدريب بالمدرسة، وإعداد كوادر مؤهلة، وتوفير أماكن مناسبة للتدريب، ونشر مجتمعات التعلم المهنى، وخطة العمل الخاصة بكل مدرسة، حيث إن كل مدرسة لها مساراتها واحتياجاتها والتدريبات اللازمة للمعلمين.

ولفت إلى ضرورة متابعة إنجازات وحدة التدريب وتوفير قواعد البيانات، ومتابعة أثر التدريب، من أجل إحداث تطوير حقيقى وملموس للتنمية المهنية للمعلمين، مما ينعكس بدوره على تحسين العملية التعليمية داخل المدارس.

زى النهارده
سنة ٢٠٠٤

وفاة الفنان محمود مرسى

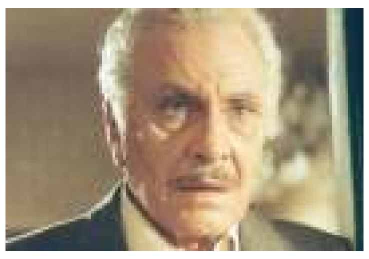

محمود مرسى

يظل دوره «عتريس» فى فيلم «شىء من الخوف» علامة فارقة فى السينما ومحفورًا فى ذاكرة مشاهدى السينما وفى مسيرته أيضًا.. هذا هو الفنان القدير محمود مرسى «الأستاذ» وهو مولود بالإسكندرية فى ٧ يونيو ١٩٢٣ وألحقه والده بالمدرسة الثانوية الداخلية الإيطالية بالإسكندرية، وبعد حصوله على الثانوية التحق بكلية الآداب جامعة الإسكندرية قسم الفلسفة، ثم سافر لباريس ليتعلم فن الإخراج السينمائى على نفقته، واستغرقته الحياة الباريسية، واضطر هناك للعمل بعدما نفد ما لديه من المال، واستقر به المقام مذيعًا بالقسم العربى بالإذاعة الفرنسية، وبعد تأميم عبد الناصر قناة السويس ترك باريس، إلى لندن، والتحق بالقسم العربى بهيئة الإذاعة البريطانية لكنه عاد للقاهرة، فيما يشبه الاحتجاج الشخصى على العدوان الثلاثى على مصر، وعمل مخرجًا ومذيعًا فى البرنامج الثقافى بالإذاعة، ومع بداية الإرسال التليفزيونى بمصر سافر لإيطاليا لدراسة الإخراج التليفزيونى، وفى ١٩٦٢ ظهر فى فيلم «الهارب» لنيازى مصطفى، وفى العام التالى قدم فيلمى الباب المفتوح والليلة الأخيرة، وتوالت أعماله المتميزة ومنها و«ثرثرة فوق النيل»، وأخرج للتليفزيون عددًا من المسلسلات منها «القط والحب الكبير»، ومن الأعمال الدرامية التى لعب بطولتها «عصفور النار» و«أبوالعلا البشرى» و«العائلة» و«بين القصرين» و«قصر الشوق»، و«وهج الصيف» الذى رحل قبل أن يتمه وحظى بالكثير من مظاهر التقدير، منها جائزة الدولة التقديرية فى ٢٠٠٠، وحصل على جوائز التمثيل الأولى عن دوره فى فيلم «الليلة الأخيرة» وعن دوره فى «شىء من الخوف»، وتم تكريمه بمهرجان الفيلم الروائى فى ١٩٩٨ وفى مهرجان القاهرة السينمائى ومهرجان الإذاعة والتليفزيون وحصل على جوائز التكريم والتفوق عن أعمال منها «أغنية على الممر» «السمان والخريف»، و«الشحاذ»، ورحل فى هدوء شديد «زى النهارده» فى ٢٤ إبريل ٢٠٠٤.

ماهر حسن

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

4				3		6	7	5
7			8					
		1						
			7			2		
6			3		9			4
		3			5			
						4		
					8			9
5	1	8		7				2

حل أمس

3	6	5	4	1	9	2	7	8
9	2	1	7	6	8	3	5	4
7	4	8	3	5	2	6	1	9
1	8	6	9	7	3	4	2	5
2	9	3	1	4	5	7	8	6
4	5	7	2	8	6	9	3	1
6	1	9	8	3	7	5	4	2
8	3	2	5	9	4	1	6	7
5	7	4	6	2	1	8	9	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الأبراج

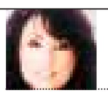

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
قد تشعر بالراحة أو بالتفاؤل مما ينعكس على ثقتك بنفسك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
التأمل يخلق الأفكار الكبيرة.. لا تستنفد وقتك فى مشاكل سطحية.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
وكأنك تشحن طاقاتك. كل ما عليك أن تحدد أهدافك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما معنوياتك فى تحسن، وإن كنت فى احتياج للترفيه عن النفس.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
القمر فى المنزل الرابع، وقد تشعر بخلل مزاجى ربما يكون عصبية وتوترًا وإحساسًا بعدم الأمان وتشككا فى كل شىء.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
يزورك التفاؤل أخيرًا وتبدو متحمسًا، ولكن لا داعى للتعند وصلابة الرأس.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
ربما عليك تحديد أولويات فى أسلوب إنفاقك والاعتدال، ولا داعى للتبذير.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
عليك ألا تتعجل الأمور وتفقد هدوءك، الصبر مفتاح الفرج.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
بسبب ناريتك فأنت غير صبور وحازم وصريح أكثر من المقبول.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الشمس وعطارد فى برجك ولابد من تجنب الفوضى وسوف يرتفع تركيزك جدًا إلى درجة التوتر.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الأيام مليئة بالأحداث العادية منها ما يزعج ومنها ما يفرح.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
على غير عادتك فيما تفضل الهروب من المواجهات والمشاحنات.

كلمات متقاطعة

يقدمها:
محمد إمام

أفقيًا:
١- ألم - عاصمة أجنبية - حرف موسيقى.
٢- يقاتلون وجهًا لوجه - مواد.
٣- رمز جدى - بحر - أخذ القرار.
٤- ضمير - للنداء - «الـ......» قمة جبل.
٥- «الواد ......» مسرحية لعادل إمام «معكوسة» - للتخيير.
٦- يختار - جسد - حرف عطف.
٧- اسحب - «...... ماما» فيلم لمحمد فوزى.
٨- ملحن أغنية سمراء «معكوسة».
٩- عملاق «مبعثرة» - تجدها فى «مربى».
١٠- أداة جزم - من أمراض العيون - أنجزوا «معكوسة».
١١- شاعر إيطالى - مهارة يحكمها الذوق والموهبة.
١٢- رشاد «معكوسة» - من أبناء الوطن.

رأسيًا:
١- أغنية لعبدالحليم حافظ.
٢- تجدها فى «نورس» - الإنجيل الأول.
٣- رمز جبرى - انخدعوا - إجابة.
٤- صعب - نغلق - دفناه.
٥- أغنية لشادية.
٦- عتاب - للنفى - عاصمة بنجلاديش.
٧- متشابهان - الأنفع «معكوسة».
٨- الانقياد «معكوسة».
٩- ذبح - من الحبوب - حرف أبجدى.
١٠- طاب - رقصة لبنانية «معكوسة».
١١- عبر - تجدها فى «ثلاث» - فطار «مبعثرة».
١٢- «إيليا...» من شعراء المهجر - متشابهان.

حل أمس

المصري اليوم SMS
جورنالك فى جيبك
اشترك الآن
فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999
MB لخدمة الأخبار
MS لخدمة الرياضة
أرسل إلى 1666
masryn لخدمة الأخبار
masrys لخدمة الرياضة
أرسل إلى 4543
1 لخدمة الأخبار
2 لخدمة الرياضة

تخبط بـ «المخابز» بسبب خفض سعر «العيش السياحى»

«المصرى اليوم» تواصل جولاتها الميدانية لرصد تطبيق القرار

كتبت- هدير حنتيش:

شهدت مخابز العيش السياحى والفينو حالة تخبط شديد خلال الأيام الماضية، وخلافات بين أصحاب المخابز من خلال الاستجابة والرفض لتطبيق قرار خفض سعر رغيف العيش السياحى، وذلك بعد قرار انخفاض أسعار الدقيق، وقرار وزير التموين بتحديد أسعار الخبز السياحى والفينو.

واستكملت «المصرى اليوم» جولاتها الميدانية فى عدد من شوارع البساتين، لرصد مدى التزام أصحاب المخابز بالأسعار الجديدة، وتطبيق الأسعار التى حددتها وزارة التموين، وتبين أن حملات التفتيش التى قامت بها وزارة التموين، أمس، رصدت عدم التزام أصحاب المخابز بالأسعار الجديدة، وتم تحرير ٤ محاضر لعدد منها فى منطقة البساتين.

جدل حول تطبيق قرار خفض أسعار الخبز تصوير - محمد شكرى الجرنوسى

سمير يوسف، صاحب مخبز فى البساتين، بدأ، أمس، تطبيق الأسعار الجديدة للعيش السياحى بسبب حملة التفتيش التى حدثت من وزارة التموين أمس، وتحرير محاضر للمخابز المخالفة لقرار الوزير، فيما أوضح فاروق محمد، صاحب مخبز بمنطقة البساتين، أن الأوزان المطلوبة من الحكومة لا تتناسب مع المواطن، وكل مخبز يعلم متطلبات الزبون الخاص به.

وطالبت فايزة محسن، ربة منزل، بتفعيل الرقابة بشكل دورى على المخابز السياحية، «وأى مخبز مش هيطبق القرار أو هيرفع تانى الأسعار هنبلغ عنه».

وبدأت الشعبة العامة للمخابز، بالتعاون مع المخابز السياحية، تطبيق تخفيض أسعار الخبز السياحى بعد تراجع سعر طن الدقيق بنسبة تتراوح من ٣٠ إلى ٣٥٪، وتم الاتفاق مع وزارة التموين والتجارة الداخلية ومجلس الوزراء بشأن تخفيض أسعار الخبز «الحر» والفينو لصالح المستهلك.

«العدل»: لجنة لمشروع قانون «استخدامات الذكاء الاصطناعى»

«طلعت»: القدرات الحوسبية الفائقة مكنت من استيعاب أحجام ضخمة من البيانات

كتب- أشرف غيث:

قال المستشار عمر مروان، وزير العدل، إن الرئيس عبدالفتاح السيسى وجَّه بتشكيل لجنة رفيعة المستوى فى وزارة العدل لوضع مشروع قانون ينظم استخدامات الذكاء الاصطناعى.

وأضاف «مروان»، خلال كلمته بمؤتمر «الذكاء الاصطناعى التوليدى وأثره على حقوق الملكية الفكرية»، أن الدولة تولى اهتمامًا بالذكاء الاصطناعى، والذى تجلى فى إطلاق الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى فى يوليو ٢٠٢١، لتغطى كل الجوانب العلمية والعملية والقانونية لحماية هذه الحقوق من تجاوزات الذكاء الاصطناعى.

وأكد أن المؤتمر فرصة لحوار علمى قانونى تقنى، يهدف إلى تعزيز المعرفة بمجالات الذكاء الاصطناعى المختلفة وأثرها على الملكية الفكرية وصياغة الإطار القانونى الذى يحفظ تلك الحقوق ويمنع انتهاكها ويدعم الاستثمار.

المشاركون فى مؤتمر الذكاء الاصطناعى

وشدد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات، على اهتمام الدولة بتبنى تكنولوجيات الذكاء الاصطناعى، حيث أطلقت المرحلة الأولى من استراتيجية الذكاء الاصطناعى فى ٢٠٢١، والتى تم تطبيقها فى عدد من القطاعات، ومنها تطبيقات وزارة العدل، كما ركزت على بناء القدرات فى هذا المجال.

وأضاف أنه يتم حاليًا إعداد المرحلة الثانية من الاستراتيجية، مشيرًا إلى أن الذكاء الاصطناعى ليس بجديد، ولكن الجديد هو القدرات الحوسبية الفائقة وسعات التخزين فى الفترة الأخيرة، التى مكنت تلك المنظومات من استيعاب أحجام ضخمة من البيانات وإجراء عمليات بالغة التعقيد عليها، ومن ثم الخروج بتحليلات جديدة ونتائج وقيم جديدة من تلك البيانات.

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

الأربعاء ٢٤ إبريل ٢٠٢٤م - ١٥ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٦ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤

Al Masry Al Youm - Wednesday - April 24 th - 2024 - Issue No. 7254 - Vol.20

خطة لتطوير «النصر للسيارات» بالتعاون مع القطاع الخاص والشركات الصينية

كتبت- سحر المليجى:

أجرى الدكتور محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، جولة تفقدية داخل شركة النصر لصناعة السيارات، شملت مختلف خطوط الإنتاج والعنابر، ومنها خط التجميع وكبائن الدهان واللحام والشابلونات ومراحل التصنيع ومعدات إنتاج الأتوبيس. وتابع «عصمت» عمليات تصنيع الأتوبيس، وكذلك المينى باص، وأعمال تنفيذ خطوط الإنتاج الجديدة فى إطار خطة التطوير التى تشهدها الشركة، بالتعاون مع شركة قطاع خاص محلية وأخرى صينية.

واستعرض الموقف التنفيذى لمشروعات الشراكة مع القطاع الخاص وخطوات الإنتاج حتى الآن فيما يخص الصفقات الجديدة لتسويق الأتوبيس والمينى باص والمركبات الجديدة التى سيتم إنتاجها من خلال مشروعات الشراكة.

واستمع الوزير إلى شرح من المهندس خالد شديد، العضو المنتدب التنفيذى للشركة، فيما يخص موقف الاتفاقات الأخيرة التى تم توقيعها مع عدد من الشركات الأجنبية العاملة فى مجال تصنيع الحافلات والمركبات التجارية والملاكى.

تعاون بين مصر وجنوب السودان فى المشروعات المائية

«الرى»: مراجعة الأعمال المنفذة بكل مشروع ونسب الإنجازات المحققة

كتب- متولى سالم:

عقد الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، اجتماعًا، أمس، لمتابعة موقف مجالات التعاون الثنائى بين مصر ودول حوض النيل، وخصوصًا دولة جنوب السودان.

واستعرض الاجتماع موقف سير العمل فى المشروعات التنموية المختلفة التى تنفذها مصر فى دولة جنوب السودان، مثل (محطات مياه الشرب- سدود حصاد مياه الأمطار- تطوير محطات القياس- إنشاء المراسى النهرية- أعمال تطهيرات الحشائش بالمجارى المائية وغيرها)، ومراجعة موقف الأعمال المنفذة بكل مشروع ونسب الإنجازات المحققة، ومناقشة البرنامج الزمنى المقترح لافتتاح عدد من المشروعات التى تم الانتهاء منها بدول حوض النيل، والتى تم تنفيذها لخدمة المواطنين بتلك الدول، بالإضافة لتدشين عدد من المشروعات التى سيتم البدء بها قريبًا.

وقال «سويلم» إن المشروعات التى تنفذها الوزارة بدول حوض النيل تهدف لتحسين مستوى معيشة المجتمعات بهذه الدول، وذلك فى ضوء العلاقات الأخوية التى تربط مصر بدول القارة الإفريقية بشكل عام، ودول حوض النيل بشكل خاص.

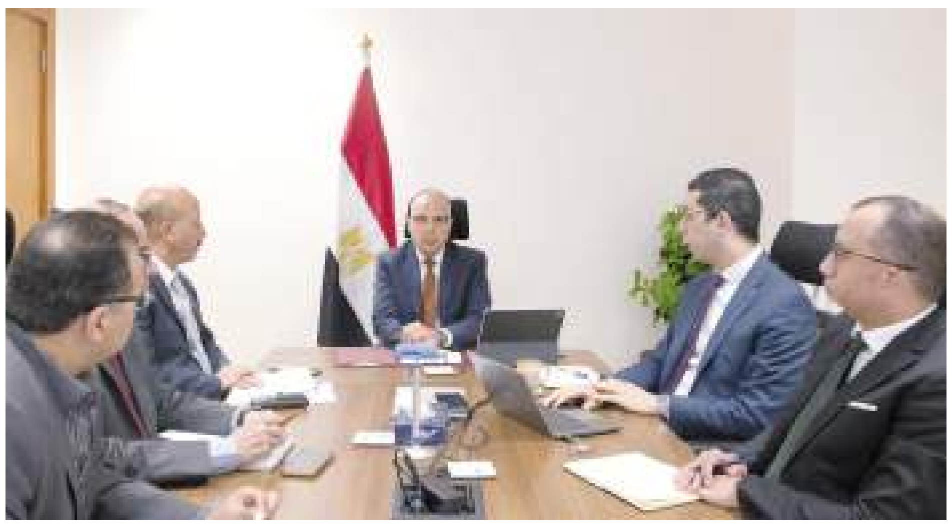
هانى سويلم خلال الاجتماع أمس

كما استعرض وزير الرى موقف المشروعات التى تم الانتهاء من تنفيذها بدولة جنوب السودان، وتضمنت ٢٠ محطة مياه شرب جوفية مزودة بالطاقة الشمسية، وإنشاء ٢ مرسى نهرى لخدمة الملاحة النهرية، وتأهيل ٣ محطات قياس للمناسيب والتصرفات، وإنشاء محطتى قياس جديدة على بحر الجبل مزودة بمحطة مياه شرب لخدمة المواطنين فى منجلا ونيمولى، وإنشاء معمل مركزى لتحليل نوعيه المياه بمدينة جوبا، ومحطة رفع طلمبات بمدينة واو بولاية غرب بحر الغزال.

كما تم تدشين مشروع إنشاء ٨ محطات مياه شرب جوفية، والتى يتم العمل على تنفيذ ٣ محطات منها حاليًا، بنسبة تنفيذ ٧٢٪، وبدء العمل بمحطتين بمقاطعة يورو فى مارس الماضى، وسيبدأ العمل فى المحطات الثلاث الباقية فى شهر يونيو ٢٠٢٤، فضلًا عن تنفيذ محطة قياس للمناسيب والتصرفات بمدينة بور بولاية جونجلى بنسبة تنفيذ ٨٥٪ حتى الآن، ومشروع لإنشاء سدود حصاد مياه الأمطار بنسبة تنفيذ ٦٥٪ حتى تاريخه، والإعداد لتنفيذ مشروع الحد من مخاطر الفيضان ببحر الجبل، وتجهيز مركز التنبؤ بالفيضان بدولة جنوب السودان، واتخاذ إجراءات توريد الأجهزة والمهمات المطلوبة للمركز.

بروتوكول «مصرى- إيطالى» فى مجال علوم تكنولوجيا الفضاء

كتب- محمد كامل:

وقع الدكتور شريف صدقى، رئيس وكالة الفضاء المصرية، بروتوكول تعاون مع نظيره تيودرو فالينت، رئيس وكالة الفضاء الإيطالية، بمشاركة وزير الصناعة والأعمال الإيطالى أدولفو أوروسوو، وممثلى السفارة الإيطالية فى مصر، وذلك فى خطوة تعزز من التعاون الدولى فى مجال علوم تكنولوجيا الفضاء للأغراض السلمية. ويهدف برتوكول التعاون إلى وضع إطار مناسب لتنفيذ الأنشطة التعاونية فى مجالات متعددة بما فى ذلك علوم وأبحاث الفضاء، وتكنولوجيا الفضاء، ورصد الأرض والاستشعار عن بعد، والتطبيقات الفضائية، ومشروعات بناء القدرات ومبادرات التدريب. وتشمل مجالات التعاون الأنشطة مثل تبادل المعلومات، وتدريب الخبراء، وتنظيم الندوات وورش العمل، وتطوير مشروعات مشتركة، وتبادل الخبرات، حيث تتفق الأطراف على إنشاء لجنة توجيهية مشتركة لتنسيق أنشطتهم، وسيتم تنفيذ الأنشطة التعاونية بموجب ترتيبات تنفيذية محددة، تحدد أهداف المشروع وأدوار الطرفين والترتيبات المالية وغيرها من التفاصيل الأخرى.

توقيع البروتوكول بين وكالتى الفضاء المصرية والإيطالية

وأكد وزير الصناعة والأعمال الإيطالى أدولفو أوروسوو، أهمية الشراكة الاستراتيجية بين مصر وإيطاليا، مشيرا إلى أن الهدف من زيارته الحالية إلى مصر تعزيز التعاون الدولى والعلاقات بين البلدين فى مجال التكنولوجيا والبحث العلمى، حيث إن هذه المذكرة تمثل خطوة هامة فى تعزيز التعاون الدولى بمجال الفضاء.

يأتى هذا الاجتماع فى سياق جهود الوكالتين لتعزيز التعاون الدولى وتطوير قدراتهما فى استكشاف واستغلال الفضاء؛ لما له من أهمية استراتيجية فى تطور البشرية والبحث عن حلول للتحديات العالمية.

سفينة البضائع التنزانية عقب إنقاذها من الغرق

إنقاذ سفينة بضائع تنزانية وطاقمها من الغرق قبل عبورها قناة السويس

«ربيع» يبحث التعاون مع الشركات الكورية فى الصناعات البحرية

كتبت- أمل عباس:

نجحت وحدات الإنقاذ البحرى التابعة لهيئة قناة السويس، فى إنقاذ سفينة البضائع «LABATROS» من الغرق، وإنقاذ طاقمها المكون من ١٢ فردا، فى استجابة سريعة لاستغاثة السفينة فور دخولها منطقة الانتظار الشمالية للسفن عند مدخل غاطس بورسعيد، وقبل انضمامها لقافلة الشمال لعبور القناة.

وفور تلقى مكتب ميناء تحركات الهيئة ببورسعيد، بلاغا من ربان السفينة بأن السفينة فى حالة غرق وتميل لجهة اليمين ويحتاج لإنقاذ الطاقم الموجود على متنها، دفعت الهيئة بكل من القاطرة «بورسعيد» والقاطرة «مصاحب» ولنش «بحار ١٠»، إلى موقع السفينة للمساعدة فى إخلاء الطاقم بأمان وإنقاذ طاقمها ومساعدة ربان السفينة فى منع الغرق.

وتم معاينة الحالة الفنية للسفينة بمعرفة أطقم الإنقاذ البحرى وأطقم مكافحة التلوث البحرى؛ لاحتواء أى آثار محتملة لعملية الإنقاذ، والتعرف على أسباب تعرضها للغرق. يبلغ طول السفينة التى ترفع علم تنزانيا ٩٤ مترا، وعرضها ١٥ مترا، وغاطسها ٦ أمتار، بحمولة ٣ آلاف طن، تتبع توكيل أسيوط، قادمة من لبنان ومتجهة إلى ميناء الأدبية.

إلى ذلك، بحث الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، والسفير خالد عبد الرحمن، السفير المصرى بكوريا الجنوبية، سبل تعزيز التعاون المشترك بين الهيئة والشركات والمؤسسات الكورية العاملة فى مجال الصناعات البحرية والخدمات اللوجستية، بمقر السفارة المصرية فى العاصمة «سيول».

وشهد اللقاء مناقشة أطر التعاون المستهدفة فى مجالات بناء وإصلاح السفن والتدريب والتحول الأخضر والتنمية المستدامة، وأعرب «ربيع» عن تقديره للجهود الدبلوماسية المبذولة لدفع العلاقات الثنائية بين مصر وكوريا الجنوبية.

◆ كامل الوزير و شوفالييه يحرصان على شراء التذاكر.. والرحلة بدأت من محطة «بدر»

جولة بـ «القطار الكهربائى والمترو» لـ «الوزير والسفير»

كتب- خير راغب وآيات الحبال:

لمتابعة مستويات الخدمة المميزة المقدمة للركاب، والاطمئنان على جاهزية المحطات الجديدة؛ تفقد الفريق كامل الوزير، وزير النقل، والسفير الفرنسى بالقاهرة، إيريك شوفالييه، أمس، مشروعى القطار الكهربائى الخفيف «السلام/ العاشر من رمضان/ العاصمة الإدارية»، والخط الثالث للمترو «عدلى منصور/ العباسية/ العتبة/ الكيت كات/ روض الفرج/ جامعة القاهرة».

الجولة، بدأت بتفقد الوزير والسفير الفرنسى، محطة «بدر»، إحدى محطات القطار الكهربائى الخفيف، التى يتفرع منها الخط إلى فرعين؛ شمالًا لخدمة التوسع العمرانى بمدينة العاشر من رمضان، وجنوبًا لخدمة العاصمة الإدارية الجديدة، حيث تم تشغيل المرحلتين الأولى والثانية من المشروع فى المسافة من المحطة المركزية عدلى منصور حتى محطة مدينة الفنون والثقافة بطول حوالى ٧٠ كيلومترا.

كامل الوزير و إيريك شوفالييه يمران من بوابات المترو باستخدام التذاكر

الوزير والسفير، حرصا على شراء تذاكر ركوب القطار قبل التوجه لاستقلاله حتى المحطة المركزية عدلى منصور، التى تم تنفيذها على مساحة ١٥ فدانا، ويتم تبادل الخدمة فيها بين ٥ وسائل نقل مختلفة، وهى «محطة مترو الأنفاق- محطة للقطار الكهربائى- محطة سكك حديدية (السويس/ عين شمس)- محطة للسوبر جيت وأتوبيس المطار- موقف الأتوبيس الترددى عدلى منصور/ السلام»، كما تم تخطيط المنطقة المحيطة، حيث تم تصميم عدة مواقف سطحية لسيارات الأجرة وسيارات الملاكى، إضافة لتنفيذ منطقة استثمارية تجارية ومساحات خضراء. واستقل الوزير والسفير، الخط الثالث للمترو حتى محطة جامعة القاهرة بالمرحلة الثالثة، ويمتد الخط بطول ٤١,٢ كيلومتر ويضم ٣٤ محطة، وتم تنفيذه على ٤ مراحل؛ تم تشغيل المرحلة الأولى فى المسافة من محطة العتبة حتى محطة العباسية بطول ٤,٤ كيلومتر، والثانية فى المسافة من محطة العباسية حتى محطة هارون بطول ٧,٧ كيلومتر، والرابعة فى المسافة من محطة عدلى منصور المركزية حتى محطة هارون بطول ١١,٥ كيلومتر، والجزء الأول من المرحلة الثالثة فى المسافة من محطة العتبة حتى محطة الكيت كات بطول ٤ كيلومترات، والجزء الثانى من المرحلة الثالثة فى المسافة من محطة السودان وحتى محطة محور روض الفرج بطول ٦,٦ كيلومتر.

وتابع الوزير أعمال التشغيل التجريبى بدون ركاب التى تجرى حاليا للجزء الثالث فى المسافة من محطة التوفيقية وحتى محطة جامعة القاهرة بطول ٧,١ كيلومتر، وتم اختبار جميع الأنظمة للتأكد من صلاحيتها.

الطقس

القاهرة ٣٨° ٢٦° حار

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٣٧° ٢٥°	٣٨° ٢٤°	٣٦° ٢٦°

شرم الشيخ	الأقصر	أسوان
٣٧° ٢٥°	٤١° ٢٦°	٤٢° ٢٦°

تابعونا على facebook /almasryalyoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٣:٤٥	٥:١٨	١١:٥٣	٣:٢٩	٦:٢٨	٧:٥١
الإسكندرية	٣:٤٧	٥:٢٢	١١:٥٨	٣:٣٦	٦:٣٥	٧:٥٩
أسوان	٣:٥٢	٥:١٩	١١:٤٦	٣:١٤	٦:١٤	٧:٣٢

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

متوسط أسعار العملات

الدولار		اليورو		الإسترلينى	
٤٨	٤٨,١	٥١,٠٧	٥١,٥٢	٥٩,١٩	٥٩,٩٢

الريال السعودى		الدينار الكويتى		الدرهم الإماراتى	
١٢,٧٩	١٢,٨٢	١٥٥,١٦	١٥٦,١٩	١٣,٠٨	١٣,٠٩

حرب غزة

الأربعاء ٢٠٢٤/٤/٢٤ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤
Al Masry Al Youm - No. 7254 - Wednesday 24/4/2024
المصري اليوم

إدخال ٣١١ شاحنة إلى غزة من معبرى رفح وكرم أبو سالم

شمال سيناء- خالد محمد:

قال مصدر مسؤول فى شمال سيناء إنه تم إدخال ٣١١ شاحنة إلى قطاع غزة، من بينها ٥٠ شاحنة من معبر رفح البرى، و٢٦١ شاحنة أخرى من معبر كرم أبو سالم جنوب مدينة رفح.

وأوضح مصدر فى الهلال الأحمر بشمال سيناء، أنه تم إدخال ٢٦١ شاحنة إلى قطاع غزة عبر بوابة معبر كرم أبو سالم، من بينها ٢٣٧ شاحنة مساعدات، و٢٤ شاحنة قطاع خاص، لافتا إلى أن شاحنات المساعدات تضم ٩٢ شاحنة طحين و٩٧ شاحنة مواد غذائية و٨ شاحنات ملابس وأحذية و٤ شاحنات بطانيات و٤ شاحنات أدوية ومستلزمات طبية والباقى متنوع، بينما شاحنات القطاع الخاص عبارة عن ٣ شاحنات جبنة و٥ شاحنات بصل وشاحنتى مكرونة و٦ شاحنات سكر والباقى متنوعة. وأشار المصدر إلى إدخال الشاحنات إلى القطاع بالتنسيق بين الهلال الأحمر المصرى ونظيره الفلسطينى ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وبعد اتخاذ الإجراءات المتبعة فى هذا الشأن.

يذكر أن مصر أدخلت منذ بدء العدوان الإسرائيلى على غزة ١٠٨٦٨ طنًا من الأدوية والمستلزمات الطبية و١٠٢٣٥ طنًا من الوقود و١٢٩٣٢٩ طنًا من المواد الغذائية و٢٦٣٦٤ طنًا من المياه، بجانب ١٢٥ سيارة إسعاف، و٤٣٠٧٣ طنًا من المواد الإغاثية.

شاحنات تحمل المساعدات

«الاحتلال» يفشل فى إدانة «الأونروا»

تحقيق أممى مستقل يُبرئ الوكالة من «الإرهاب».. و«جوتيريش»: «شريان الحياة للاجئى فلسطين»

كتب- ممدوح ثابت:

كشف التقرير النهائى للجنة المراجعة المستقلة المكلفة من الأمم المتحدة بشأن الادعاءات الإسرائيلية بارتباط موظفين لدى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم فى الشرق الأدنى «الأونروا» بجماعات إرهابية، عن أن الاحتلال الإسرائيلى فشل فى تقديم أدلة تدعم اتهاماته لهذه الهيئة الأممية فى شأن توظيف أشخاص ينتمون إلى جماعات إرهابية، فضلا عن التأكيد على أن لدى الوكالة أطرًا قوية لضمان الامتثال لمبادئ الحياد الإنسانى، على الرغم من استمرار بعض المشكلات.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، قبول توصيات المراجعة المستقلة لـ«الأونرا»، معربًا عن امتنانه وتقديره لـ«كاترين كولونا»، التى قدمت له تقريرها النهائى بصفتها رئيسة مجموعة المراجعة المستقلة لـ«الأونروا»، واتفق مع المفوض العام لـ«الأونرا»، فيليب لازارينى، على أن «الأونروا»- وبدعم من الأمين العام- ستضع خطة عمل لتنفيذ التوصيات الواردة فى التقرير النهائى.

ودفعت تلك الادعاءات الولايات المتحدة، بالإضافة إلى أكثر من ١٢ دولة، إلى تعليق تمويلها لـ«الأونروا»، رغم أن الكثير منها استأنفت المدفوعات منذ ذلك الحين، ولطالما ضغط الاحتلال من أجل إغلاق «الأونروا» بذريعة أنها تساعد فى إدامة النزاع مع الفلسطينيين؛ لأنها تمنح وضع اللاجئين لأحفاد أولئك الذين تهجّروا من بلادهم، كما يتهمها بأنها توظف أشخاصًا معادين للسامية، وتستخدم كتبًا مدرسية يزعم الاحتلال أنها تحريضية.

ونأت الأمم المتحدة بنفسها على الفور عن الموظفين المتهمين، وبدأت تحقيقًا داخليًا، كما كلّف «جوتيريش» اللجنة التى ترأسها «كولونا» بإجراء مراجعة شاملة حول حياد الوكالة.

وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، صدر التقرير تحت عنوان «مراجعة مستقلة للآليات والإجراءات لضمان التزام الأونروا بمبدأ الحياد الإنسانى»، وأعرب «جوتيريش» عن امتنانه لمؤسسات البحث التى شاركت فى مجموعة المراجعة المستقلة، ويعول الأمين العام للأمم المتحدة على التعاون الكامل لمجتمع المانحين والبلدان المضيفة وموظفى الوكالة فى تنفيذ التوصيات، وناشد الأمين العام جميع أصحاب المصلحة تقديم الدعم الفعال لـ«الأونرا»، باعتبارها شريان الحياة للاجئى فلسطين فى المنطقة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بالتشاور مع المفوض العام لـ«الأونرا»، قد أعلن عن المراجعة المستقلة فى ٥ فبراير ٢٠٢٤، بقيادة كاترين كولونا، التى عملت فى إطار هذه المراجعة مع ٣ منظمات بحثية، هى معهد راؤول والنبرج فى السويد، ومعهد ميشيلسن فى النرويج، والمعهد الدنماركى لحقوق الإنسان.

وكان دور المجموعة هو تقييم ما إذا كانت «الأونروا» تفعل كل ما بوسعها لضمان حيادها والاستجابة لادعاءات ارتكاب انتهاكات خطيرة عند حدوثها، شملت الاختصاصات المرجعية للمجموعة: تحديد الآليات والتدابير التى تستخدمها «الأونروا» حاليًا لضمان حيادها والاستجابة لادعاءات أو معلومات تشير إلى احتمال انتهاك هذا المبدأ.

كما شملت الاختصاصات التأكد من كيفية تطبيق- أو عدم تطبيق- تلك الآليات والتدابير فى الممارسة العملية، وما إذا كانت كل الجهود العملية قد بُذلت لتطبيقها بشكل كامل مع الأخذ فى الاعتبار البيئة التشغيلية والسياسية والأمنية المحددة التى تعمل «الأونروا» فى ظلها.

وتتضمن الاختصاصات المرجعية للمجموعة تقييم مدى كفاية تلك الآليات والتدابير، وما إذا كانت مناسبة للغرض منها، بما فى ذلك ما يتعلق بإدارة المخاطر والأخذ فى الاعتبار السياق التشغيلى والسياسى والأمنى لعمل الوكالة، وتقديم توصيات لتحسين وتعزيز- عند الضرورة- الآليات والتدابير القائمة أو وضع آليات وتدابير وإجراءات جديدة وبديلة أكثر ملاءمة للهدف.

وأكدت اللجنة أن الاحتلال لم يثبت بعد أيًا من ادعاءاته الأوسع حول تورط موظفى «الأونروا» فى نشاطات «حماس» أو «الجهاد الإسلامى»، مشيرة إلى أنه فى مارس الماضى «أصدرت إسرائيل ادعاءات علنية مفادها أن عددًا كبيرًا من موظفى (الأونروا) أعضاء فى منظمات إرهابية (...) ومع ذلك لم تقدم إسرائيل بعد أدلة داعمة على ذلك».

وتوظف «الأونروا» ٣٠ ألف فلسطينى لخدمة الحاجات المدنية والإنسانية لـ٥,٩ مليون من الفلسطينيين اللاجئين فى غزة والضفة الغربية والمخيمات فى الأردن وسوريا ولبنان. وبين هؤلاء نحو ٢,٣ مليون شخص فى القطاع يحتاجون إلى مساعدات مُلحة بعدما اضطر معظمهم إلى ترك منازلهم بسبب الهجوم الإسرائيلى، ويكافحون من أجل الحصول على المياه والغذاء والمأوى والرعاية الطبية، فيما يواجه مئات الآلاف بينهم خطر المجاعة.

وقالت «كولونا»، فى مؤتمر صحفى بمقر الأمم المتحدة، إن دور «الأونروا» فريد وضرورى، ولا يمكن الاستغناء عنه فى المنطقة، حيث تلعب دورًا أساسيًا فى تقديم المساعدات الإنسانية والخدمات الضرورية للسكان فى ظل الفراغ السياسى، وأكدت أهمية الوكالة فى الوقت الراهن، خاصة فى مواجهة الأزمات الإنسانية فى غزة، فهى تُعتبر بمثابة خط الدفاع الإنسانى الأول للعديد من الأشخاص.

ورحب «لازارينى» بنتائج وتوصيات تقرير مجموعة المراجعة المستقلة بشأن التزام الوكالة بالمبدأ الإنسانى المتمثل فى الحياد. وأكد التزام الوكالة الراسخ بتطبيق قيم الأمم المتحدة والمبادئ الإنسانية. وأوضح أن التوصيات الواردة فى هذا التقرير ستزيد من تعزيز «جهودنا واستجابتنا خلال إحدى أصعب اللحظات فى تاريخ الشعب الفلسطينى».

وأضاف: «صون حياد الوكالة أمر أساسى لقدرتنا على مواصلة إنقاذ الأرواح والمساهمة فى التنمية البشرية للاجئى فلسطين فى قطاع غزة، فى الوقت الذى يواجه فيه أزمة إنسانية غير مسبوقة، وفى الضفة الغربية- بما فيها القدس الشرقية- وسوريا ولبنان والأردن».

وحدد تقرير «مراجعة مستقلة للآليات والإجراءات لضمان التزام الأونروا بمبدأ الحياد الإنسانى» عددًا من التدابير المؤقتة التى يمكن أن تُتخذ لمساعدة «الأونروا» فى ضمان توصيل المساعدات المنقذة للحياة للفلسطينيين، منها تعزيز مشاركة «الأونروا» فى نظام التنسيق الإنسانى، وإحداث تغيير فى طريقة التفكير داخل الوكالة بشأن العلاقة ببقية أعضاء مجتمع العمل الإنسانى.

وذكر التقرير أن «الأونروا» تشارك قائمة موظفيها بأسمائهم ووظائفهم بصورة سنوية مع الحكومات المضيفة فى لبنان والأردن وسوريا، ومع إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الموظفين فى القدس الشرقية وغزة والضفة الغربية.

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال لم تبلغ «الأونروا» بأى مخاوف تتعلق بأى من موظفى «الأونروا» بناء على تلك القوائم منذ عام ٢٠١١، وتابع أن الوكالة وضعت عددًا كبيرًا من الآليات والإجراءات لضمان التزامها بالمبادئ الإنسانية، بالتركيز على مبدأ الحياد. وقال إنها تتبع نهجًا للحياد أكثر تطورًا من أى جهة أخرى مشابهة أممية أو غير حكومية.

فلسطينيون داخل إحدى مدارس «الأونروا»

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

اللاجئون إلى رواندا عبر بريطانيا

من عاش فى بريطانيا فى تسعينيات القرن الماضى يستطيع أن يشعر بوضوح بحجم التغير الذى طرأ على البلد الذى كان يسير فيه رجل الشرطة وهو مسلح بمجرد عصا، وفى أكثر الحالات تشددًا كانت العصا تُحدث صدمة كهربية خفيفة. الآن أصبح معتادًا أن ترى رجل الشرطة يسير فى شوارع المدن البريطانية وهو مدجج بالسلاح، يمكن مقارنته بصور المارينز مكتملى التجهيز للقتال. بالمثل كانت بريطانيا هى أكثر الملاذات الآمنة للمهاجرين واللاجئين، كانت القوانين البريطانية، وأكثر قوة الرأى العام، داعمة وحامية لهذا التوجه. وكانت إجراءات اللجوء حامية للاجئين والمهاجرين. لذلك لم يكن غريبًا أن تكون بريطانيا أحد المؤسسين لقوانين ومؤسسات حقوق الإنسان الأوروبية والعالمية. ولكن اليوم من يفهم سر تحول شكل رجل البوليس الذى سبقت الإشارة إليه يستطيع أن يفهم القانون الذى أقره البرلمان البريطانى، واعتبره كثيرون مثيرًا للجدل، يتيح للحكومة أن تُرحل إلى رواندا طالبى لجوء وصلوا إلى المملكة المتحدة بطريقة غير نظامية. ويمنح التشريع الجديد الوزراء صلاحية التغاضى عن أجزاء من القانون الدولى وقانون حقوق الإنسان البريطانى.

كانت المناقشات حول القانون قد استغرقت وقتًا طويلًا بين رافضين ومتحمسين للمشروع، وبين متحفظين يخشون من تداعياته والآثار التى يمكن أن تترتب عليه، خصوصًا ما يتعلق بتعارض المشروع مع القوانين البريطانية التى ظلت تدعو لها وتحرص على تطبيقها. وحاربت حكومة ريشى سوناك، هو نفسه حفيد مهاجرين، من أجل تمرير القانون انتصارًا لدافعى الضرائب.

الحكومة البريطانية تقول إن أعداد المهاجرين الوافدين إليها فى تزايد مطرد فى السنوات الأخيرة، وترتفع الشكوك لديها بأن معظمهم قد لا يكون مضطرًا للجوء أو تنطبق عليه مواصفات قوانين اللجوء. بلغت أعداد المهاجرين عبر القوارب الصغيرة إلى بريطانيا ٤٥ ألفًا و٧٠٠ فى ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ٦٠٪ مما كان عليه الوضع فى ٢٠٢١، والذى كان ٢٨ ألفًا و٥٠٠، ووصلت فى ٢٠٢٣ إلى ٦٥ ألفًا. وتتكلف الدولة ما يقرب من ٣ مليارات جنيه إسترلينى سنويًا، وحوالى ٦ ملايين جنيه يوميًا. ويبلغ عدد الفنادق المستأجرة للمهاجرين ٣٩٨ فندقًا يبلغ عدد ساكنيها أكثر من ٥٦ ألف مهاجر، حيث يبلغ جملة عدد طالبى اللجوء فى بريطانيا ٧٤ ألفًا و٧٥١ شخصًا.

لن يتوقف الجدل حتى مع إقرار القانون وبدء تنفيذه، بدأت بالفعل ردود الفعل، دعت الأمم المتحدة بريطانيا إلى إعادة النظر فى القانون، محذرة من أنه يهدد سيادة القانون ويشكل «سابقة عالمية محفوفة بالمخاطر». ودعا مسؤولون دوليون الحكومة البريطانية إلى «اتخاذ إجراءات عملية لمواجهة التدفقات غير النظامية للاجئين والمهاجرين، تقوم على التعاون الدولى واحترام القانون الإنسانى الدولى».

بينما تستعد وزارة الداخلية البريطانية لإعداد أول كشوف اللاجئين الذين سيُبعدون فى رحلات جوية خاصة، وتستعد رواندا لاستقبال هاربين من بلادهم، معظمهم من إفريقيا، ليجدوا أنفسهم فى بلد إفريقى مجاور.

معًا

د. عمرو الشوبكى
elshobaki62@gmail.com

المقاومة الشعبية والمسلحة

مخطئ من يتصور أن عملية ٧ أكتوبر هبطت من السماء على إسرائيل، فى حين أنها، كما قال أمين عام الأمم المتحدة، نتاج سياق من القهر والظلم والتنكيل بالشعب الفلسطينى أفرز هذه العملية.

والحقيقة أن فلسطين ربما تكون البلد الوحيد الذى عجزت فيه المقاومة الشعبية والمسلحة أن تزيل الاحتلال وبقى جاثما على صدور الناس منذ قيام إسرائيل رغم التوقيع على اتفاق أوسلو فى ١٩٩٣.

لقد أخذت المقاومة صور انتفاضات شعبية فى ١٩٨٧ و٢٠٠٠، فانتفاضة الحجارة التى جاءت فى أعقاب عملية دهس قام بها سائق شاحنة إسرائيلى يوم ٨ ديسمبر ١٩٨٧ بحق مجموعة من العمال الفلسطينيين العزل فى مخيم جباليا شمال قطاع غزة، لم يدفع أحدا فى العالم الغربى أن يصف السائق الإسرائيلى بأنه إرهابى مثلما يفعل مع المتطرفين من العالم العربى.

وقد كان هذا الاعتداء هو الشرارة التى فجرت «انتفاضة الحجارة»؛ حيث تظاهر الفلسطينيون فى مختلف المدن الفلسطينية وواجهتهم قوات الاحتلال بالأسلحة النارية والدبابات.

ويمكن القول إن انتفاضة الحجارة الملهمة خلقت مسار تسوية جديدة تمثل فى اتفاق أوسلو فى ١٩٩٣، وبمقتضاه عادت منظمة التحرير إلى جزء من الأراضى الفلسطينية وأسست السلطة الوطنية، وحصلت على حكم ذاتى كخطوة على طريق بناء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

ويمكن القول إنه بسبب السياسات الإسرائيلية التى قادها رئيس الحكومة الراحل أريل شارون واستكملها رئيس الحكومة الحالى بنيامين نتنياهو، تبخرت أحلام السلام وحل الدولتين، فشهدت الضفة الغربية تضاعفا فى أعداد المستوطنين ٧ مرات على مدار ٢٠ عاما، وأصبح حوالى ٤٠٪ من أراضيها يسيطر عليها إسرائيل عبر بناء عشرات المستوطنات التى قضت تقريبا على حل الدولتين.

وعقب انهيار مسار أوسلو انتقلت المقاومة من الكفاح السلمى الشعبى إلى كفاح هجين بين المقاومة السلمية والمسلحة فى انتفاضة الأقصى فى عام ٢٠٠٠ والتى قمعتها إسرائيل بشدة، وبعدها تزايدت المواجهات المسلحة فى الضفة وغزة، حيث شهدت الأخيرة مواجهة عنيفة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل فى ٢٠٠٨، كما شهدت فى صيف ٢٠١٤ خمسين يوما من المواجهات المسلحة قادتها حركة حماس، ثم شهد قطاع غزة مواجهات مسلحة أخرى بين حركة الجهاد وإسرائيل فى ٢٠١٩ و٢٠٢٢، ثم فى شهر مايو من العام الماضى.

وجاءت عملية غزة الأخيرة التى نفذتها حركة حماس لتحسم تبنى المقاومة للخيار المسلح بكل تبعاته على الشعب الفلسطينى، وأصبحت المشكلة فى الحقيقة ليست فقط أو أساسا مع فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس، إنما مع شعب بأكمله يرزح تحت سطوة احتلال استيطانى مدعوم من القوى الكبرى، وأن هذا الشعب جرب الوسائل المدنية والمسلحة ولم يستطع حتى اللحظة انتزاع استقلاله، وهو أمر قادم لا محالة مهما طال أو قصر الزمن أو تغيرت الوسيلة.

الاحتلال يستهدف بنى تحتية لـ«حزب الله»

استشهاد شخص فى قصف مُسيرة إسرائيلية لسيارة جنوبى لبنان

كتبت- مى أبودوح:

أفادت مصادر طبية لبنانية، أمس، باستشهاد شخص فى قصف مُسيرة إسرائيلية لسيارة فى محيط بلدة عدلون جنوبى لبنان، بينما نعى حزب الله أحد عناصره.

واستهدفت غارة جوية شنها طيران الاحتلال، أمس، سيارة بمنطقة أبوالأسود ببلدة عدلون جنوبى لبنان، أسفرت عن استشهاد الشخص الذى كان بداخلها.

فى المقابل، أعلن جيش الاحتلال استهدافه بنى تحتية لحزب الله فى منطقة يارون جنوبى لبنان، تزامنًا مع إطلاق صفارات الإنذار فى مناطق الجليل الغربى ونهاريا وعكا خشية تسلل طائرات مُسيّرة، وكذلك بمستوطنة المطلة ومنطقة كريات شمونة شمالى إسرائيل للاشتباه بسقوط قذائف صاروخية. من جهتها، قالت وكالة الأنباء اللبنانية إن ٣ غارات إسرائيلية استهدفت جبل أبوراشد فى منطقة الجبور بالبقاع الغربى.

وفجر أمس، استهدفت ٣ غارات جوية شنها طيران الاحتلال بلدة يارون وتلال الجبور وأطراف بلدتى بيت ليف وعيتا الشعب جنوبى لبنان.

وتشهد الحدود اللبنانية- الإسرائيلية، منذ ٧ أكتوبر الماضى، تبادلًا لإطلاق النار بين حزب الله وفصائل فلسطينية من ناحية وجيش الاحتلال من ناحية أخرى، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى على جانبى الحدود.

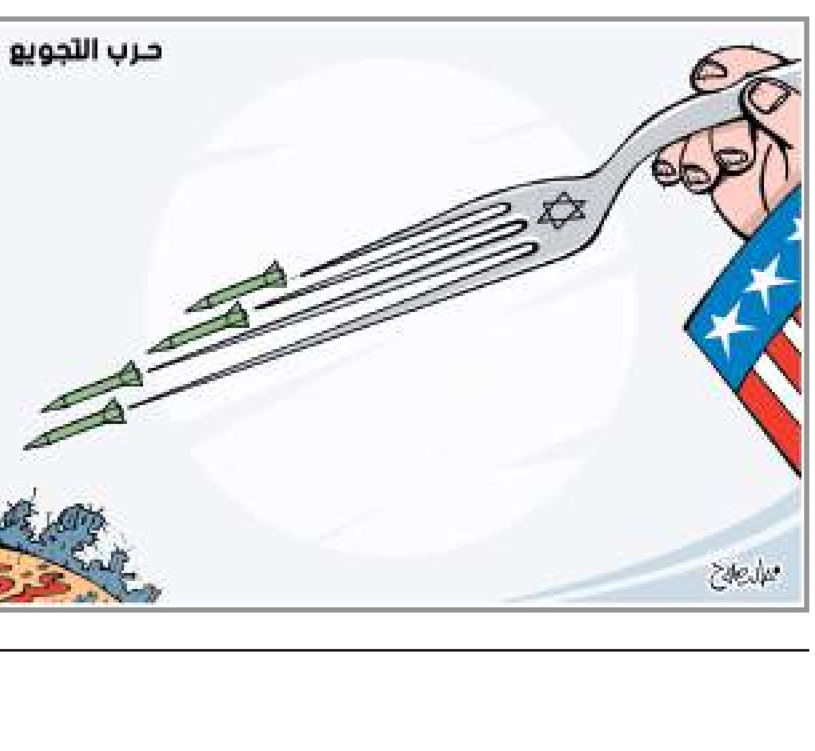

تحذيرات «أممية» من اجتياح رفح: «يؤدى للمزيد من الجرائم البشعة»

مفوض «حقوق الإنسان الأممى» يستنكر عمليات القتل المروعة للأطفال والنساء

كتب- جبران محمد:

حذرت الأمم المتحدة، أمس، من توغل إسرائيلى واسع النطاق فى مدينة رفح الفلسطينية فى جنوب قطاع غزة، قائلة إنه قد يؤدى إلى «المزيد من الجرائم البشعة»، بينما نفت الولايات المتحدة دعمها أى اجتياح إسرائيلى كبير للمدينة.

وأدان مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس، سلسلة الغارات الإسرائيلية على رفح فى الأيام القليلة الماضية التى أسفرت عن مقتل أشخاص معظمهم من الأطفال والنساء، مكررًا تحذيره من أى توغل واسع النطاق بالمنطقة التى تتم فيها «محاصرة ١,٢ مليون مدنى قسرًا».

وجدد فى بيان صدر، أمس، التأكيد على أن مثل هذه العملية ستؤدى إلى مزيد من الانتهاكات للقانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان، كما أنها «ستؤدى إلى المزيد من الجرائم الفظيعة التى سيُحاسب المسؤولون عنها»، وقال إن قادة العالم متحدون بشأن ضرورة حماية السكان المدنيين المحاصرين فى رفح، وأضاف: «أحدث مشاهد للطفلة خديجة (وُلدت قبل تمام فترة الحمل) مأخوذة من رحم أمها المحتضرة، ولمنزلين متجاورين، حيث قتل ١٥ طفلا و٥ نساء- هذا أمر يتجاوز الحرب».

إلى ذلك، حذر المكتب الأممى لتنسيق الشؤون الإنسانية من تزايد الغارات الجوية الإسرائيلية على رفح الفلسطينية فى جنوب قطاع غزة، وقال إنها تزيد المخاوف من تصعيد عسكرى فى المدينة.

وقال المكتب الأممى فى تقرير إن إسرائيل تقصف قطاع غزة جوًا وبرًا وبحرًا، ما يؤدى إلى سقوط مزيد من الضحايا، وعمليات النزوح ودمار البنية التحتية المدنية، وأضاف: «زادت الغارات الجوية فى رفح (الفلسطينية) المخاوف إزاء اندلاع حالة من التصعيد فى هذه المدينة التى تقع فى أقصى جنوب غزة، والتى تستضيف فعليًا ما يزيد على نصف سكان غزة، حيث تعرض الكثير منهم للتهجير فى مرات متعددة ويعيشون فى ظروف بائسة».

وأشار التقرير إلى أن النقص الحاد فى الوقود وشح غاز الطهى لايزال يقوض القدرة على إنتاج الغذاء فى شتى أرجاء غزة.

فى السياق ذاته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، إن الولايات المتحدة «لا تريد أن ترى إجلاء الفلسطينيين من رفح، إلا إذا كان ذلك للعودة إلى منازلهم».

وأضاف «ميلر»: «لا نعتقد أن هناك أى طريقة فعالة لإجلاء ١,٤ مليون فلسطينى، ولا توجد طريقة للقيام بعملية فى رفح لا تؤدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين، وتعوق بشدة إيصال المساعدات الإنسانية، ونواصل توضيح ذلك لإسرائيل».

ونفى «ميلر» دعم الولايات المتحدة أى اجتياح إسرائيلى كبير لرفح، مضيفًا: «نريد أن نرى الفلسطينيين قادرين على مغادرة رفح للعودة إلى منازلهم، إذا كانت موجودة، وإلى أحيائهم والبدء فى إعادة بناء منازلهم، نريد أن نرى الشعب الفلسطينى فى غزة يستأنف حياته، يعيد بناءها، نريد نهاية هذا الصراع فى نهاية المطاف».

فلسطينى يحمل جثمان طفله الشهيد

الاحتلال يرتكب ٣ مجازر.. و«حماس» تنتقد محاولات «بلينكن» تحميلها تعطيل الوصول لاتفاق

كتب. ممدوح ثابت:

شن الاحتلال الإسرائيلى، سلسلة من الغارات العنيفة تمركزت فى وسط وشمال غزة، فيما استمرت الاشتباكات فى المدينة، وذلك فى بعد مرور ٢٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلى على القطاع المحاصر. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية فى قطاع غزة، أمس، أن الاحتلال ارتكب ٣ مجازر جديدة ضد العائلات، وذلك فى غضون ٢٤ ساعة، وصل منها للمستشفيات، ٣٢ شهيدًا و٥٩ مصابًا، لترتفع حصيلة العدوان إلى ٣٤١٨٣ شهيدًا، و٧٧١٤٣ إصابة منذ ٧ أكتوبر الماضى.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية، أن القصف الإسرائيلى المدفعى استهدف مناطق «جباليا وبيت حانون» فى مدينة غزة، بالإضافة إلى حى الزيتون فى الجنوب، كما استهدفت غارة إسرائيلية المناطق المحيطة بوادى غزة شمال مخيم النصيرات فى وسط القطاع.

من جهتها، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إدانتها لتصريحات وزير الخارجية الأمريكى، أنتونى بلينكن، ومحاولته تحميل الحركة مسؤولية تعطيل الوصول إلى اتفاق، مؤكدة أن مطالبها كانت واضحة من اليوم الأول؛ وهى وقف دائم لإطلاق النار وانسحاب الاحتلال وعودة النازحين وإعادة الإعمار.

وأكدت الحركة أن الدور الأمريكى الذى يعتبر شريكا كاملا فى الحرب ضد الشعب الفلسطينى، والذى يستمر فى دعم الاحتلال بالأسلحة والذخائر والدعم السياسى، يواصل العداء ضد هذا الشعب من خلال اتهامات غير صحيحة لـ«حماس».

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أنها ستستمر فى الضغط للوصول إلى اتفاق من خلال «محادثات الرهائن»، وادعت فى تصريحاتها أن «حماس» قد غيرت هدفها فى محادثات الرهائن خلال الأسابيع القليلة الماضية وغيرت مطالبها، مشيرة إلى أن «الكرة فى ملعب حماس وعليها أن تقبل الاتفاق المقترح؛ إذا كانت تهتم بمصالح الشعب الفلسطينى».

مظاهرات ضد حكومة «نتنياهو».. وتوقعات بموجة استقالات واسعة بجيش الاحتلال

كتبت- نهى رجب:

نظم أهالى الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، فى قطاع غزة، أمس، احتجاجًا واسعًا فى تل أبيب، لمطالبة الحكومة بإطلاق سراح أبنائهم، بمناسبة مرور ٢٠٠ يوم على الحرب على غزة- وفقًا لما نقلته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، الإسرائيلية.

ونشرت الصحيفة صورة لعائلات الأسرى ومؤيدين لهم، فى ساحة «هابيما»، بتل أبيب، مستلقين على الأرض، وأيديهم مطلية باللون الأحمر، وموجهة نحو السماء، للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم قبل أن يموتوا فى الأسر، فيما يتهم المعارضون فى الداخل الإسرائيلى رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بعرقلة التوصل إلى صفقة مع «حماس» لأغراض سياسية.

وفى سياق آخر، توقعت وسائل إعلام إسرائيلية أن استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، أهارون هاليفا، مساء أمس الأول، ستجر خلفها سلسلة من الاستقالات فى قيادة جيش الاحتلال.

ولفتت إلى أن ذلك سيكون خلال الأسابيع المقبلة، أو بعد صدور التحقيقات الداخلية داخل الجيش فى يونيو المقبل.

وأوضحت وسائل الإعلام العبرية أن من بين القيادات المتوقع أن تقدم استقالتها رئيس الأركان هرتسى هاليفى، ونائبه أمير برعام، إلى جانب قائد فرقة غزة، أفى روزينفلد، وقائد المنطقة الجنوبية، يارون فينكلمان، رغم أنه كان فى منصبه لمدة شهرين فقط قبل ٧ أكتوبر.

وكذلك قائد شعبة العمليات شلومى بيندر، الذى يتوقع أن يقدم استقالته بسبب الانتقادات التى وجهت له بخصوص نقل كتائب من قيادة فرقة غزة إلى الضفة الغربية، عشية ٧ أكتوبر.

عائلات الأسرى الإسرائيليين يستلقون على الأرض

الأمم المتحدة تدعو لتحقيق «موثوق» بشأن مقابر جماعية فى غزة

خبراء: انتهاج الاحتلال سياسة المقابر والمجازر القائمة على «اكتساح الجماد والبشر» انتقام لتكون الأرض بلا شعب

كتب- جبران محمد ونهى رجب:

دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق «موثوق» فى مواقع مقبرة جماعية اكتشفت يوم السبت الماضى فى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، بينما قال مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس، إنه يشعر بالذعر من تدمير مستشفيى ناصر والشفاء فى القطاع.

ووصفت الأمم المتحدة التقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية فى قطاع غزة بأنها «مثيرة للقلق للغاية»، وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فى مؤتمر صحفى بنيويورك: «ندعو إلى إجراء تحقيق كامل فى جميع مواقع المقبرة بطريقة موثوقة ومستقلة»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، وأضاف أن هناك حاجة إلى وقف إطلاق النار «لرؤية نهاية لهذا الصراع» فى قطاع غزة.

وأكد «دوجاريك» ضرورة تمكين العاملين فى المجال الإنسانى من الوصول إلى غزة بشكل أكبر، وحماية المستشفيات، وإطلاق سراح الرهائن، مشيرًا إلى أن التقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية فى قطاع غزة «مثيرة للقلق للغاية». ووفقًا لجهاز الدفاع المدنى فى قطاع غزة ارتفعت حصيلة الجثث التى تم انتشالها من مقبرة جماعية فى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس بعد انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلى إلى أكثر من ٢٨٣ شهيدًا.

فى سياق متصل، قال مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس، إنه يشعر بالذعر من تدمير مستشفيى ناصر والشفاء فى قطاع غزة، والتقارير عن وجود مقابر جماعية هناك، وندد فى كلمة أمام الأمم المتحدة ألقاها متحدث بالنيابة عنه، بالضربات الإسرائيلية على غزة فى الأيام القليلة الماضية، والتى قال إن معظم قتلاها من النساء والأطفال.

ورأى خبراء أن سياسة المقابر والمجازر، التى ينتهجها جيش الاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة، عقيدة متأصلة فى العقلية الصهيونية، يريد من خلالها إعادة بناء عملية الردع وفقًا لفلسفته العسكرية القائمة على اكتساح كل ما يقابله من الجماد والبشر، مؤكدين أن كل ما يفعله الاحتلال لن يكسر «حماس»، ولن ينجح فى تقليب الفلسطينيين على الحركة. وقال المحلل السياسى الفلسطينى، الدكتور يحيى قاعود، لـ«المصرى اليوم»، إن ما أعلنه المكتب الإعلامى للحكومة بقطاع غزة، قبل أيام، بشأن المقبرة الجماعية التى أعدها جيش الاحتلال فى مجمع ناصر بمدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، والعدد الكبير من جثث الشهداء، يؤكد أن المدنيين تم تعذيبهم، بل سلخهم وفصل جلدهم عن عظمهم.

وأضاف «قاعود»: «إن كان هذا هو الأمان الذى تطلبه الولايات المتحدة الأمريكية من الكيان الإسرائيلى، الذى يخالف القوانين الإنسانية التى تدعو لحماية الإنسان، فما شكل الجحيم؟.. كما أن كل منطقة يجتاحها جيش الاحتلال ويخرج منها نجده تاركا خلفه جرائم بالجملة من مقابر جماعية وإعدامات ميدانية».

وأوضح «قاعود» أن إصرار إسرائيل على ارتكاب المجازر عقيدة متأصلة فى العقلية الصهيونية، بمعنى أن كل من يتجرأ على الإسرائيلى سيصبح «عبرة»، ومن خلاله ترمم «جدار الردع»، القائم فى الأساس على التفوق العسكرى المميت، وإيصال فكرة اليأس للطرف الآخر من الانتصار على هذه الدولة، منوهًا بأن ما ارتكبه جيش الاحتلال من مجازر ضد الشعب الفلسطينى، والتى شملت القتل ودفن المدنيين أحياء وتدمير وحرق، لم يكتشف أبدًا فى تاريخ البشرية إلا فى عهد هذه العصابات الدموية التى صدرها الغرب للعالم على أنها دولة.

وأشار «قاعود» إلى أن استمرار جيش الاحتلال فى ارتكاب المجازر بقطاع غزة ليس له علاقة بكسر حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إنما هى عملية انتقام لتصفية الشعب الفلسطينى لتكون الأرض بلا شعب، حتى يرتع كما يشاء فى أرض ليست أرضه، مردفًا: «ما تفعله إسرائيل هو شكل من أشكال الضغط على الحركة حتى تقبل بأى صفقة (أيًا كان مضمونها)، لإنقاذ الفلسطينيين من شلال الدم الذى غرق فيه، خاصة أن الاحتلال يُصدر إلى العالم أن المقاومة هى التى لا تريد الهدنة ولا الصفقة وتسعى لتوريط الشعب الفلسطينى».

من جهته، أكد القيادى فى حركة فتح، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، الدكتور أيمن الرقب، أن العثور على بعض جثامين الشهداء بالمجمع مستشهدين ومكبلين الأيدى، يعد دليلًا على أن الاحتلال أجرى معهم «تحقيقات بشعة» قبل إعدامهم، مشددًا على أنها «إبادة جماعية»، بمعنى الكلمة على مرأى ومسمع من العالم.

وأوضح «الرقب» أن كتيبة «نتسيح يهودًا» ومثلها من الكتائب داخل جيش الاحتلال، من الذين تعلموا التلمود اليهودى، عقيدتهم قائمة على «أنهم إذا دخلوا مكانًا لابد أن يحرقوا كل ما يجدوه من جماد وبشر»، غير أن الكراهية التى يحاول الاحتلال صناعتها لتقليب الشعب الفلسطينى على «حماس» لا تفيد بشىء، لكنه يدفع الفلسطينيين إلى المزيد من المقاومة ضد الاحتلال، مضيفًا أن هناك ما يقرب من ٢٥ ألف طفل فلسطينى يتّمهم الاحتلال، حتمًا سيخرجون مستقبلًا للمطالبة بحقوقهم والثأر لهم ولذويهم، فمن رحم المقاومة الواحدة سيخرج المئات، لذلك على الاحتلال ألا يعتقد أن القضاء على فكرة المقاومة للأبد.

وكشف «الرقب» عن أن وسائل التواصل الاجتماعى أظهرت وعى العالم بهمجية إسرائيل ومن يراعيها، وأن سياسة الاحتلال باتت منتقدة فى أوساط الشباب، خاصة الشباب من غير الأصول العربية أو الإسلامية، بل من اليهود الليبراليين التقدميين أنفسهم، الذين لم يستطيعوا الدفاع عن المجازر الإسرائيلية فى ضد الفلسطينيين.

إحدى المقابر الجماعية لشهداء فلسطينيين فى غزة

خط أحمر

سليمان جودة

خطر تحت أقدامنا

مررت بالصدفة على مناسبة اجتماعية لإخوة سودانيين فى القاهرة، فهالنى عدد الحاضرين من أفراد الجالية السودانية، فضلًا عن الصخب والضجيج والفوضى التى كانت تغمر المكان.. وقلت بينى وبين نفسى إن هذه المناسبة الاجتماعية، لو كانت لأفراد جالية أخرى من الجاليات التى توافدت على البلد فى أجواء ما يُسمى بالربيع العربى، ما اختلف الحال ولا تغير.

وليس سرًا أن الإخوة السودانيين بالذات موجودون بكثرة لافتة فى العاصمة، وليس سرًا أيضًا أنهم يتركزون بكثافة فى أحياء ومناطق بعينها، بل إنهم بدأوا فى التأسيس لمطاعم خاصة بهم تقدم الأكلات السودانية وتعلن عن ذلك فى الكثير من الشوارع.

ولا ينفرد السودانيون بهذا الوضع، ولكن إلى جانبهم الإخوة السوريون، والإخوة اليمنيون، وغيرهم من جاليات الدول التى ضربها الربيع.

ليس هذا موقفًا ضد أى جالية من هذه الجاليات.. أبدًا.. فكلهم إخوة وأشقاء بيننا، ولكن القضية فى أشد الحاجة إلى أن تكون منظمة ومنضبطة أكثر، وأن يكون لدى الدولة «تقدير موقف» للموضوع فى مجمله، ليس فقط فى اللحظة الراهنة، ولكن فيما بعد من حيث التداعيات والعواقب المحتملة على مستويات مختلفة.

إننا نذكر ماذا جرى فى الكويت عندما تركزت جالية بعينها فى منطقة خيطان هناك، وكيف كان ذلك طريقًا إلى مشكلة كبيرة لم تجد الحكومة الكويتية معها مفرًا من تفريق عدد من أفراد الجالية فى أنحاء البلاد وترحيل عدد آخر.. وقد أقدمت حكومة الكويت على ذلك مضطرة، وكان الهدف دفع خطر أطل يومها من المنطقة بشكل مخيف، والذين تابعوا التفاصيل فى حينها يعرفون ماذا حدث.

ونحن نرى ونتابع كيف ينتفض الاتحاد الأوروبى فى مواجهة قضية الهجرة إلى البلاد الأعضاء فيه.. وعندما جاء عدد من قادة الاتحاد إلى قاهرة المعز وعقدوا اتفاقية مع الحكومة المصرية وبأرقام مساعدات كبيرة، كان ملف الهجرة من الشواطئ المصرية إلى شواطئ أوروبا جزءًا أساسيًا فى الموضوع، ولم يكن هذا سرًا ولكنه كان معلنًا على الناس.

ولا يكاد يمر شهر إلا وتكون رئيسة وزراء إيطاليا فى تونس تقدم المساعدات، وتعقد الاتفاقيات، وتلوح بالمزيد الذى يمكن أن تقدمه بلادها.. ولا هدف لها فى الحالتين إلا ضبط الشواطئ التونسية التى لا تزال أقرب الشواطئ الإفريقية إلى القارة العجوز.

وجود «جاليات الربيع» فى القاهرة بالشكل الحالى يمكن أن يشكل خطرًا كبيرًا فى المستقبل، وهذا تنبيه مبكر للذين يعنيهم الأمر فى البلد.. ولا شىء نطلبه سوى رصد هذه «الظاهرة» بعناية وضبطها جيدًا بما يضعها فى إطارها الآمن.

تصاعد الاحتجاجات فى الجامعات الأمريكية لدعم فلسطين.. واستمرار الاعتصامات الرافضة لـ«الحرب»

كتب- جبران محمد:

تصاعدت الاحتجاجات فى عدد من كبرى الجامعات الأمريكية، رفضًا للعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، وفى الوقت نفسه، يسارع المسؤولون الأمريكيون لنزع فتيل المظاهرات، بينما اعتقلت الشرطة الأمريكية عشرات المحتجين والمعتصمين المؤيدين للفلسطينيين، فى جامعتى ييل فى ولاية كونيتيكت، ونيويورك فى مانهاتن، أمس الأول.

وتواصلت المظاهرات والاعتصامات الطلابية الواسعة فى كبرى الجامعات الأمريكية، احتجاجًا على الحرب التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة.

وبدأت الاحتجاجات، الأسبوع الماضى، مع إقامة «مخيم تضامن مع غزة»، فى حرم جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك، قبل أن تتسع لتشمل جامعات أخرى، مثل جامعة نيويورك، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وفى جامعة نيويورك، اتسع نطاق المخيم الذى أقامه الطلاب ليصل عدد المتظاهرين والمعتصمين إلى مئات الأشخاص، أمس الأول، وقالت الجامعة إنها حذرت الحشود، داعية إياهم للمغادرة، ثم استدعت الشرطة بعد أن أصبح المشهد فوضويًا، وقالت إنها علمت بتقارير عن «هتافات ترهيبية وعدة حوادث معادية للسامية». ومن ثم تحرك الضباط لتفريق المتظاهرين، حيث تحدى مئات المتظاهرين لساعات تحذيرات الجامعة بأنهم سيواجهون عواقب إذا لم يخلوا الساحة التى تجمعوا فيها، وأظهرت صور نشرت على وسائل التواصل الاجتماعى الشرطة وهى تزيل الخيام فى مخيم المتظاهرين.

واشتبك المتظاهرون مع الضباط وهتفوا قائلين «لن نتوقف، ولن نهدأ. واسحبوا الاستثمارات (فى إشارة إلى دعوة الطلاب المؤيدون للفلسطينيين جامعاتهم إلى إدانة الحرب الإسرائيلية على غزة، ومطالبتها بسحب استثماراتها من الشركات التى تبيع الأسلحة لإسرائيل)».

وقال متحدث باسم شرطة نيويورك إن الاعتقالات تمت بعد أن طلبت الجامعة من الشرطة فرض مخالفات التعدى على ممتلكات الغير، لكن العدد الإجمالى للاعتقالات سيظل مجهولًا حتى وقت لاحق.

وفى جامعة كولومبيا، فى مدينة نيويورك، ألغت الجامعة المحاضرات المباشرة وانتقلت إلى التدريس عبر الإنترنت، أمس الأول، بعد أيام من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين فى حرمها الجامعى، فى محاولة منها لتهدئة التوترات. وفى الجامعة ذاتها، تم اعتقال أكثر من ١٠٠ متظاهر مؤيد للفلسطينيين كانوا قد نصبوا خيامهم فى «الساحة الخضراء» للجامعة، الأسبوع الماضى.

وفى جامعة ييل بولاية كونيتيكت، أوقف المتظاهرون حركة المرور فى حرم الجامعة، مطالبين الجامعة بسحب استثماراتها من الشركات المصنعة للأسلحة العسكرية. وذكر موقع «ييل ديلى نيوز»، الإخبارى، الذى يديره طلاب، أن الشرطة اعتقلت أكثر من ٤٥ متظاهرًا.

ووفقًا لتقارير إعلامية أمريكية، يقول بعض الطلاب اليهود إن الاحتجاجات تأخذ منحى معاديًا، وفى الوقت نفسه، يرفع الحزب الجمهورى ضغوطه على رؤساء الجامعات للاستقالة بحجة الفشل فى التصدى لمعاداة السامية المزعومة.

مصر تطالب بكسر دوائر العنف والصراع عبر «حل الدولتين»

«مارتن»: أيرلندا تدعم الاعتراف بفلسطين.. ومباحثات لدعم التصويت مع إسبانيا وسلوفينيا

كتب- جمعة حمدالله ويوسف العومى، ووكالات:

أكد سامح شكرى، وزير الخارجية، ضرورة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار دائم فى قطاع غزة، وتوفير المساعدات الإنسانية والعمل على منع تصفية القضية الفلسطينية، من خلال الدفع نحو النزوح القسرى للفلسطينيين.

وشدد وزير الخارجية، فى مؤتمر صحفى مشترك مع نظيره الأيرلندى ميهول مارتن، بالعاصمة الإدارية، على ضرورة التوصل إلى حل دائم للقضية الفلسطينية لكسر دوائر العنف والصراع من خلال تنفيذ حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو ٦٧، تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وثمّن شكرى موقف أيرلندا إزاء تطورات الحرب فى غزة والمعاناة التى يواجهها الشعب الفلسطينى، معتبرًا أن موقفها يتسم بـ«النبل والشجاعة والالتزام بالمبادئ القانونية والأخلاقية المتصلة بالعدالة والإنصاف»، مؤكدًا أنه لا بديل عن إنهاء هذا الصراع إلا من خلال حل الدولتين.

وأكد أن ١٣٥ دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية، مضيفًا أن صدور قرار بعضوية كاملة لدولة فلسطين من مجلس الأمن الدولى سيكون له تأثير أقوى، وأن الخطوة القادمة ستكون من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، متوقعًا أن يكون التصويت لصالح القرار، ما سيشجع الدول الأوروبية التى لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية.

وردًا على بعض الأسئلة خلال المؤتمر الصحفى، قال «شكرى» إن قرار الاعتراف بدولة فلسطين يعبر عن توافق دولى حول ضرورة إنهاء الأزمة من خلال حل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية)، متابعًا: «نحن دائمًا نسعى للتعامل مع الأزمة فى غزة من خلال الوصول لإنهاء الأعمال العسكرية وتوفير المساعدات الإنسانية ومنع تصفية القضية وتحقيق مصالح الشعب الفلسطينى عند الانتهاء من هذه الحرب، ثم ما يتعدى ذلك للحل الشامل للقضية الفلسطينية، خاصة أن الأزمة لها تداعيات إقليمية تتمثل فى اتساع رقعة الصراع».

وأوضح أن الإجراءات تتم من خلال بعثة المراقبين لفلسطين بالأمم المتحدة، مشيرًا إلى أن القرار مدعوم من المجموعة العربية، وأن هذا المسعى غرضه تأكيد حل الدولتين، وأضاف «شكرى»: «شاهدنا مؤخرًا التراشق بين إيران واسرائيل، وهناك الوضع فى البحر الأحمر وتأثيره على الاقتصاد العالمى وسلاسل الإمداد، ونحن نقوم مع شركائنا من الدول العربية ببلورة أفكار تصب كلها فى إطار إيجابى لحل الصراع، لكن لابد من وجود إرادة سياسية لدى الطرفين».

وبيَّن أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين لا تشير لقبول إقامة دولة فلسطينية.

وعقَّب وزير الخارجية الأيرلندى قائلًا: «إن هناك العديد من الدول لديها (عقلانية مشابهة) فى الاتحاد الأوروبى، وتعمل على الاعتراف بدولة فلسطين ووقف العنف فى قطاع غزة»، مؤكدًا دعم بلاده الاعتراف بدولة فلسطين خلال التصويت المقبل، مشيرًا إلى أن أيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا تعقد مباحثات لدعم التصويت بالتنسيق مع الجانب الأوروبى لتحقيق حل الدولتين، وقال: «لا يمكننا انتظار هذا القرار للأبد، لكن لابد أن تكون هناك جهود حثيثة».

وأوضح الوزير الأيرلندى أنه سيزور رفح فى وقت لاحق للتعرف على التحديات والعراقيل والقيود وعدم كفاية المساعدات الإنسانية وشبح المجاعة.

ورحب بالتقرير المستقل لـ«كاترين كولونا» حول موقف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مؤكدًا أن دعم أيرلندا دور «الأونروا» متواصل، «حيث سنقدم المزيد، لأن هذا ليس الوقت المناسب لانتقاد دور الأونروا، الذى لا غنى عنه لتقديم المساعدات وإعادة الإعمار ودعم المدارس، فهناك حوالى نصف مليون طفل فلسطينى لم يدخل مدرسة وهى مشكلة كبيرة، ونتمنى أن يؤدى التقرير، الذى صدر، إلى تقديم مزيد من الدعم للأونروا».

وشدد على ضرورة إطلاق سراح «الرهائن» وزيادة المساعدات، مضيفًا أنه جرت، أمس، مناقشة موقف الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهى خطوة مهمة لدعم فلسطين وحق تقرير المصير للفلسطينيين على أساس حل الدولتين.

وأعرب عن تطلعه أن تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة باستصدار قرار للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأن بلاده تدعم التصويت لحصول فلسطين على عضوية كاملة، مؤكدًا أن بلاده قدمت طلبًا لمحكمة العدل الدولية بشأن الاحتلال، وقدمت عددًا من الدفوع، وهى قيد التحقيق من الناحية القانونية أمام المحكمة.

ودعا «مارتن» إلى ضرورة السماح لوسائل الإعلام الأوروبية لدخول قطاع غزة لكى تستطيع أن تنقل الوضع بكل حيادية.

وردًا على سؤال حول الخطوات التى ستتخذها مصر والدول العربية بعد صدور التقرير الخاص بحيادية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لاستعادة الثقة فى المنظمة، قال «شكرى»: «إن الأونروا لم تكن أبدًا موضع شك بالنسبة لمصر، وهناك دعم مصرى كامل لها لما لدورها من أهمية وتأثير لمساعدة الفلسطينيين، وهناك ثقة فى القائمين عليها»، مؤكدًا أن التقرير الذى صدر دليل آخر على حياديتها، ويجب أن تنهى نتائج هذا التقرير أى شكوك ليس لها أى أساس، وأن تعيد الدول التى علقت مساهماتها للأونروا تقديم الدعم لها وزيادتها لمواجهة الأوضاع فى غزة.

وقال وزير الخارجية إن مصر تحذر كما حذرت غالبية دول المجتمع الدولى من مخاطر اجتياح رفح عسكريًا، والذى سيؤدى إلى مضاعفة عدد القتلى من المدنيين الأبرياء، قائلًا: «لقد شاهدنا اكتشاف مقبرة جماعية والملابسات حولها».

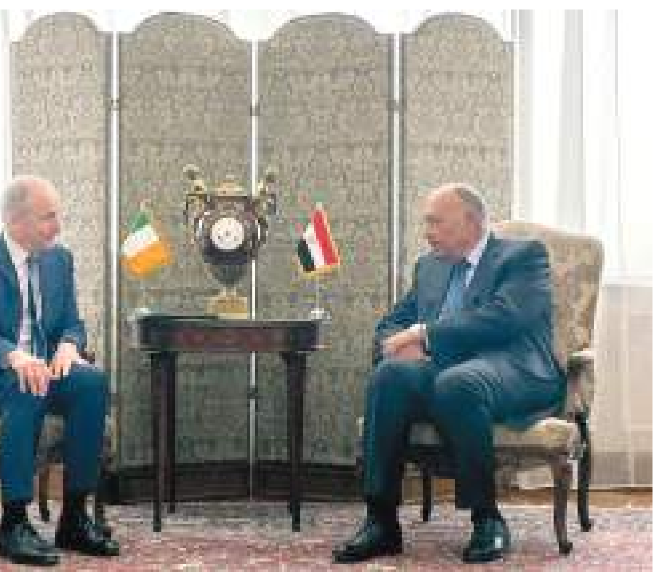

شكرى أثناء مباحثاته مع نظيره الأيرلندى

نادى الأسير: ٨٤٣٠ فلسطينيًا معتقلًا داخل سجون الاحتلال

مستوطنون يقتحمون الأقصى تزامنًا مع عيد الفصح

مستوطنون فى الأقصى

كتبت- مى أبودوح:

ندد نادى الأسير الفلسطينى بالجرائم الوحشية التى يرتكبها الاحتلال فى حق أسرى الضفة الغربية، فيما اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى، تزامنًا مع بداية عيد الفصح اليهودى.

وقال نادى الأسير، فى البيان، إن الاحتلال اعتقل ٨٤٣٠ فلسطينيًا فى الضفة والقدس، منذ السابع من أكتوبر الماضى، مشيرًا إلى أن الأسرى فى سجون الاحتلال «يواجهون جرائم وانتهاكات ممنهجة هى الأشد والأقسى تاريخيًا، أسفرت حتى الآن عن استشهاد ١٦ أسيرًا على الأقل».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد ٤٧٨ فلسطينيًا فى الضفة الغربية، بينهم ١٢٢ طفلًا و٤ نساء وأكثر من ١٦ أسيرًا، منذ ٧ أكتوبر الماضى.

وفى القدس المحتلة، أظهرت مشاهد تناقلتها منصات محلية قيام قوات الاحتلال بالتضييق على المصلين داخل المسجد الأقصى، حيث أظهرت المقاطع المتداولة جنود الاحتلال وهم يخرجون شابًا من المسجد. كما نشرت منصات محلية، أمس، مشاهد تظهر استمرار اقتحام مجموعات المستوطنين وتأديتهم لصلوات تلمودية فى باحات الأقصى المبارك، تزامنًا مع بداية عيد الفصح اليهودى. وكان ٢١٩ مستوطنًا، بينهم عضو الكنيست السابق والحاخام المتطرف يهودا غليك، قد اقتحموا، أمس، باحات المسجد الأقصى بأول أيام عيد الفصح اليهودى وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

فى ذات السياق، اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، محيط البلدة القديمة والمنطقة الشرقية فى نابلس وسط اشتباكات استهدف خلالها مقاومون قوات الاحتلال بالرصاص الحى والعبوات الناسفة. وفى مدينة أريحا، شرقى الضفة الغربية، أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد طفل فلسطينى، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال، بعد اشتباكات وقعت فى مخيم عقبة جبر، أثناء اقتحامه، تزامنًا مع اقتحام قوات الاحتلال لمخيم عين السلطان بالمدينة ذاتها.

٢٥٤٪

زيادة فى أعداد السائحين الصينيين الوافدين لمصر خلال عام ٢٠٢٣، مقارنة بعام ٢٠٢٢، وفقًا لتصريحات غادة شلبى، نائب وزير السياحة والآثار لشؤون السياحة، خلال لقائها نى يوفينج، سكرتير الحزب الشيوعى الصينى فى مقاطعة خه بى الصينية، والوفد المرافق له، وذلك خلال زيارته الحالية لمصر، بحضور سفير جمهورية الصين بالقاهرة.

٢٢٪

زيادة فى حجم التدفقات السياحية لمدينة الأقصر، وارتفاع معدل الإنفاق بنسبة ١٨٪، وفقًا لتصريحات محمد عثمان، رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بالمدينة، فى تصريحاته حول تحويل المدينة بالكامل لنمط السياحة الخضراء، مشيرا إلى أن الأقصر ستجذب استثمارات فى قطاعات متنوعة، مثل الطاقة المتجددة والبنية التحتية الخضراء.

المصري اليوم

سياحة وطيران

٦ | الأربعاء ٢٤ إبريل ٢٠٢٤م - ١٥ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٦ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤

Al Masry Al Youm - Wednesday - April 24 th - 2024 - Issue No. 7254 - Vol.20

«التصنيف الفئوى» يصل بانتخابات الغرف السياحية لساحات القضاء

نظر أولى الدعاوى المقامة ضد قرارى وزير السياحة ٢٨ إبريل.. والثانية فى ٥ مايو المقبل

بعد غلق باب تلقى طلبات الترشح لانتخابات مجالس إدارات الغرف السياحية وكذلك مجلس إدارة الاتحاد المصرى للغرف المذمع إجراؤها يوم ٢٢ مايو المقبل، ويعقبها بشهر انتخابات مجلس إدارة الاتحاد، تقدم عددًا من أعضاء الجمعية العمومية لغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة بدعاوى قضائية أمام القضاء الإدارى طالبوا فيها ببطلان الإجراءات والانتخابات المقبلة.

وستنظر محكمة القضاء الإدارى يوم ٢٨ إبريل الجارى أولى الدعاوى التى رفعها محمد الجندى، المرشح لانتخابات مجلس إدارة الغرفة، التى يطعن فيها ضد قرارى وزير السياحة والسياحة رقمى ١٠٦ و١٠٧ لسنة ٢٠٢٤، والدعوة التى وجهتها غرفة شركات السفر والسياحة للانتخابات لكونها تعد باطلة ومفصلة على أشخاص بعينها.

فيما تنظر محكمة القضاء الإدارى يوم ٥ مايو المقبل الدعوى الثانية التى رفعها باسل السيسى، المترشح لعضوية مجلس إدارة غرفة الشركات. مؤكدًا فى طعنه أن قرار الوزير للتصنيف الفئوى ودعوته للانتخابات قد شابهما العوار وخالفا صحيح القانون، مطالبًا بإلغاء الدعوة ووقف الانتخابات.

وقال السيسى فى دعواه إن أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، أصدر القرار الوزارى رقم ١٠٧ لسنة ٢٠٢٤، والخاص بتحديد التمثيل الفئوى والجغرافى لمجموعات النشاط داخل غرفة شركات السياحة، وذلك تمهيدًا لانتخابات مجالس إدارات الغرف المزمع عقدها ٢٢ مايو المقبل، وتضمن القرار أن يتحدد التمثيل الفئوى داخل غرفة شركات السياحة على أساس عضوين يمثلان الشركات فئة أ التى حققت حجم أعمال ٥٠ مليون جنيه أو أقل فى العام المالى السابق للانتخابات، وعضو واحد للشركات المحققة أعلى من ٥٠ مليون جنيه، و٤ أعضاء للشركات فئة أ المحققة أكثر من ٥٠ مليون جنيه من العمل فى السياحة المستجلبة، وعضو واحد لتمثيل الشركات فئتى: ب، ج.

وبالنظر إلى ما أسفرت عنه مرحلة الترشح من فوز عدد من الأعضاء بالتزكية، إلا أن هناك انتقادات عديدة وجهها أعضاء بغرفة شركات السياحة، لقرار أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، بتحديد التصنيف الفئوى للشركات على كل مقعد داخل مجلس إدارة غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة، ولم يتوقف الأمر على الانتقادات بل وصل الأمر إلى ساحات القضاء للطعن عليها والمطالبة بوقف الانتخابات وعدم إجرائها.

وكان القرار المطعون ضده قد تضمن تحديد عضوين يمثلان شركات السياحة فئة (أ) التى حققت حجم أعمال ٥٠ مليون جنيه أو أقل فى العام المالى السابق على إجراء الانتخابات، وعضو واحد يمثل شركات السياحة فئة (أ) التى حققت حجم أعمال أكثر من ٥٠ مليون جنيه فى العام المالى السابق على إجراء الانتخابات، و٤ أعضاء يمثلون شركات السياحة العامة الفئة (أ) التى حققت حجم أعمال ٥٠ مليون جنيه فأكثر فى العام المالى السابق على إجراء الانتخابات من نشاط السياحة المستجلبة، وعضو واحد يمثل شركات السياحة الفئة (ب)، (ج).

٥

مقاعد بغرفة الشركات تم حسمها بالتزكية

ويرى بعض أعضاء الجمعية العمومية لغرفة وكالات شركات السفر والسياحة أن تقسيم مقاعد مجلس إدارة الغرفة بحسب القرار الوزارى يعتبر مجحفًا للعديد من المنشآت الأعضاء نظرًا لأنه جاء على أساس نشاط الشركة بدلًا من سنوات الخبرة وحجم الأعمال، وأن هذا القرار المعيب قانونًا منح أربعة مقاعد بالمجلس من أصل ٨ للشركات العاملة فى مجال السياحة المستجلبة بالإضافة إلى وجود مقعد للنقل السياحى، فى حين أعطى ٣ مقاعد فقط لباقى الشركات السياحية سواء العاملة فى السياحة المحلية أو مجال الحج والعمرة والتى يصل عددها إلى ألفى شركة، وهو توزيع يعتبر غير عادل، وكان يجب أن يتم التصنيف الفئوى بحسب حجم الأعمال الإجمالى وليس النوعى أى بعيدًا عن طبيعة نشاط الشركة، بمعنى أن توضع الثلاث فئات فئوية وفقًا لحجم الأعمال تبدأ مما فوق ٢٠٠ مليون جنيه ولها مقعدان ثم ما فوق ٥٠ مليون جنيه ولها مقعدان، وتحت الـ٥٠ مليون جنيه ولها ثلاثة مقاعد.

وبالتوازى مع الاعتراضات فقد اشتدت المعركة الانتخابية للفوز ببقية المقاعد المتبقية بمجلس إدارة غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة، وعددها ثلاثة مقاعد يتنافس عليها ١١ مترشحًا من فئة الشركات العاملة فى السياحة الدينية وهى مقعد للشركات المحققة حجم أعمال فوق ٥٠ مليون جنيه واثنان تحت ٥٠ مليون جنيه، وذلك بعد حسم كل من كريم المنباوى، وتامر الشاعر، ونادر عياد، وشريف لطفى، الفوز بالمقاعد الأربعة المخصصة للشركات العاملة فى السياحة المستجلبة المحققة حجم أعمال فوق ٥٠ مليون جنيه بالتزكية، فيما فاز مهند فليفل بالتزكية أيضًا بمقعد الشركات فئة (ج) ويتبقى لهذا المجلس ٤ أعضاء سيتم تعيينهم بمعرفة وزير السياحة ليصل الإجمالى إلى ١٢ عضوًا، وبلغ عدد المترشحين لاختيار مندوبى الغرفة فى عمومية اتحاد الغرف السياحية ٤٣ مترشحًا سيتم انتخاب ٣٢ عضوًا منهم، وأبرز هؤلاء حسام الشاعر الذى أعلن عن نيته الترشح على منصب رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية، وناصر تركى.

وعلى الرغم من إعلان حسام الشاعر نيته الترشح لرئاسة مجلس إدارة الاتحاد المصرى للغرف السياحية، فقد يصطدم هذا الطموح بأسماء بعينها سيتم تعيينها من قبل وزير السياحة، فى مقدمتهم أحمد الوصيف رئيس الاتحاد الحالى، لكن الرجل أعلنها صراحة أنه لا يرغب فى تولى هذا المنصب خلال الفترة المقبلة.

من جانب آخر فاز مجلس إدارة غرفة السلع والمحال السياحية بالكامل برئاسة على غنيم بالتزكية، فيما أغلقت غرفة المنشآت الفندقية باب الترشح لانتخابات مجلس إدارتها، وأعلن رسميًا فوز محمد أيوب بعضوية مجلس الإدارة بالتزكية على مقعد الفنادق العائمة، وبيتر ناثان على مقعد الأربع والخمس نجوم لجنوب سيناء، ومودى الشاعر عن الأربع والخمس نجوم عن البحر الأحمر، وماجد أنطوان عن النجمة والنجمتين والثلاث نجوم للمحافظات الأخرى، وتونى غزال عن نفس المقعد للإسكندرية، وجيفارا الجافى عن نفس المقعد لجنوب سيناء.

وتجرى الانتخابات على مقعدى الأربع والخمس نجوم للمحافظات الأخرى، والنجمة والنجمتين والثلاث نجوم عن البحر الأحمر، لمقعدين فقط،

يوسف العومى

تجديد الرخصة الدولية لمطار القاهرة لثلاث سنوات

رئيس القابضة للمطارات يتسلم الرخصة

جددت سلطة الطيران المدنى المصرى شهادة ترخيص مطار القاهرة الدولى للعمل كمطار دولى لمدة ٣ أعوام حتى عام ٢٠٢٦، وذلك وفقًا لمتطلبات المنظمة العالمية للطيران المدنى (الإيكاو) الممثلة فى سلطة الطيران المدنى المصرى طبقًا للمواصفات العالمية والمعايير الدولية.

وهنأ المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية، جميع العاملين بشركة ميناء القاهرة الدولى تحت رئاسة المحاسب مجدى إسحاق لتجديد الاعتماد لمطار القاهرة، والذى يأتى فى إطار جهود العاملين المستمرة لتطوير مطار القاهرة الدولى طوال السنوات الماضية، مما يجعله دائمًا فى مصاف المطارات الدولية المتميزة فى العالم.

جدير بالذكر أن المطارات المصرية تخضع للتفتيش الدورى من قبل سلطة الطيران المدنى المصرى، للتأكد من التزامها بتطبيق كافة الشروط والمعايير الدولية.

«EASA» تجدد اعتمادها لـ«مصر للطيران للصيانة»

نجحت شركة مصر للطيران للصيانة والأعمال الفنية فى اجتياز تفتيش الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران EASA على مواقع الشركة بمطار القاهرة للعام التاسع عشر على التوالى.

ودقق المفتشون على السجلات الفنية للطائرات للتأكد من سلامة الإجراءات الفنية وتنفيذ تعليمات الشركات المصنعة للطائرات ومتابعة الحالة الفنية للطائرات باستمرار، وشمل التفتيش مراجعة كافة الأنشطة الفنية للشركة من أعمال الجودة وصيانة الطائرات ومجمع عمرة الوحدات الميكانيكية وعمرة الأجهزة ومجمع عمرة المحركات ومجمع مخازن قطع الغيار والعدد والآلات، كما تم مناقشة بعض العاملين فى اختصاص كل منهم للتأكد من إلمامهم بكافة النواحى الفنية والتزامهم بوثائق الجودة طبقًا للتشريعات الملزمة.

وأكد المهندس وليد الخفيف، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للصيانة والأعمال الفنية، أن نتائج التفتيش أكدت أن ما حققته الشركة من نجاحات تم بناؤها على أسس وقواعد ثابتة وتم تحقيقها بعزم وجهد العاملين المخلصين، حيث كان أداء العاملين مثار تقدير مفتشى الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران EASA الذين أشادوا بإمكانيات الشركة ومدى التزام العاملين وإدراكهم مدى حساسية وأهمية عنصرى السلامة والجودة أثناء تنفيذ الأعمال واتباع المعايير القياسية العالمية، موضحًا أن المفتشين أبدوا تقديرهم لمستوى الجودة الفنية واستمرارية الحفاظ على الاعتماد دون ملاحظات لأكثر من تسعة عشر عامًا وهو ما يعكس كفاءة نظام وإجراءات العمل بالشركة وتطابقها مع المتطلبات التشريعية العالمية.

١٥ مقارنة روسية للسفر: البحر الأحمر يتفوق على البحار التركية

مصر وتركيا تساوتا فى سهولة التأشيرة.. و١٠٠٠ نقطة فارق لصالح الشواطئ المصرية

لعقود طويلة تدور بين السياح الروس حالة جدلية وتساؤل متكرر وهو: أيهما أفضل للسفر مصر أم تركيا؟ لذلك قدمت صحيفة «ru78» فى تقرير لها الإيجابيات والسلبيات الموجودة فى كل سوق وفقًا لآراء المتخصصين وكذلك تجارب بعض السائحين الذين زاروا البلدين، وقدمته لراغبى السفر عام ٢٠٢٤ بعنوان «تركيا أم مصر؟»

وكانت أول نقطة مقارنة بين الوجهتين، هى كيفية الوصول، ومدى توفر وسائل النقل ومدة الرحلة، وتفوقت تركيا على مصر نظرًا لقربها من روسيا ووجود عدد من شركات الطيران والوصول لها أسرع وأرخص.

المقارنة الثانية كانت «المسافة من المطار إلى المنتجع السياحى»: وجاءت جميع المنتجعات التركية تقريبًا بعيدة عن المطارات، ويحتاج الوصول إليها عدة ساعات بالحافلة، والاستثناء الوحيد هو أنطاليا، أما المنتجعات المصرية فإنها تقع على مرمى حجر من المطارات وبخاصة فى شرم الشيخ والغردقة وتبعد ١٥-٢٠ دقيقة من المطارات، وتفوقت مصر على تركيا فى هذه الجزئية.

التأشيرة:

تساوت كل من مصر وتركيا فى سهولة ويسر منح التأشيرة.

المناخ:

هو عامل مهم للغاية عند اختيار وجهة العطلات، وتختلف مصر وتركيا كثيرًا فى هذا الصدد، ففى مصر يستمر الصيف طوال العام تقريبًا، ويصبح الجو باردًا فى أشهر الشتاء الذى يعتبر الوقت المثالى للرحلات إلى الأهرامات والمعابد القديمة، والطقس الأكثر راحة هو فى الخريف والربيع، ومياه البحر فيهما لم تبرد بعد وتشبه الحليب الطازج.

أما تركيا فتتمتع بمناخ أكثر اعتدالًا، ولكن الرطوبة أعلى من ذلك بكثير، لذلك فإن الاحتقان الصيفى فى أنطاليا يكون فى بعض الأحيان أسوأ بكثير من ٤٥ درجة فى الهواء الجاف فى الغردقة، ولهذا نصح الأشخاص المصابون بأمراض القلب والأوعية الدموية بعدم السفر إلى المنتجعات التركية فى أشهر الصيف، والفترة الأكثر ملاءمة لقضاء عطلة فى تركيا هى سبتمبر والنصف الأول من أكتوبر.

الطبيعة:

إذا كان السفر للاستمتاع بالجمال الطبيعى، فمن الأفضل اختيار تركيا، حيث تسود المناطق شبه الاستوائية، والمساحات الخضراء والزهور والشلالات والغابات فى كل مكان.

أما مصر فهى بالكامل تقريبًا من الصحراء، والغطاء النباتى متناثر للغاية: تنمو المساحات الخضراء والزهور بكثرة فقط فى أراضى الفنادق والمتنزهات، والمناظر الطبيعية الصحراوية بها مثيرة للإعجاب، ويمكن تعويض ما سبق بالجمال المذهل لعالم البحر الأحمر تحت الماء.

الدين:

كل من تركيا ومصر دولتان مسلمتان، ومع ذلك فإن مستوى تأثير الدين على الحياة اليومية يختلف كثيرًا بين البلدين. ففى مصر يعتبر شرب الكحول وأكل الخنزير خطيئة كبيرة بين السكان المحليين، لكنه ليس محظورًا فى المناطق السياحية، وفى الملبس لا أحد يجبر السائحين على ارتداء النقاب، لكن الخروج بملابس مثيرة مثل السراويل القصيرة والبيكينى لا يُنصح به.

وفى تركيا، رغم كونها مسلمة، فإنها دولة علمانية، والحصول على لحم الخنزير والكحول ليس مشكلة، لكن لا ينبغى للمرء أن يسخر من الإسلام، وهذه المقارنة تميل إلى تركيا العلمانية.

الأسعار:

كانت مصر وجهة لقضاء العطلات الأكثر تكلفة من تركيا، لكن فى العامين الماضيين سجل التضخم فى تركيا أرقامًا قياسية كما أن الأتراك يحلمون بالتخلص من صورة الدولة الرخيصة للسياح، ومقارنة أسعار الفنادق تميل لصالح مصر، فقضاء عطلة فى شرم الشيخ لمدة أسبوع فى فندق «خمس نجوم» يكون بمقابل ٣٠٠ دولار لعائلة مكونة من ثلاثة أفراد، ونفس الإجازة فى أنطاليا أو مارماريس فى نفس التواريخ ستكلف حوالى ١٠٠٠ دولار كحد أدنى، والترفيه فى تركيا أيضًا أكثر تكلفة، فهم يطلبون ٦٠ دولارًا وأكثر مقابل جلسة غوص، ولكن فى مصر يمكن العثور على عروض بنصف التكلفة.

الطعام:

شواطئ البحر الأحمر تجتذب السياح من أنحاء العالم

أصبح الطعام فى تركيا مؤخرًا باهظ الثمن وبشكل لا يصدق، فلتناول غداء متواضع لشخصين فى مطعم بسيط، يكلف ما لا يقل عن ٤٠٠ ليرة، وهذا لا يشمل الكحول. أما فى مصر فيمكن العثور على العشرات من المقاهى التى تقدم طعامًا رخيصًا جدًا، على سبيل المثال يمكن الحصول على عشاء كامل مع الحساء وطبق رئيسى ضخم مقابل ١٥٠-١٨٠ جنيهًا.

المواصلات:

فى مصر البنزين رخيص للغاية، لذا فإن سيارة الأجرة لا تكلف كثيرًا، واستخدام تطبيق Uber أو Indrive لأى مكان مقابل ٥٠-١٥٠ جنيهًا، وتكلف الحافلات الصغيرة المحلية بضعة سنتات فقط، ٥-٢٠ جنيهًا إسترلينيًا لكل رحلة، وفى تركيا، وحتى فى روسيا، تم نسيان هذه الأسعار منذ فترة طويلة.

وسائل الدفع:

كل من تركيا ومصر تستخدمان حصرًا الدولار أو اليورو ونقدًا، والبطاقات الروسية مثل «مير» لا تعمل هناك.

الفنادق:

فى تركيا، عادة ما تكون الفنادق أحدث وأكثر حداثة، والغرف أكثر نظافة، والمسابح أعمق، والموظفون أكثر ودية، ولكن من حيث الأراضى، تفوز مصر، لأن الفنادق تتمتع بمساحة ضخمة مع المروج والحدائق والملاعب الرياضية وغيرها.

وبالنسبة للطعام:

فى الفنادق المصرية الجيدة عادة ما يكون متنوعًا تمامًا، مع عدم وجود أى زخرفة، وفى تركيا أصبحت جميع المنتجات فى الآونة الأخيرة باهظة الثمن، وخاصة اللحوم، لذلك أصبحت بوفيهات الفنادق أكثر فقرًا وأكثر تواضعًا.

الشواطئ والبحر:

يوجد فى تركيا أربعة بحار: الأبيض المتوسط، والأسود، وبحر إيجة ومرمرة، لكن من حيث جمال وثراء العالم تحت الماء، فإن البحر الأحمر بمصر يتفوق بألف نقطة أمام جميع البحار التركية مجتمعة، وأنه يمكن السباحة فيه على مدار السنة، أضف إلى ما سبق المنتجعات المصرية الجديدة على البحر الأبيض المتوسط التى أصبحت تحظى بشعبية متزايدة الآن.

الغطس:

يحتوى البحر فى مصر على شعاب مرجانية مذهلة ورياضة الغوص والغطس مذهلة، وفى تركيا الغطس أو الغوص ببساطة لا معنى له، ميزة أخرى لمصر هى أن شواطئها رملية فاخرة، أما فى تركيا فاشواطئ قليلة ومرصوفة بالحصى لذا فإن الذين يحبون الاستلقاء على الرمال الناعمة والسباحة بين الأسماك عليهم بالتأكيد اختيار مصر.

الرحلات:

هناك رحلات مثيرة للاهتمام فى مصر يعيبها أنها بعيدة عن المنتجعات، وأشهرها الأقصر بآثارها ومعابدها، وأهرامات فراعنة سقارة أو الجيزة أو دهشور، ومحمية رأس محمد، والرحلات البحرية فى نهر النيل، ومتاحف الإسكندرية، وفى تركيا يعد اختيار الرحلات أيضًا غنيًا ومتنوعًا.

يوسف العومى

أهلاوي
1907
ملف خاص

١١٧ سنة أهلي

★ ولا فى غيره يفرَّحنى ★

أهلاوى

1907

ملف خاص

التتش

محمود مختار رفاعى، الشهير بالتتش، يعد ضمن أبرز أساطير الأهلى عبر التاريخ بفضل موهبته الفذة وتاريخه المميز مع فريق الكرة خلال الفترة من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠.

حسين مدكور

نجم ذاع صيته خلال أربعينيات القرن الماضى، وبصم على تتويج النسخة رقم ٢٤ من كأس مصر عام ١٩٤٥ بعدما سجل هدفًا قاتلًا فى مرمى المصرى البورسعيدى، كما يعد ضمن أبرز المعلقين فى التاريخ.

الأهلى.. «حكاية بطل»

مصطفى كامل وطلبة الجامعات فكروا فى بناء النادى لمواجهة الاستعمار البريطانى بعد محاربة الإنجليز لنادى المدارس العليا

عزيز باشا تبرع بـ ٣ جنيهات لشراء قمصان الفريق من إنجلترا.. وتم تعيين كاتب براتب ٢ جنيه شهريًا

سيظل تأسيس النادى الأهلى وظهور هذا الصرح الرياضى الكبير للنور قصة خالدة تتوارثها الأجيال من عشاق وجماهير القلعة الحمراء على مر العصور لاسيما وأن فصولها صيغت من تفاصيل دقيقة متداخلة فى نسيج مصر سياسيًا واجتماعيًا ورياضيًا.

يعتبر الزعيم المصرى الراحل مصطفى كامل هو الشرارة الأولى فى تأسيس النادى الأهلى بعدما أشعل حماس المثقفين المصريين خاصة طلبة المدارس العليا فى مطلع القرن العشرين نحو الكفاح والنضال ضد الاستعمار البريطانى وكان من بين هؤلاء الذين أشعل حماسهم عمر لطفى بك رئيس نادى طلبة المدارس العليا الذى أنشئَ فى الثامن من شهر ديسمبر سنة ١٩٠٥ واختارته الجمعية العمومية لرئاسة النادى.

كان عمر لطفى بك يرى أن تأسيس نادى طلبة المدارس العليا له هدف سياسى فى المقام الأول ثم وجد أن طلبة النادى بحاجة إلى ناد رياضى يجمعهم، كما أن نادى طلبة المدارس العليا كان شوكة فى ظهر الاحتلال الإنجليزى ويستغله مصطفى كامل لتحفيز الشباب وإشعال حماسهم ومن ثم وقف الاحتلال البريطانى مع إنشاء النادى الرياضى بهدف القضاء على نادى الطلبة.

وفى نفس الوقت وجد الطلبة الطامحون لتحرير مصر فى النادى متنفسا لهم بعيدا عن النادى السياسى الذى كان الاحتلال يخطط للقضاء عليه، وبالفعل نجح الشباب فيما سعوا إليه وخاب ظن الاحتلال الإنجليزى وبات النادى الأهلى مركزا وطنيا ورياضيًا وسياسيًا للمصريين وخاصة الشباب المثقف الواعى.

كان عمر لطفى وكيلا لمدرسة الحقوق وصديقا مقربًا من مصطفى كامل وقام بعرض فكرة تأسيس الأهلى على مجموعة من أصدقائه على رأسهم مصطفى كامل وتحمسوا للفكرة، وتم التأسيس فى ٢٤ أبريل ١٩٠٧.

اجتماع أول لجنة إدارية للنادى الأهلى

أرض النادى تسلمها الجيل الأول من مصلحة أملاك الدولة بإيجار سنوى قيمته قرش صاغ.. والتتش أول كابتن

شعار النادى صممه «خال الملك فاروق» وتم تغييره بعد ثورة يوليو ١٩٥٢

ويعتبر النادى الأهلى أول ناد للمصريين فى مصر، وكان الاقتصادى الخالد طلعت حرب ضامن النادى الأهلى لدى البنك الأهلى المصرى والمساهم بـ١٠٠ جنيه لإنشائه حينذاك، وعقب تأسيس النادى تنازل عمر لطفى بك عن شرف المنصب التاريخى كأول رئيس للنادى الأهلى لصالح الإنجليزى ميشيل إنس مستشار وزارة المالية حينها وذلك لتيسير عَملية حصول الأهلى على الدعم المالى.

فى ١٩ يونيو سنة ١٩٠٧ تسلم الجيل الأول من أبناء الأهلى أرض النادى من مصلحة أملاك الدولة ومساحتها أربعة أفدنة وثمانية قراريط وسبعة عشر سهمًا حصل عليها المؤسسون بإيجار رمزى قدره قرش صاغ واحد سنويًا ولمدة عشر سنوات.

واقترح أمين سامى باشا فى فبراير ١٩٠٨ اسم الأهلى حتى يحمل النادى صفة الوطنية حيث تم اشتقاق الاسم من كلمة «National» فى الإنجليزية والتى تعنى الوطنى.

وفى ٢٦ فبراير ١٩٠٩ أقيم حفل الافتتاح الرسمى للنادى الأهلى وذلك فى المبنى الرئيسى للنادى، وفى حدث تاريخى عام ١٩٢٢ دخلت الكهرباء لمقر الجزيرة فى خطوة نوعية لتطوير النادى.

طرد الأجانب

عقد أول اجتماع رسمى لمجلس إدارة الأهلى يوم ٢٤ أبريل ١٩٠٧ فى الخامسة والنصف مساءٍ بمنزل ميشيل إنس بالجيزة برئاسته وعضوية كل من: إدريس بك رَاغب وإسماعيل سرى باشا وأمين سامى باشا وعمر لطفى بك ومحمد أفندى شريف سكرتيرًا، وتمت الموافقة على تأسيس النادى وطرح

مصطفى كامل

أول فريق كرة قدم للأهلى

إسماعيل سرى باشا الرسم الذى صممه للمبنى الرئيسى للنادى باعتباره مهندسًا معماريًا، وفى نفس الجلسة عرض عمر لطفى بك عقد الشركة، ووافق المجتمعون من المؤسسين على إنشاء الشركة، وهى شركة مساهمة مدنيَة باسم اَلنادى الأهلى للألعاب الرياضيّة، وطرحت أسهمها بقيمة ٥ جنيهات للسهم. كان هدفَ شركة النادى الأهلى عند تأسيسها جمع مبلغ ٥٠٠٠ جنيه، إلا أنّه جُمع مبلغ ٣١٦٥ جنيها على مدى عام، ولم يكن ذلكَ المبلغ كافيًا، ممّا دفع النادى إلى اقتراض ١٠٠٠ جنيه من البنك الأهلى المصرى فى مارس ١٩٠٨ بضمان عمر سلطان بك وإدريس راغب وطلعت حرب الذى ساهم بمائة جنيه فى إنشاء النادى، وكان الزعيم سعد زغلول وزير المعَارف وقتها هو الرئيس الشرفى للنادى.

استمر ميشيل إنِس رئيسًا للأهلى حتى يوم ٢ أبريل ١٩٠٨، وفى ٤ يناير عام ١٩٢٤ كان النادى مع حدث تاريخى بعدما قررت الجمعية العمومية طرد الأجانب من عضوية النادى وقصرها على المصريين، وفى ٨ يناير ١٩٢٩ أصبح الأهلى تحت رعاية الملك فؤاد فى عهد جعفر والى باشا رئيس النادى.

عزيز باشا تبرع بـ ٣ جنيهات لشراء قمصان الفريق من إنجلترا

الزى الرسمى لفرق كرة القدم بالأهلى هو الفانلة الحمراء والشورت الأبيض، وتعود بدايات اختيار لون قميص الفريق إلى عام ١٩١١ حيث كانت الفانلة مخططة طوليًا بالأحمر والأبيض ثم أصبح نصفها أحمر ونصفها أبيض بالطول أيضًا، وأخيرًا تم اختيار اللون الأحمر بالكامل كونه لون العلم المصرى وكان هو العلم العثمانى فى فترة حكم الخديو عباس حلمى الثانى واللون الأبيض هو لون الهلال والنجوم.

فى جلسة مجلس الإدارة فى فبراير ١٩١٤ برئاسة عزيز عزت باشا وبحضور طلعت بك حرب وأحمد شفيق باشا، قررت اللجنة تعيين كاتب بمرتب ٢ جنيه شهريًا وتبرع عزيز عزت باشا رئيس النادى بمبلغ ثلاثة جنيهات افرنكية لمساعدة أعضاء فريق كرة القدم فى ثمن القمصان المشتراة لهم من انجلترا.

وفيه ١٧ اكتوبر ١٩٤٠ كان أول ظهور لكلمة كابتن الأهلى، حيث تم منح لقب كابتن النادى إلى محمود مختار التتش نظرًا للخدمات الجليلة التى قدمها للنادى بصفة خاصة، على أن يكون من اختصاصه رفع تقارير نصف شهرية بملحوظاته عن الألعاب المختلفة وما يراه من اقتراحات بشأنها.

شعار الأهلى صممه خال الملك فاروق وتغير بعد ثورة يوليو

تم تصميم شعار الأهلى فى ٣ نوفمبر ١٩١٧ حيث صممه محمد شريف صبرى بك عضوٍ النادى وخال الملك فاروق، وكان الشعار مزينًا بتاج الملك واستمر هذا الشعار حتى عام ١٩٥٢.

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ تغير شعار الأهلى إلى الشكل الحالى ثم تم الإعلان عن الشعار الثالث فى مئوية ٍتأسيس النادى عام ٢٠٠٧ حيث تم تغييره قليلًا وأضيفت عبارة نادى القرن له.

على الصعيد الاجتماعى أنشئَ حمام السباحة فى مقر النادى بالجزيرة عام ١٩٤٥، ثم تم بناء ملاعب جديدة للاسكواش عام ١٩٤٧، وبدأت فكرة إنشاء المبنى الاجتماعى بالنادى سنة ١٩٥٤ وصاحب فكرة بنائه هو عضو النادى محرم باشا وقد افتتح المبنى فى ١٤ ديسمبر ١٩٦٨.

مقر النادى وظهور فرع مدينة نصر

تم الانتهاء من إنشاء المقر الرئيسى للنادى الأهلى وافتتاح مبنى (كلوب هاوس) أو مبنى مجلس الإدارة فى ١٤ ديسمبر ١٩٦٨ وقام بافتتاحه وزير الشباب صفى الدين أبوالعز.

جاءت فكرة إنشاء فروع للنادى الأهلى لأول مرة من خلال صلاح الدسوقى رئيس النادى السابق، حيث طرح فى ٢٨ يونيو ١٩٦٥ فكرة إنشاء فروع جديدة للأهلى ومقار جديدة فى أنحاء الجمهورية بعدما أصبح من الصعب توسعة مقر الجزيرة بسبب إحاطة النادى بالمبانى العامة والمؤسسات المهمة.

إيهاب الجنيدى

محمد الجندى

أُطلق عليه الأمير الأسمر اكتشفه التتش ليصبح أبرز عناصر الأهلى خلال الفترة من ١٩٣٩ حتى أوائل الخمسينيات، وسجل هدف مصر الوحيد فى أوليمبياد لندن ١٩٤٨.

توتو

محمد عطية توتو تميز بالبنيان القوى والتكوين الجسمانى المثالى، سجل ٧ أهداف فى مباريات القمة، وسجل أول «سوبر هاتريك» فى الدورى المصرى.

عبدالجليل حميدة

أول حارس يرتدى شارة قيادة الأهلى، وعُرف بالتصديات الصعبة ليحسم المقعد الأساسى فى التشكيل، ويساهم فى أول لقب للدورى المصرى موسم ١٩٤٨/١٩٤٩.

سلطان اللعبة

«سلطان اللعبة.. ريال مدريد إفريقيا».. عبارات تكاد تسمعها فى ذهنك الآن بصوت المعلق الرياضى «عصام الشوالى»، بعد أن أحرز مدافع الأهلى «محمد عبدالمنعم» هدفه فى مرمى نادى الوداد البيضاوى، فى ملعب محمد الخامس، بكازا بلانكا.. ليتغير بعدها اسم المكان والزمان، ويعلن الأهلى بطلًا لإفريقيا.. للمرة الـ١١ بتوقيت الأهلى.. فى العام الماضى.

كلمات لا يمكن أن تقال إلا فى وصف «النادى الأهلى»، الذى تأسس عام ١٩٠٧، ولكنها ليست مجرد كلمات، أو عبارات لمشجعين ومحبين.. ولكنها حقيقة يمكن الاستدلال عليها بالإحصائيات والأرقام.. وبلغة كرة القدم «البطولات».

مها صلاح الدين

الأهلى بين الكبار

«بعبع إفريقيا» مقابل أندية العالم

الأول على العالم فى الألقاب الرسمية

النادى	عدد الألقاب
الأهلى	122 لقبًا
رينجرز	118 لقبًا
ناسيونال	116 لقبًا
سلتيك	113 لقبًا
أتلتيكو بينارول	110 لقبًا
ريال مدريد	96 لقبًا
الفيصلى	81 لقبًا
بايرن ميونيخ	81 لقبًا
برشلونة	92 لقبًا
بنفيكا	83 لقبًا

«احسبلى وقولى فى السنة شوف كام بطولة حققناها؟».. تلك الأغنية التى اقشعرت لها أبدان مشجعى النادى الأهلى، فى احتفالية المارد الأحمر بتحقيقه بطولتى دورى أبطال إفريقيا «التاسعة والعاشرة»- كما يطلق عليها الجماهير- هى فى الحقيقة لسان حال «نادى القرن الإفريقى».

النادى الأهلى لا يتحدث إلا بلغة البطولات، الأمر الذى جعله النادى الأكثر تتويجًا بالبطولات الرسمية فى العالم، وفقًا للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا».

يتربع النادى الأهلى على عرش أندية العالم بالألقاب الرسمية بنحو ١٢٢ بطولة، يليه نادى «رينجرز» الاسكتلندى بنحو ١١٨ بطولة، ثم نادى ناسيونال الأوروجوايانى بنحو ١١٦، ثم نادى «سلتيك» الاسكتلندى بنحو ١١٣ بطولة، ويأتى نادى أتلتيكو بينارول الأوروجوايانى، فى المركز الخامس بنحو ١١٠ ألقاب، ويأتى نادى ريال مدريد الإسبانى فى المركز السادس بتحقيقه ٩٦ لقبًا رسميًا، على مر التاريخ.

الثانى على العالم فى الألقاب القارية

عدد الألقاب القارية

النادى	عدد الألقاب
ريال مدريد	29 لقبًا
الأهلى	25 لقبًا
بوكا جونيورز	22 لقبًا
برشلونة	20 لقبًا
إندبيندينتى	20 لقبًا
ميلان	18 لقبًا
ليفربول	14 لقبًا

«الأهلى ده حياتنا.. شوفنا معاه المعجزات».. أنشودة يتلوها جمهور النادى الأهلى ويحفظونها عن ظهر قلب، ولم لا؟!.. فناديهم يقع فى المركز الثانى من حيث الأندية الأكثر تحقيقًا للبطولات القارية بـ٢٥ بطولة، بعد تحقيقه ١١ لقبًا فى بطولة دورى أبطال إفريقيا، وحقق كأس السوبر الإفريقى ٨ مرات، وكأس الكؤوس الإفريقية ٤ مرات، وكأس الكونفيدرالية والكأس الأفروآسيوية مرة واحدة لكل منهما.

ليكون النادى الأهلى هو المنافس الأول والوحيد لنادى «ريال مدريد الإسبانى»، الذى حقق ٢٩ لقبًا قاريًا على مدار تاريخه، ويحتل المركز الثانى فى قائمة الأندية الأكثر تتويجًا قاريًا، ويتلوه أندية بوكا جونيورز الأرجنتينى، وبرشلونة الإسبانى، وإندبيندينتى الأرجنتينى، وميلان الإيطالى، وليفربول الإنجليزى.

«بعبع القارة»

«بعبع القارة وسيدها».. عبارات تتردد يوميًا فى فقرات البرامج الرياضية محليًا وعربيًا، لا تليق سوى بالأهلى، المتفرد على قائمة الأندية الأكثر تتويجًا بدورى أبطال إفريقيا، بنحو ١١ لقبًا، وأكثر من ضعف أقرب منافسيه، وهما نادى مازيمبى الكونغولى والزمالك، الحائزان على ٥ ألقاب، ثم الترجى التونسى الحائز على ٤ ألقاب.

وعلى الرغم من تصدر ماميلودى صن داونز الجنوب إفريقى قائمة أغلى الأندية من حيث القيمة التسويقية فى إفريقيا، فإنه حاز لقبًا واحدًا فى بطولة دورى أبطال إفريقيا.

بمقارنة عدد الدوريات المحلية التى حصل عليها الأهلى مقابل نادى صن داونز، الحائز على ١٦ بطولة دورى محلى، سنجد أن الأهلى سجل نحو ضعفى عدد الدوريات المحلية التى حصل عليها نادى صنداونز.

حيث يقع النادى الأهلى فى المركز الأول من حيث عدد ألقاب الدوريات المحلية فى إفريقيا أيضًا، يليه نادى «مازيمبى» الكونغولى بـ١٩ لقبًا، ثم نادى صن داونز بنحو ١٦ لقبًا، ثم يأتى نادى الزمالك فى المركز الرابع بنحو ١٤ لقبًا.

وإذا قارنا النادى الأهلى بأندية المربع الذهبى فى مسابقة دورى إبطال إفريقيا الحالية، فسنجد أنه فاز بدورى أبطال إفريقيا أكثر من الأندية الثلاثة المتنافسة، حيث حصد مازيمبى والترجى وصن داونز ١٠ ألقاب إفريقية فقط، مقابل ١١ لقبًا حصدها النادى الأهلى وحده.

أما من حيث عدد الدوريات المحلية فسنجد الأهلى حقق ٤٣ لقبًا مقابل ٦٧ لقبًا للترجى، ومازيمبى وصن داونز.

عدد ألقاب دورى أبطال إفريقيا

النادى	عدد الألقاب
الأهلى	11 لقبًا
الزمالك	5 ألقاب
مازيمبى	5 ألقاب
الترجى	4 ألقاب

أكثر 10 أندية حصولًا على الدوريات المحلية فى العالم

«لا جديد يذكر ولا قديم يعاد».. تتويج النادى الأهلى بالبطولات المحلية هو الثابت دائمًا، وفيما غير ذلك يكون استثناء، وهو الأمر الذى وضع النادى الأهلى فى المرتبة الثامنة فى قائمة الأندية الأكثر حصولا على بطولة الدورى المحلى، فى قائمة أكثر ١٠ أندية على مستوى العالم، بعد أن حقق ٤٣ لقبًا على مدار تاريخه، بما يزيد عن ٣ أضعاف الدوريات التى حصد لقبها غريمه التقليدى نادى الزمالك، بنحو ١٤ بطولة.

و١٤ ضعفا لعدد الألقاب التى حصدها المركز الثالث فى قائمة الفائزين بالدورى المصرى، وهو نادى الإسماعيلى، والذى حقق ٣ بطولات فقط.

الأكثر فوزًا بالدورى المحلى

النادى	عدد الألقاب
الأهلى	43 دورى
الزمالك	14 دورى
الاسماعيلى	3 دورى

«الأهلى بين كبار العالم»

«بطل عدّى حدود إفريقيا ولسه فى قلبه حلم كمان».. طموحات جمهور النادى الأهلى ليس لها حدود، فمن بطولة إلى بطولة، ومن تتويج إلى تتويج، لا يرضى جمهور الأهلى سوى بالفوز، أما التعادل فى عرف الجماهير فيُعد هزيمة.

الأمر الذى جعل النادى الأهلى هو ثانى أكثر الأندية فى العالم من حيث المشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية، بنحو ٩ مشاركات، مقابل ١١ مشاركة كانت من نصيب نادى أوكلاند سيتى النيوزيلندى.

ويتبع النادى الأهلى فى الأندية الأكثر مشاركة بكأس العالم للأندية، ناديا ريال مدريد وبرشلونة بالترتيب.

ليس هذا فقط، فقد حصد الميدالية البرونزية ٤ مرات، من مشاركاته التسع، الأمر الذى يجعل الأهلى «سلطان اللعبة».

السيد الضظوى

أحد أساطير الكرة المصرية، وساهم فى تحقيق الأهلى بطولة الدورى ٤ مرات والكأس مرتين، وسجل ١٢٧ هدفًا فى بطول الدورى.

عبده صالح الوحش

رجل المهام المتعددة، عرفه المستطيل الأخضر لاعبًا مميزًا، ثم قاد الأهلى مدربًا، وجلس على مقعد رئيس القلعة الحمراء ورئيس اتحاد كرة القدم.

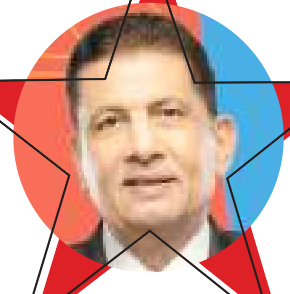

توهجوا بالفانلة الحمراء

نجوم خريجو مدرسة الأهلى

يمتلك النادى الأهلى خلال مسيرته الكروية نجومًا مضيئة، تلألأت خلال مشوار البطولات بالفانلة الحمراء، ونجحت أن تحفر اسمها بأحرف من نور، ضمن سجل أساطير كرة القدم، ولا تزال أسماء هؤلاء النجوم محفورة فى سجل الإنجازات والشرف بقميص الأهلى باعتبارهم خريجى مدرسة القلعة الحمراء الذين حملوا على عاتقهم إسعاد جماهيره بعزف سيمفونية النجاح داخل المستطيل الأخضر.

ومنذ نشأته تخرج من مدرسة الأهلى نجوم أبدعوا داخل الملاعب ورسموا البسمة على شفاة الجماهير التى تغنت بهم، بعدما ساهموا فى تحقيق الانتصارات وحصد البطولات ليحافظوا للقلعة الحمراء على قيمتها كناد رياضى عريق ليس فى مصر فقط، بل على المستوى العربى والإفريقى والعالمى.

ويضم سجل الشرف داخل النادى الأهلى العديد من النجوم الكبار، أمثال صالح سليم، وحسن حمدى، ومحمود الخطيب، ومصطفى عبده، وفتحى مبروك، وعبده صالح الوحش، وطاهر أبو زيد، وربيع ياسين وثابت البطل، وهانى مصطفى، ومصطفى عبده، وماهر همام، ومحسن صالح، وأنور سلامة، وطاهر الشيخ وصفوت عبد الحليم ومحمد عامر، وزيزو، ومصطفى يونس، وأحمد شوبير، وأيمن شوقى، وأحمد فيلكس، ومجدى طلبة وعلاء ميهوب وعصام الحضرى ومحمد أبو تريكة ومحمد بركات وعماد متعب وغيرهم من النجوم الذى أمتعوا الجماهير بأداء راق وساهموا فى بناء أمجاد النادى خلال مسيرتهم الكروية، وما زال انتماؤهم للنادى مستمرًا من خلال المواقع التى يتولونها، أو من خلال مواقفهم وتصريحاتهم التى تكشف عن عمق انتمائهم وحبهم للنادى.

فى التقرير التالى تسلط «المصرى اليوم» الضوء على ثلاثة أسماء من أجيال مختلفة للأهلى، تعد نموذجًا يُدرس فى حب النادى والعطاء له بلا حدود، فاستحقوا أن يكونوا من بين رموز القلعة الحمراء.

أيمن هريدى

حكايات أساطير منحت القلعة الحمراء صك الأفضل فى مسيرة مليئة بالنجاحات والبطولات

«المايسترو».. قائد بدرجة فنان.. «بيبو» الأسطورة الذى طوّع الكرة كيفما شاء.. و«متعب» جلاد الحراس

«صالح سليم» المايسترو صاحب الرقم القياسى فى تسجيل الأهداف

يبقى صالح سليم، الشهير بـ«المايسترو» علامة بارزه فى تاريخ النادى الأهلى لما قدمه خلال مسيرته الكروية ومرورا بالعمل الإدارى ورئاسته للقلعة الحمراء.

يمتلك المايسترو المولود فى ١١ سبتمبر عام ١٩٣٠، سجلا حافلا بالإنجازات التى وضعته فى قمة النجوم الذين تخرجوا من مدرسة الأهلى، بجانب مساهمته فى وضع مبادئ النادى التى تغنى بها عشاقه على مر السنوات.

وبدأ صالح سليم حياته الكروية فى قطاع الناشئين بالنادى الأهلى، ثم الفريق الأول عام «١٩٤٨»، وظهر لأول مرة فى مباراة الأهلى أمام المصرى البورسعيدى بملعب الأهلى بالجزيرة، وفاز الأهلى بثلاثية نظيفة سجل خلالها صالح سليم باكورة أهدافه الرسمية، وكان ذلك يوم الجمعة «٥ نوفمبر ١٩٤٨» فى الأسبوع الثالث لأول مسابقة الدورى الممتاز.

حقق المايسترو مع النادى الأهلى ١١ بطولة دورى من أصل ١٥ بطولة شارك فيها منذ بداية الدورى المصرى لكرة القدم عام ١٩٤٨، وكذلك حقق مع النادى الأهلى بطولة كأس مصر ٨ مرات، كما أحرز مع فريقه كأس الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١.

ولعب صالح سليم مع فريق الأهلى أكثر من «١٨٥» مباراة، وسجل «٩٩» هدفا بواقع «٧٨» فى الدورى ثالث هدافى الأهلى فى المسابقة، و«١٧» فى كأس مصر، وثلاثة أهداف فى كأس الجمهورية المتحدة، وهدف فى دورى منطقة القاهرة.

وصالح سليم صاحب الرقم القياسى للتهديف الشخصى فى مباراة واحدة بتسجيل «٧» أهداف فى شباك الإسماعيلى ١٩٥٨، وصاحب الرقم القياسى فى الفوز المتتالى بلقب الدورى «٩» مواسم بالمشاركة مع توتو لاعب الأهلى.

وعلى المستوى الدولى انضم صالح سليم لمنتخب مصر لكرة القدم عام ١٩٥٠، وكان قائد الفريق الذى فاز بكأس بطولة الأمم الإفريقية عام ١٩٥٩ بالقاهرة، كما شارك مع المنتخب الوطنى فى دورة الألعاب الأولمبية بروما عام ١٩٦٠.

تقلد صالح سليم منصب مدير الكرة ثم عضو

صالح سليم

مجلس إدارة ثم رئيس النادى الأهلى حتى وفاته فى مايو ٢٠٠٢.

خاض صالح سليم تجربة احتراف تاريخية مع فريق غراتزر النمساوى فى موسم ١٩٦٢-١٩٦٣ حيث كان أول مصرى يحترف هناك فى نادٍ يعد من بين الأقدم فى النمسا.

وسجل صالح سليم خلال تلك التجربة ٣ أهداف فى ست مباريات (٦ أهداف فى ١٠ مباريات بحساب الوديات)، وذلك بحسب موقع «ترانسفير ماركت». وبلغ راتب صالح سليم فى تلك التجربة ٥ آلاف شلن نمساوى شهريًا، ما يعادل ١٠٠ جنيه مصرى آنذاك.

نظرا لوسامته، اقتحم صالح سليم عالم التمثيل، حيث شارك فى ٣ أفلام مصرية خالدة فى ذاكرة السينما، وشارك صالح سليم لأول مرة فى السينما عبر فيلم «السبع بنات» ثم لعب دور البطولة فى فيلم الشموع السوداء، وكذلك الباب المفتوح.

ورغم نجاحه فى السينما، لكن سليم قرر الابتعاد عنها والتركيز على مجال كرة القدم فقط.

تميزت فترة رئاسة صالح سليم للنادى الأهلى بالاستقرار رغم أنه فى أوقات عديدة لم تكن النتائج على ما يرام، لكن الوضع الإدارى كان مختلفا تمامًا.

وشغل صالح سليم منصب رئيس النادى الأهلى لمدة ١٨ عاماً، وهى مدة لم يصل لها أى رئيس آخر، بواقع ٨ سنوات متتالية من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨، ثم ١٠ سنوات من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢.

وخلال فترة رئاسته للأهلى، استطاع فريق كرة القدم بالنادى تحقيق ٣٥ بطولة محلية وقارية وعربية، بحسب تقارير صحفية مصرية مختلفة، وهو إنجاز استثنائى نادرا ما يحدث مع أى رئيس ناد.

فى عهد سليم قرر الاعتذار عن المشاركة فى البطولات الإفريقية خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨، ولو كان الفريق الذى كان يهيمن على الكرة المصرية وقتها قد شارك فى تلك الفترة لربما حقق النادى تحت رئاسته ما كان سيجعله الأكثر تتويجًا بالبطولات القارية بين جميع رؤساء الأهلى.

محمود الخطيب

«الحريف» الذى حوّل الكرة إلى متعة

قال عنه الشاعر الكبير الراحل عبد الرحمن الأبنودى «الخطيب شاعر يكتب بقدميه وينظم بهما مع الكرة أحلى الأبيات وأمتع الأداء»، كما عشقته الجماهير التى تغنت بالهتاف الأشهر فى تاريخ الكرة المصرية «بيبو.. بيبو.. بيبو.. الله يا خطيب».. مع كل هدف أو مباراة شارك فيها ليرسم لوحة داخل المستطيل الأخضر سيبقى خالدا رغم مرور السنين.

يعد محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلى، أفضل من أنجبتهم الملاعب المصرية والعربية بلا منازع وأحد أساطير الكرة الإفريقية على الصعيدين الفنى والأخلاقى، لذلك اختير لاعبا للقرن فى مصر وأسطورة القارة الإفريقية، ثم عضوا فى اللجنة الدولية للعب النظيف بعدما خاض ٤٥٠ مباراة خلال مسيرته المحلية والدولية دون الحصول على أى بطاقة.

ساهم الخطيب مع زملائه بالأهلى فى الفوز بعشر بطولات للدورى العام وخمس بطولات لكأس مصر.. وعلى المستوى الإفريقى، ساهم فى الفوز بخمسة ألقاب قارية بواقع لقبين لبطولة إفريقيا للأندية أبطال الدورى، وثلاثة ألقاب لبطولة إفريقيا للأندية أبطال الكأس.

وولد محمود إبراهيم الخطيب فى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٥٤ فى قرية تتبع مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية ثم انتقل مع أسرته إلى القاهرة وانضم لنادى النصر بمصر الجديدة، وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره بات اسمه يتردد فى مجال الكرة خاصة خلال مشاركته فى دورى المدارس مع المدرسة الرياضية.

وفى ظل تألق الخطيب اللافت وافق مسؤولو نادى النصر على انتقاله إلى النادى الأهلى بعدما كان قريبا من التوقيع للإسماعيلى، وكان عمر الخطيب حينذاك ١٦ سنة فقط، وبعدما

محمود الخطيب

انتقل للقلعة الحمراء لعب الخطيب مع فريق تحت ١٨ سنة وكانت أولى مبارياته أمام ناديه السابق فريق النصر.

تم تصعيد الخطيب بعد ذلك للفريق الأول ليلعب أولى مبارياته الرسمية أمام نادى البلاستيك فى ١٥ أكتوبر عام ١٩٧٢، وفى نفس المباراة سجل أول أهدافه ومن بعد ذلك توالت الأهداف فى الدورى حتى وصل عدد أهدافه يوم اعتزاله إلى ١٠٨ أهداف فى بطولة الدورى سجّلها فى ١٩٩ مباراة خلال ١٧ سنة متصلة من اللعب.

وخلال ١٦ سنة بقميص النادى الأهلى فاز محمود الخطيب بعشرة ألقاب دورى و٥ كؤوس مصرية، كما صنع التاريخ فى المسابقات القارية حيث سجل ٣٧ هدفًا فى ٤٩ مباراة، وهو رقم قياسى لم يتم تجاوزه حتى الآن.

ورفع الخطيب مع الأهلى بطولة كأس إفريقيا للأندية الأبطال عامى ١٩٨٢ و١٩٨٧، وكأس الكؤوس الإفريقية فى أعوام ١٩٨٤، ١٩٨٥ و١٩٨٦.

أما مع منتخب مصر فقد ظهر محمود الخطيب لأول مرة مع الفراعنة عام ١٩٧٤ وشارك مع المنتخب المصرى فى دورتى الألعاب الأوليمبية لعامى ١٩٨٠ و١٩٨٤، وفاز بكأس الأمم الإفريقية عام ١٩٨٦. وحصل الخطيب على ألقاب فردية عديدة أبرزها أفضل لاعب إفريقى عام ١٩٨٣ من مجلة فرانس فوتبول، بالإضافة إلى لقب هداف الدورى المصرى موسمى ١٩٧٧-٧٨ و١٩٨٠-٨١ وهو أحد أعضاء نادى أصحاب المائة هدف فى الدورى المصرى برصيد ١٠٨ أهداف.

تألق محمود الخطيب ونجوميته داخل الملعب لم يمنعه من تكرار نفس النجومية فى المجال الإدارى بالنادى الأهلى حيث تقلد كافة المناصب الإدارية بالقلعة الحمراء عضوا وأمينًا للصندوق ونائبا للرئيس حتى اختير من قبل الجمعية العمومية رئيسًا للنادى حتى الآن، كما أنه واجهة مشرفة للرياضة المصرية فى العالم بعدما اختير سفيرا للنوايا الحسنة من قبل الأمم المتحدة وقام الاتحاد الإفريقى لكرة القدم باختياره سفيرا لبطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠١٩.

وفى عام ١٩٨٨، أقيمت مباراة اعتزاله التى جمعت بين نجوم الأهلى والزمالك أمام منتخب يضم نجوم كرة القدم فى العالم العربى، وسط حضور جماهيرى كبير تجاوز الـ ٦٠ ألف متفرج.

عماد متعب

آخر عنقود الهدافين فى الأهلى

لقبوه بالقناص ومرعب الحراس.. يمتلك سجلا حافلا مع النادى الأهلى وبطولات ستظل محفورة فى ذاكرة الجماهير الأهلاوية التى عشقته وكان نجما كبيرا.. إنه عماد متعب، مهاجم الأهلى السابق الذى حمل لواء الهجوم فى تشكيلة الأهلى عبر سنوات مليئة بالإنجازات، ونجح فى كسب ثقة المدربين فصال وجال داخل الملعب وسجل أهدافا ذهبية ساهمت فى تتويج الأهلى بالبطولات.

يملك عماد متعب هداف الأهلى ومنتخب مصر السابق، تاريخا يصعب نسيانه بعدما أصبح واحدا من أشهر هدافى الكرة المصرية عبر تاريخها بفضل سلسلة الأهداف القاتلة والجميلة التى أحرزها عماد متعب عبر مسيرته سواء مع النادى الأهلى أو المنتخب الوطنى، أو عندما احترف فى صفوف اتحاد جدة السعودى.

سجل متعب أول ظهور بقميص الأهلى فى عهد البرتغالى تونى أوليفيرا، ونجح القناص فى تقديم أوراق اعتماده مبكرًا وتسجيل أول أهدافه بقميص الأحمر فى مرمى أسمنت السويس فى موسم ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، وحصد لقب الهداف فى هذا الموسم بعدما سجل ١٥ هدفًا.

لعب عماد متعب ٣٢٠ مباراة بقميص النادى الأهلى، منها ١٩٠ مباراة فى بطولة الدورى و٩٣ فى البطولات الإفريقية المختلفة، بالإضافة إلى ٢٤ مباراة فى كأس مصر و٣ مباريات فى السوبر المصرى، كما ظهر فى ٩ مناسبات ببطولة كأس العالم للأندية، ومباراة وحيدة فى البطولة العربية.

حظى متعب بسجل تهديفى حافل مع النادى الأهلى؛ ١٢٤ هدفا ليحتل بها المركز الرابع فى قائمة الهدافين التاريخيين للقلعة الحمراء بواقع (٧٥ هدفا بالدورى المصرى- ١٩ هدفا بكأس مصر- ٢٨ هدفا ببطولات إفريقيا- هدفين بكأس العالم للأندية).

عماد متعب

كما حقق متعب ٢٩ بطولة مع النادى الأهلى، منها ١٠ ألقاب دورى و٣ كأس و٦ بطولات سوبر و٥ دورى أبطال إفريقيا و٤ سوبر إفريقى وبطولة واحدة للكونفيدرالية الإفريقية، كما كان عضو الفريق الأحمر الذى حصل على برونزية مونديال الأندية فى ٢٠٠٦ باليابان.

أحرز عماد متعب ٢٥ بطولة محلية وقارية وعالمية مع الأهلى، منها بطولات الدورى العام ودورى أبطال إفريقيا وبرونزية كأس العالم للأندية.

وتوج عماد متعب مع الفراعنة بثلاث بطولات للأمم الإفريقية أعوام ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠.

وحصل عماد متعب على لقب هداف الدورى موسم ٢٠٠٥/٢٠٠٤ برصيد ١٥ هدفا فى أول مواسمه مع الفريق الأول، ليكتب اسمه بحروف من ذهب فى ذاكرة الكرة المصرية.

وسجل عماد متعب أول أهدافه مع الأهلى فى شباك أسمنت السويس، حقق متعب «١١» بطولة دورى، فى مسيرته مع الأهلى عبر «١٥» عاما مسجلا «٧٥» هدفا خلال «١٩٠» مشاركة مع الأهلى، كما فاز القناص بلقب كأس مصر «٣» مرات، سجل خلالها «١٩» هدفا فى «٢٤» مباراة وساهم فى تحقيق لقب السوبر المصرى «٧» مرات.

شارك عماد متعب بقميص الأهلى فى «٣٢٠» مباراة، سجل خلالها «١٢٦» هدفا، ويحتل المركز الثانى فى قائمة هدافى الأهلى فى شباك الزمالك حيث سجل ١٠ أهداف فى ٦ مباريات.

ويعد عماد متعب ثالث كبار الهدافين المصريين على المستوى الإفريقى، حيث سجل «٢٨» هدفا فى «٩٣» مشاركة.

شارك عماد متعب فى «٩» مباريات بكأس العالم للأندية سجل خلالها «هدفين»، وأصبح أول أهلاوى يسجل فى كأس العالم للأندية.

وقاد متعب منتخب الشباب للفوز بكأس الأمم الإفريقية عام «٢٠٠٣» تحت قيادة المعلم حسن شحاتة وساهم فى تتويج المنتخب الأول بثلاثة ألقاب قارية هى: ٢٠٠٦-٢٠٠٨-٢٠١٠

وقضى عماد متعب آخر ٦ أشهر فى مسيرته الكروية، ضمن صفوف التعاون السعودى، ولم يسجل بها أهدافا، ليعود إلى مصر، ثم يعلن بعدها اعتزاله كرة القدم، والاتجاه للعمل الإعلامى.

رفعت الفناجيلى

من الأسماء اللامعة فى سماء الرياضة المصرية خلال القرن الماضى بفضل مسيرته التاريخية بقميص الأهلى، والتى شهدت تحقيق بطولة الدورى ٧ مرات والكأس ٦ مرات.

ميمى الشربينى

أحد أبرز عناصر التشكيل الأساسى للمارد الأحمر خلال الفترة من ١٩٥٧ حتى ١٩٧١، ويعد أيقونة التعليق الرياضى لاحقًا.

طه إسماعيل

لاعب تاريخى، أجاد اللعب فى معظم مراكز الملعب وصاحب الخبرات التدريبية المميزة رفقة الأهلى ومنتخب مصر ومنتخب السعودية.

القلعة الحمراء.. أرقام عجز أمامها التاريخ

حكايات أساطير منحت القلعة الحمراء صك الأفضل فى مسيرة مليئة بالنجاحات والبطولات

سيرته حكاية عظيمة توارثتها الأجيال فى مصر والعالم العربى منذ أكثر من ١٠٠ عام.. حكاية ناد عظيم عانق المجد وتخطى حدود الدولة والقارة السمراءً التى ينتمى لها ليصبح أحد أشهر الأندية المعروفة على خارطة الكرة العالمية. الأهلى تاريخ لا يمكن حصره فى آلاف الصفحات وإنجازات تحتاج أياما وشهورا للحديث عنها وبطولات لا يمكن حصرها وحكايات خالدة ودروس فى الوطنية والكرامة والمبادئ كوكتيل من كل هذه الأشياء صنعت أسطورة المارد الأحمر الخالدة.

وتتمثل قيمة النادى الأهلى فى الأساس فى تاريخه العريق منذ أن كان فكرة لعدد من المصريين الوطنيين المخلصين يتقدمهم عمر لطفى بك ومن بعدها الدور الرائد الذى لعبه فى الحياة المصرية رياضيًا واجتماعيًا وسياسيًا، كيف لا وهو الذى بدأ تاريخ كرة القدم فى مصر عام ١٩١١ وهو الذى سمح للمرأة بدخول الأندية وممارسة الرياضة سنة ١٩٢٣، كما يكفى الأهلى فخرًا أنه أول من جسد الدور السياسى والاجتماعى لأى مؤسسة رياضية فى مصر.

وخلال هذه الرحلة الطويلة عانق الأهلى الكثير من الأرقام اللافتة سواء من حيث عدد البطولات والألقاب فى تاريخه أو من حيث عشرات النجوم الذين تألقوا فى صفوفه وساهموا فى صنع إنجازاته على مدار ١١٧ عامًا حتى الآن. ويكفى الأهلى فخرًا حصوله على لقب نادى القرن من الاتحاد الإفريقى لكرة القدم ليكون بمثابة شهادة جودة تاريخية وتأكيد على سيطرة هذا النادى على عرش القارة السمراء على مدار ١٠٠ عام.

إيهاب الجنيدى

الأهلى

اللقب:
- الشياطين الحمر
- القلعة الحمراء
- المارد الأحمر
- نادى القرن الإفريقى

شعار النادى:
- أعظم نادى فى الكون

مؤسس النادى
عمر لطفى بك
بمعاونة
أمين سامى باشا - إدريس بك راغب - ميشيل أنس

أول رئيس للنادى
ميشيل أنس

تاريخ التأسيس
٢٤ إبريل ١٩٠٧

أكبر فوز فى تاريخ النادى:
١٤-٠
نوفمبر 1931 على النادى النوبى بالقاهرة

أكبر خسارة فى تاريخ النادى:
٦-٠
أمام الزمالك فى يونيو 1944

هدّاف النادى عبر التاريخ
محمود الخطيب
١٥٧ هدفا

أكثر لاعب مشاركة فى تاريخ النادى
حسام عاشور
٤٧١ مباراة

بطولات الأهلى

البطولات المحلية

٤٣	الدورى المصرى الممتاز
٣٩	كأس مصر
١٤	كأس السوبر المصرى
١٥	دورى منطقة القاهرة
٧	كأس السلطان حسين
١	كأس الجمهورية العربية المتحدة

البطولات القارية والدولية

١١	دورى أبطال إفريقيا
١	كأس الكونفيدرالية الإفريقية
٤	كأس الكؤوس الإفريقية
٨	كأس السوبر الإفريقى
١	الكأس الأفروآسيوية
١	كأس العرب للأندية الأبطال
١	البطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس
٢	كأس السوبر العربى
٤	برونزية كأس العالم للأندية

أهلاوى 1907

ملف خاص

عصام عبدالمنعم

يعرف جدران الجزيرة منذ أن كان عمره ١٠ سنوات، امتدت مسيرته مع الفريق الأول لـ١١ موسمًا، وترأس اتحاد الكرة فى ٢٠٠٥.

هانى مصطفى

صاحب المواهب المتعددة بقميص الأهلى، أفضل لاعب فى مصر ١٩٧١، وحل رابعًا فى اختيارات أفضل لاعب فى إفريقيا عام ١٩٧٤.

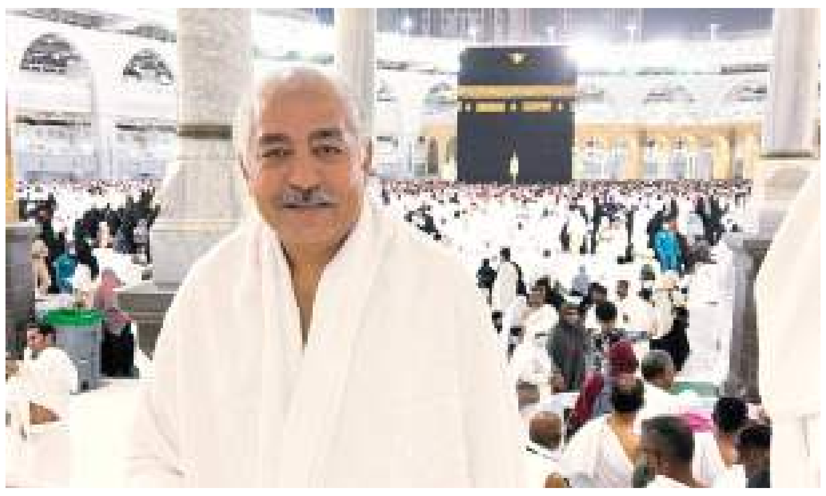

العامرى فاروق.. تاريخ فى الأهلى

جدران النادى شاهدة على قصة عشق بين النادى ونائبه الراحل.. ومشهد الرحيل الحزين من أرض «الجزيرة»

منح عمره كله للقلعة الحمراء فمنحه الأهلى الخلود من خلال وضع تمثال له داخل النادى فى تكريم لم يسبقه إليه أى شخص سوى المايسترو الراحل صالح سليم، إنه العامرى فاروق أيقونة النادى الأهلى الجديدة، والرمز الذى بات حاضرًا باللافتات والصور فى كل مباريات النادى الأهلى فى مختلف الألعاب من خلال جماهير النادى العاشقة للوزير الراحل، والعارفة بدوره ومجهوده مع النادى على مدار سنوات طويلة.

العامرى فاروق واحد من أهم الشخصيات فى تاريخ النادى الأهلى الحديث، واسم عرفته جماهير القلعة الحمراء من خلال تواجده فى مجلس الإدارة فى مناصب مختلفة خلال السنوات الماضية، وكان له الدور الرئيسى فى صناعة الأرشيف الإلكترونى للنادى تماشيًا مع الثورة التكنولوجية الحديثة، كما أعاد البريق من جديد لألعاب الصالات داخل النادى خلال فترة المجلس الحالى ليعود لاعبو المارد الأحمر «ملوك الصالات» من جديد فى كل الألعاب، وتتوالى الكؤوس والبطولات فى كرة القدم وفى غيرها أيضًا من الألعاب ليحتكر المارد الأحمر الرياضة فى مصر خلال السنوات القليلة الماضية.

بدأت رحلة العامرى فاروق فى مجلس إدارة النادى الأهلى عام ١٩٩٦، حيث خاض الانتخابات تحت السن وعمره ٢٥ عامًا، ولكن لم يحالفه التوفيق، ليلتحق بعدها باللجنة الثقافية بالنادى لمدة ٤ سنوات، وفى عام ٢٠٠٠ اختاره الراحل صالح سليم، رئيس الأهلى الأسبق، فى قائمته الانتخابية وفاز وقتها بعضوية مجلس الإدارة.

وفى عام ٢٠٠٤، خاض انتخابات النادى الأهلى فوق السن ضمن قائمة الرئيس الأسبق للقلعة الحمراء حسن حمدى، ونجح مع القائمة وكان صاحب ثانى أعلى أصوات فى أعضاء المجلس فوق السن، واستمر فى مجلس الإدارة منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٩.

كان التحدى الأكبر والتاريخى الذى لا تنساه جماهير الأهلى للعامرى فى عام ٢٠٠٩ حينما استبعده حسن حمدى من قائمته الانتخابية وفضل أن يختار الراحل محمود باجنيد على منصب أمين الصندوق، لكن أعضاء الأهلى الذين قدروا جيدًا جهد العامرى فى السنوات الثمانى الماضية كان لهم رأى آخر واختاروا العامرى لينجح فى الانتخابات ويواصل رحلته داخل النادى.

ولم يدخل العامرى انتخابات الأهلى عام ٢٠١٤ بسبب بند الـ٨ سنوات الذى حرمه من الترشّح وقتها، وفى نوفمبر عام ٢٠٢١ خاض الانتخابات من جديد ضمن قائمة محمود الخطيب على مقعد نائب الرئيس ليحصد نحو ٢٠ ألف صوت ويعود من جديد لخدمة ناديه نائبًا للأسطورة بيبو.

وكانت نهاية هذه القصة الرائعة فى نفس المكان الذى عشقه العامرى فاروق ومنحه حبه كله، النادى الأهلى، فى ٧ نوفمبر الماضى حين كان يتواجد فى مقر النادى بالجزيرة للقيام بمهام عمله وتعرض لأزمة صحية نقل على إثرها لمستشفى المعلمين، ومنها لأحد مستشفيات جراحات المخ المتخصصة فى

العامرى فاروق فى قلوب جماهير الأهلى

أكتوبر، حيث أصيب بغيبوبة لمدة شهرين، وأجرى ٥ عمليات جراحية، وتدهورت حالته الصحية بصورة كبيرة إلى أن كانت الوفاة فى ٢٦ يناير الماضى.

وفى الفترة التى ابتعد فيها عن النادى الأهلى تولى العامرى فاروق منصب وزير الرياضة من أغسطس ٢٠١٢ حتى يوليو ٢٠١٣، حيث كان أول شخص يشغل منصب وزير الدولة للرياضة بعد فصلها عن وزارة الشباب.

وبعد فترة وجيزة من تعيينه حل اللجنة التنفيذية للاتحاد المصرى لكرة القدم وقام بتعيين مجلس إدارة جديد لتشغيل الاتحاد، وأعاد النشاط الرياضى من جديد فى فترة صعبة جدًا بعد تجميده، وفى النهاية استقال العامرى فاروق من منصبه كوزير للرياضة يوم ٢ يوليو ٢٠١٣.

خلال مشواره حصد العامرى فاروق العديد من الجوائز والألقاب، خاصة على صعيد التعليم، حيث كان أحد خبراء التعليم فى مصر من بينها وسام التعليم الخاص على مستوى الجمهورية وجائزة رواد التعليم وجائزة أحسن ناشر وجائزة الإبداع والتميز (الجائزة الذهبية) من وزارة الثقافة.

من جهته، قال الدكتور خالد فاروق العامرى، شقيق العامرى فاروق: «الحمد للّٰه إن العامرى ترك تاريخًا محترمًا وسيرة عطرة نتشرف بها جميعًا بعد رحيله، وهذه نعمة كبيرة من اللّٰه، كان يعشق الأهلى ووهب عمره كله للأهلى ولم يكن يصطنع هذا، ولكنه كان يحب النادى ويرغب فى أن يراه دائمًا فى أعلى مكانة، ولم يدخر لذلك جهدًا، وربنا اختار له أن تكون النهاية داخل الأهلى فسقط فى الجزيرة وكانت اللحظة الأخيرة فى عمره بين جدران القلعة الحمراء».

وتابع خالد العامرى: «كان متواضعًا وبارًا بأبيه وأمه، وبيته مفتوح للجميع، ولديه من الرزانة والحكمة والاتزان وسمات شخصية جميلة خصه اللّٰه بها، كما أنه كان واضحًا ويبحث دائمًا كيف يطور، وكيف يبنى، وكيف يكون قيمة مضافة، وكان لا يتوقف عند الأمور السلبية التى يتعرض لها».

وأضاف شقيق العامرى: «وهو طفل كان هادئًا جدًا، لا يضرب أى طفل، ولا يدفع أحدًا، وعندما دخل الأكاديمية البحرية وأصبح قبطانًا باتت لديه جرأة وجسارة ولكن بأدب، وكان يعشق القراءة والعمل طوال الوقت حتى على حساب راحته الشخصية وأعصابه، وكان يعشق البسطاء ويتأثر بآلام الناس وأوجاعها رغم أنه يبدو شخصية جادة وصارمة، وكان يعشق من يناديه بكلمة يا عامرى، ولا يحب يا معالى الوزير».

وأردف: «العامرى فى فترة من الفترات أعاد النشاط الرياضى لمصر، والذى كان من الصعب جدًا عودته لأنه كان يحب بلده بجنون، ويحب الأهلى بجنون شديد أيضًا، فقد توحد مع النادى وأصبحا قالبًا واحدًا».

وحول تكريم الأهلى للعامرى فاروق المنتظر فى الأيام المقبلة، والكشف عن تمثاله داخل النادى، قال خالد العامرى: «الأهلى لديه قيم حاكمة للمؤسسة رائعة جدًا، ممثلة فى الرقى والاحترام، حيث لم يتركنا مجلس الإدارة منذ سقوط العامرى وبعد وفاته أيضًا، ويقدر دائمًا أبناءه المخلصين ومن أعطوا للنادى، وتأبين العامرى شىء جميل جدًا لأنه تكريم من الأب لابنه، وفى كل طوبة فى الأهلى هتشوف العامرى، والحمد للّٰه العمر اللى إداه للنادى وعشقه للكيان لم يمر هباءً، والنادى تذكره بكل خير، وفكرة وجود تمثال معناها أن الأهلى يضعه فى مكانة كبيرة جدًا وربنا يرحمه».

إيهاب الجنيدى وياسمين عبدالعزيز

مروان كنفانى فى حديث سابق مع «المصرى اليوم»

توقعت نجومية الخطيب.. وأجمل أيامى بالقلعة الحمراء

يمتلك مروان كنفانى، حارس مرمى الأهلى والمستشار السياسى للرئيس الفلسطينى الراحل ياسر عرفات، ذكريات تاريخية عن علاقته بالنادى الأهلى منذ انضمامه للفريق خلال حقبة الستينيات وحتى الآن والتى خص «المصرى اليوم» بالحديث عنها خلال حواره للجريدة فى عام ٢٠١٦، والذى كشف خلاله عن كواليس انضمامه للنادى وعلاقته بجيل العظماء من اللاعبين وتفاصيل أزمة مباراة القمة عام ١٩٧١ وغيرها من الذكريات.

ولم تقتصر نجومية كنفانى على المستطيل الأخضر، حيث استمرت بعدما انتقل إلى ملعب السياسة وصار واحدا من أبرز الشخصيات الفلسطينية السياسية، نظرا لقربه من دائرة صنع القرار خلال فترة صعبة ومهمة من تاريخ القضية الفلسطينية، نظرا لنجاحه فى كسب ثقة الرئيس عرفات الذى عينه كمستشار سياسى له.

وبمناسبة الاحتفاء بالأهلى تنشر «المصرى اليوم» مقتطفات من حوار مروان كنفانى الذى تحدث خلاله عن تفاصيل انتقاله للأهلى، قائلا:

فى البداية كنت ألعب فى شوارع سوريا، خلال فترة طفولتى، وبعدما كبرت انضممت لفريق الأهلى السورى، كان يطلق عليه دمشق الأهلى، وخلال فترة الوحدة بين مصر وسوريا، كنا نحضر إلى مصر وأشارك مع فريق جامعة دمشق ضد جامعة القاهرة، ومرة أشارك مع الجيش السورى ضد الجيش المصرى ووقتها كان الجيشان مرتبطين ببعض بحكم الوحدة، وشاهدونى فى الأهلى ونلت إعجابهم، وبعد عودتى إلى سوريا قام الأهلى بإرسال عبدالمنعم حسن، الملقب بـ«عبده البقال»، وجلس مع والدى وتحدث معه عن رغبة الأهلى فى التعاقد معى، لكن والدى كان له شرط كى ألعب للأهلى وهو استكمال دراستى.

وعن تفاصيل اليوم الأول بتيشيرت الأهلى قال:

البداية كانت طبيعية، ولم أشعر بالغربة لأن مصر قلب العروبة، وانضممت للأهلى يوم الأحد فى شهر إبريل عام ١٩٦١، وتدربت مع الفريق فى اليوم الثانى، وشاركت فى التقسيمة التى كان

مروان كنفانى أثناء حديثه لـ«المصرى اليوم»

حكايتى بدأت مع الرياضة والسياسة فى شوارع سوريا

الأهلى يجريها أسبوعيا يوم «الأربعاء»، ولعبت مع الفريق الأبيض، وعادل هيكل كان يحرس مرمى الفريق الأحمر، ويوم «الجمعة» كان الظهور الأول لى مع الأهلى ضد الأوليمبى السكندرى، وكسبنا ثلاثة أهداف مقابل هدف، وبعدها شاركت أمام الترسانة وكسبنا بهدف نظيف، وبعدها لعبت ضد الزمالك وخسر الأهلى بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وعن السبب الرئيسى فى أحداث مباراة القمة فى موسم «٧١» استعاد كنفانى الذكريات وتحدث عن أسبابها قائلا:

كان الحكم محمد دياب الشهير بـ«الديبة» الذى احتسب ركلة جزاء لصالح الزمالك بسوء تقدير، ولم يكن يقصد أى ظلم، لكن ما حدث أن مهاجم الزمالك، تسلم الكرة، وانطلق تجاه المرمى وأنا خرجت للتعامل مع الكرة، وحدث احتكاك غير مقصود معه، وفوجئت بالحكم يحتسب ركلة جزاء للزمالك وبعدها تحول الملعب إلى ساحة مشاحنات وعراك بين اللاعبين، ونزلت الجماهير أرض الملعب وألغيت المباراة أيضا وبعدها تقرر إيقاف الدورى.

وعن علاقته بنجوم الاهلى بدأ كنفانى الحديث عن المايسترو صالح سليم وقال:

تعرفت على الراحل صالح سليم، قبل انضمامى للأهلى، وهو من أكثر الشخصيات التى رحبت بانضمامى للأهلى ودعم موقفى خلال فترة التفاوض على انضمامى للنادى، وصالح قائد وكان يتعامل مع الجميع ونتعامل معه كأب للجميع داخل الفريق، وكان رجلا صارما ولطيفا فى نفس الوقت، وكان قريبا منى ولا أنسى موقفا شخصيا معه قبل مباراة الأزمة فى موسم ٧١ عندما قال لى قبل نزول الفريق إلى الملعب: خلى بالك الحكم ناوى عليك النهارده.

وصالح كان يستمع للجميع ويتدخل لحل أى مشكلة تواجه زملاءه بالفريق وكنت حريصاً على الاطمئنان عليه أثناء فترة مرضه قبل وفاته.

أما حسن حمدى، فكانت علاقتى به كانت طيبة وهو رجل مسؤول ووفى لأصدقائه وكان يساعد الجميع من اللاعبين.

وواصل، معرفتى بالخطيب جاءت بعدما اصطحبنى صالح سليم، لحضور أحد تدريبات فريق الأشبال، وقال لى هتشوف موهبة فذة وشاهدتهَ وهو يتمرن ولمست فيه موهبة غير عادية فهو يتحكم فى الكرة باحترافية، وتوقعت له أن يكون واحدا من النجوم الكبار فى عالم كرة القدم وبعدها سافرت إلى أمريكا وانشغلت بالعمل السياسى ونجلى كان متابعا للخطيب ويحبه جدا، وكان يرسل لى صور الخطيب ويقول لى شوف الخطيب عمل إيه وبعد عودتى مرة أخرى وجدته صار نجما فى عالم الكرة.

وتحدث كنفانى عن بدايته بالعمل السياسى قائلا: لا أعرف تحديدا متى بدأت علاقتى بالسياسة، لأننى وجدت نفسى غارقا بها فى سن صغيرة، وأذكر مشاركتى فى المظاهرات خلال فترة دراستى بالمرحلة الابتدائية، فى العاصمة السورية دمشق، نظرا لإقامة الأسرة هناك، وبحكم انتمائى لعائلة ضليعة فى السياسة. وقد تبلور عندى هذا الاتجاه بشكل واضح، حيث شاركت فى المظاهرات التى عمت شوارع دمشق ضد العدوان، وبدأت علاقتى بالسياسة تأخذ طابعا مختلفا بعد التحاقى بجامعة دمشق، حيث انضممت إلى اتحاد طلاب فلسطين، المؤسسة الوحيدة التى ارتبطت باسم فلسطين، خلال تلك الفترة وكان هدفها بدء مرحلة جديدة من النضال ضد الكيان الصهيونى، الذى حاول محو اسم فلسطين من على الخريطة، وتعرفت على الشهداء ياسر عرفات، وأبوجهاد، وهايل عبدالحميد، وآخرين من رفقاء النضال، وبعد التحاقى بجامعة القاهرة لدراسة الحقوق، استكملت مشوارى السياسى، والتحقت بفرع اتحاد طلاب فلسطين بجامعة القاهرة، وواصلت المشوار حتى سافرت إلى أمريكا.

أيمن هريدى

إكرامى

وحش إفريقيا الذى خاض أكثر من ٣٠٠ مباراة مع الأهلى، ليحطّم الرقم القياسى الذى كان يحتفظ به حارس الأهلى الأسبق عادل هيكل.

ثابت البطل

أجاد الأدوار المختلفة فى الجزيرة بداية من التألق أمام الشباك وصناعة الألقاب، ثم البصمة الإدارية فى قطاع الكرة بعد الاعتزال.

مصطفى عبده

المجرى وأحد أبرز نجوم الكرة المصرية خلال الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٧، وتُوج بـ٢٠ بطولة، وسجل ٥١ هدفًا فى ٣٠٠ مباراة لعبها.

فنانون وقعوا فى عشق

«التالتة شمال»

خطف الأهلى قلوب عدد كبير من نجوم السينما والمسرح منذ تأسيسه، فمثلت «الجزيرة» نقطة التقاء بين الفن والرياضة خلال مناسبات عدة، وكانت مدرجات المارد الأحمر شاهدة على تحول النجم إلى مشاهد متعصب، وتعزز الدور بمرور السنوات فى ظل استمرار النادى فى كتابة صفحات رياضية مشرفة بحصد البطولات المحلية والقارية.

ويعد فريد شوقى من أبرز عشاق الأهلى وتعود عضويته فى الجزيرة إلى عام ١٩٥٥ وجاءت بدافع حب فريق كرة القدم والتأثر بنتائجه حتى أطلق عليه «عمدة الأهلاوية». وكان الفنان الراحل قد تحدث عن علاقته بالأهلى قائلا: «بحرص على مشاهدة مبارياته فى المدرجات.. بتكسف أخرج من البيت لإنى بتهدد فى الشارع، وبطلع أول واحد من الاستاد، ولو الأهلى كسب بفرق شربات»، مؤكدًا أن بناته يشجعن الأهلى بالإجبار، وأن جميعهن متزوجات من مشجعين للأهلى باستثناء واحدة.

سعيد صالح

عرف الفنان الراحل سعيد صالح بأهلاويته الشديدة والتفاعل الكبير مع مباريات فريق كرة القدم إلى درجة التأثير على حالته المزاجية.

وكشفت نجلته هند فى تصريحات سابقة: «كان أهلاوى متعصب، ولما كان الأهلى بيلعب وأطلب منه حاجة كان يقول لى ابعدى عنى، ولو الأهلى كسب كان عيد وأطلب منه اللى أنا عاوزاه، ولو الأهلى خسر كنا بنستخبى، وبنقول يا رب ميكونش عنده مسرح عشان مينكدش على الناس.. كان دايما يقول إن الأهلى موجود عشان ياخد بطولات بس ومينفعش يخسر».

صلاح السعدني

اعترف النجم الراحل صلاح السعدنى بحبه وعشقه للنادى الأهلى مرارًا وتكرارًا وسار على نهجة نجله الفنان أحمد صلاح السعدنى، حيث يعتبر السعدنى من أشهر الفنانين الذين أعلنوا انتماءهم للنادى الأهلى فهو واحد من المتعصبين للقلعة الحمراء.

واشتهر السعدنى بالاعتذار عن مواعيد التصوير حال تعارضها مع مباريات الأهلى.

عمر الشريف وأحمد رمزى

ارتبط الثنائى عمر الشريف وأحمد رمزى بعلاقة صداقة قوية مع صالح سليم أسطورة ورئيس الأهلى الأسبق، ودائمًا ما تواجدا فى المدرجات لدعم الفريق.

شادية.. ولدت فى الأهلى

وتعد شادية من أبرز نجمات الفن اللاتى عشقن الأهلى بجنون، وأوضحت ذلك فى حديث سابق قائلة «أنا أهلاوية متعصبة، ولدت فى النادى الأهلى بعدما أحست أمى بألم الولادة وهى جالسة فى المبنى الاجتماعى للنادى الأهلى».

وأضافت «كانت تجلس مع صديقاتها من أبناء الطبقة الراقية، وفجأة جاءها المخاض، وبعضهن اقترح أن تدخل إحدى غرف النادى لتلد، وأخرى قالت: نأخذها بسيارتى للمستشفى المجاور، لكننى ولدت فى النادى الأهلى، ونقلونى إلى المستشفى المجاور».

نجوم

ومن نجوم الشاشة فى الوقت الحالى يأتى فى مقدمة «الأهلاوية المتعصبين» أحمد فهمى وكريم عبدالعزيز ويوسف الشريف وليلى علوى ويسرا وغادة عبدالرازق.

أنغام

دائما ما تعبر المطربة أنغام عن دعمها للنادى الأهلى ومشاهدة مبارياته والتفاعل مع الأحداث الكروية التى يكون المارد الأحمر طرفها.

محمد حماقى

لم تكن أغنية «أجيال بتسلم بعض» والتى غناها محمد حماقى وأصبحت ضمن أيقونات مؤازرة المارد الأحمر وليدة الصدفة، فالاستقرار على المطرب جاء بحكم أهلاويته الشديدة.

ويحرص حماقى على مشاركة متابعيه صور الاحتفال بإنجازات الأهلى، فضلا عن الظهور مع اللاعبين فى المناسبات المختلفة.

إيهاب توفيق

يعد إيهاب توفيق أبرز مطربى الجيل الحالى مساندة للأهلى بتواجده المستمر فى مدرجات فريق كرة القدم والتفاعل مع الإنجازات والظهور على شاشة النادى من وقت لآخر.

وأصدر توفيق فى وقت سابق أغنية تحمل عبارات «الأهلى ده نادى كيان.. جمهوره فى كل مكان.. بيروح منين ما يروح.. تملى عامل للمنافس خوف».

محمد الهليس

صبرى فواز: صفوت عبدالحليم سبب حبى للأهلى

الخطيب أسطورة و«مبدع» فى اللعب والإدارة.. الانضباط سر تميز الأهلى و«تجربة التلامذة» أمام الزمالك شاهد على انتصار المبادئ

قال النجم صبرى فواز، إن النادى الأهلى هو الحلم الذى ارتبطنا به من صغرنا ومن طفولتنا وحتى عندما كبرنا، مشيرًا إلى أنه النادى الذى نحبه والذى دائما ما نذهب حتى الآن نشترى تشيرتاته وكل منا فى الطفولة كان يحب لاعبا معينا ويختار رقمه، وأكد بأنه دائما كان يحب صفوت عبد الحليم رحمة اللّه عليه.

وأضاف صبرى فواز فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «أحب أن أقول للأهلى فى ذكرى تأسيسه كل سنة وأنت ناد كبير وجميل ومفرح المصريين كلهم ودائما فى أعلى الأندية، فالنادى الأهلى يعتبر الكيان الأكبر فى مصر، وهو القادر فى الحقيقة على إسعاد الجماهير، فأنا أحببت النادى الأهلى بسبب صفوت عبد الحليم وهنا بدأ حبى وتشجيعى للنادى الأهلى بسبب هذا الرجل لأننى كنت أحبه لأنه لاعب كان يلعب بعينه التى رأت كل مكان فى الملعب وباصاته عمرها ما خيبت أبدًا، وتحس بأنه مهندس بيلعب كرة قدم».

وتابع: «الفارق الحقيقى بين النادى الأهلى وبين كل الأندية فى مصر هو أنه مؤسسة حقيقية، ومؤسسة منضبطة وكل شىء بها بنظام وهذا سر تميزها والفارق بينها وبين أى ناد، وهذا أيضًا سر الانتصارات التى يسير بها النادى الأهلى إضافة إلى التدريبات الجيدة واختيار عناصر جيدة فى كل لعبة من مدربين وإداريين ولاعبيين وهناك فعلا وحقيقى ما يسمى بروح الفانلة الحمرا وهذا لا شك فيه».

وعن المباراة التى لن ينساها للنادى الأهلى فى تاريخه ومسيرته كفريق كرة قدم: «مباراة نصف نهائى كأس مصر عندما قابل النادى الأهلى الزمالك ووقتها كان بالناشئين بعدما تمرد الفريق الأول والكبار، ووقفهم كلهم الكابتن الراحل صالح سليم وقرر تصعيد فريق الناشئين الشباب، والسبب هنا فى أن هذه المباراة لن أنساها هو أنها انتصار للمنظومة وفكرة الانضباط والرهان على بكرة».

واستكمل الفنان صبرى فواز فى حديثه عن ذكرى تأسيس النادى الأهلى أن اللاعب المفضل بالنسبة له قديمًا هو صفوت عبد الحليم وحاليًا لاعب خط النص مروان عطية، وأن اللاعب الأسطورة بالنسبة له هو الكابتن محمود الخطيب الرئيس الحالى للنادى الأهلى والذى وصفه بأنه ممتع ومبدع سواء فى الملعب أو فى الإدارة.

وعن الهدف الذى لاينساه الفنان صبرى فواز للأهلى قال إنه هدف النجم محمود الخطيب فى فريق المرسى التونسى المباشر والذى أحرزه على الطاير فى دورى أبطال أفريقيا ووقتها المباراة انتهت ٤ صفر للنادى الأهلى ويعتبر هذا الهدف هو الأسطورى بالنسبة له واصفا إياه بأنه هدف «يخض».

وعن رسالته لإدارة النادى الأهلى ومجلسها ورئيسها الكابتن محمود الخطيب: «حافظوا على النادى زى ما احنا متعودين وانتم متعودين على ذلك وعلى المبدأ وعلى الحفاظ على مبادئ وقيم النادى الأهلى التى عاهدناها وتعودنا عليها ودائما إلى الأمام وإلى فوق».

وواصل: «أنا أحب النادى الأهلى ولكنى لست مشجعا متعصبا ولكنى دائما أحب بعيدا عن التعصب أن استمتع باللعب وأنا أشاهده ودائما فى عادتى أن استمتع بها فى أى مكان فى العالم وأعترف بها لو أعجبتنى وأظهر وأقولها على الملأ.

وعن سؤاله هل فى يوم قام بتأجيل عمل أو أوقف تصوير بسبب مباراة للنادى الأهلى؟ علق صبرى فواز قائلا بأنه لم يفعل ذلك نهائيًا وأن عمله وشغله لم يتأثر بتشجيعه للنادى الأهلى.

وعن رسالته لجماهير النادى الأهلى: «أحب أن أقول لكل جماهير ومحبى وعاشقى النادى الأهلى كل سنة وهما طيبين ومحبين للنادى ودايمًا بتحبوه».

علوى أبو العلا

محمد بركات

الزئبقى، وأحد عناصر الجيل الذهبى فى الحقبة الأولى من القرن الحالى بفضل إجادته اللعب فى أكثر من مركز، والمساهمة فى تحقيق سلسلة من الإنجازات التاريخية.

وائل جمعة

أسطورة الدفاع الأهلاوية، ارتدى الميدالية الذهبية ٣٠ مرة إلى جانب البرونزية الأولى فى كأس العالم للأندية ٢٠٠٦، وأحد أبرز الأعمدة الأساسية لمنتخب مصر التى حققت ثلاثية إفريقيا المتتالية.

حكايات النجوم مع القلعة الحمراء

ضحك ولعب وجد وحب

على مر تاريخ الأهلى مر الكثير من النجوم عبر بوابة الجزيرة وسطروا أعظم وأروع القصص وما بين انضمامهم للنادى الأهلى وبين سنوات المجد فى ملاعب الساحرة المستديرة وتحت سماء برج القاهرة فى ملعب التتش التاريخى كانت هناك الكثير من الحكايات الخالدة والقصص المثيرة والمواقف الطريفة التى لم ينسوها ولم تسقط من ذاكرتهم.

ونمر فى السطور التالية على قصص النجوم فى القلعة الحمراء والتى نجد فيها الكثير من المواقف المؤثرة والحكايا الطريفة والقصص الشيقة والمغامرات من جانب مسؤولى الأهلى والنجوم فى مجلد الذكريات لأساطير القلعة الحمراء..

البداية من ميمى الشربينى الذى يعد واحدًا من أشهر نجوم الأهلى فى فترتى الخمسينيات والستينيات حيث ولد عام ١٩٣٨ بالمنصورة وبدأ لعب كرة القدم فى صفوف النادى المصرى عام ١٩٥٣، وانتقل للأهلى عندما اكتشفه عبده البقال كشاف القلعة الحمراء فى مباريات كلية تجارة القاهرة، فقام باختباره فى مباراة ودية، وطلب من سكرتير الكرة بالأهلى التعاقد معه، ولكن تدخل الغريم التقليدى الزمالك أثناء توفير الأهلى لمقابل ضم اللاعب.

وتوجه البقال مع سكرتير النادى إلى منزل ميمى فوجدا مسؤولى الزمالك أسفل العمارة ينتظرون الشربينى فى سيارة لأخذه للتوقيع فى ميت عقبة، وهنا لجأ عبده البقال إلى خدعة لا تنسى بعدما جعل ميمى يرتدى ملابس زوجة بواب العمارة وهى عبارة عن ملاية لف وبرقع ومنديل وشبشب عال ومعها سبت خضار فى يدها ونزل إلى الشارع وركبا سيارة أجرة وتم إخفاء الشربينى عند شطارة، لاعب الأهلى السابق، حتى تم الحصول على الاستغناء الخاص به والتوقيع على عقده مع الأهلى.

ومن نجوم النادى الأهلى التاريخيين فى فترة الخمسينيات والستينيات مصطفى عبدالغالى حيث لعب إلى جوار صالح سليم ورفعت الفناجيلى وطه إسماعيل، بعدما رحل عن صفوف الزمالك إلى الأهلى بعدما لم يجد فرصة مع الأبيض ليصبح من أهم هدافى المارد الأحمر.

ومن أهم المباريات فى مشوار مصطفى عبدالغالى مباراة القمة بين الأهلى والزمالك فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٦٥ والتى انتهت بفوز الأهلى ٢-٠ سجلهما مصطفى عبدالغالى.

وشهدت هذه المباراة واقعة طريفة، حيث احتسبت ركلة جزاء للنادى الأهلى وتقدم نجم الزمالك محمود أبورجيلة نحو مصطفى عبدالغالى الذى انبرى لتسديد الكرة، وكانت تربطهما صداقة قوية، وعلى حد وصف مصطفى عبدالغالى نفسه فى حوار سابق له قال: «كان أبورجيلة من أعز أصدقائى وجارى فى شبرا ونسهر دائمًا معًا فتقدم نحوى وقال لى: يا درش اعمل حساب العشرة وشوط فى الأوت، فانفجرت فى الضحك وقلت له هاتها من الشبكة يا كابتن وبالفعل سددت الكرة صاروخا فى مرمى الأبيض».

وفى سياق متصل يعد طارق سليم، نجم الأهلى ومنتخب مصر الراحل، أحد أشهر من شغل منصب مدير الكرة فى الأهلى، لقبته الصحافة بلقب «جنتلمان الكرة المصرية» وخلال مشواره حصد مع المارد الأحمر ١٤ لقبًا منها ٧ الدورى المصرى، ٥ كأس مصر وبطولة الجمهورية العربية المتحدة، كما فاز ببطولة كأس الأمم الإفريقية مع المنتخب عام ١٩٥٩، وشارك فى دورة الألعاب الأولمبية ١٩٦٠ فى روما.

ويروى طارق سليم أن من أغرب المواقف الطريفة التى لا ينساها أن الأهلى كان يهزم الزمالك والاتحاد السكندرى والترسانة والأوليمبى وكبار أندية مصر، لكنه يخسر دائمًا من فريق الترام السكندرى الذى لم يكن يضم لاعبين جيدين جدًا سوى لاعب واحد اسمه «الدكتور» وكان دائمًا ما يسجل فى شباك الأهلى.

كما كشف طارق سليم أن من المواقف الطريفة التى لا ينساها خلال مباراة مصر وغانا فى التصفيات الإفريقية التى أقيمت فى أكرا أنه انتهى الشوط الأول بتقدم مصر ٣-٠ فنزل لنا السفير المصرى فى غانا بين شوطى المباراة فى غرفة الملابس وطلب منا تناقل الكرة فقط فى الشوط الثانى حتى لا يخسر أصحاب الأرض بفضيحة.

وبالانتقال إلى لاعب أسطورة قال الكثيرون عنه إنه كان واحدًا من أفضل ٥ لاعبى كرة قدم فى العالم فى حقبة الستينيات.. إنه المدفعجى الأحمر رفعت الفناجيلى ابن محافظة دمياط الذى كان يعمل «أوميجى»- فن الحفر على الخشب- وكان يتقاضى جنيهًا فى الأسبوع وحولته الصدفة لنجم الأهلى الأول.

فى مباراة بين فريق وزارة الصحة الذى كان يضم عددًا كبيرًا من لاعبى الأهلى وفريق بلدية دمياط الذى انضم له رفعت الفناجيلى التقطته عين الخبير عبده البقال كشاف الأهلى التاريخى وطلب ضمه من مسؤولى نادى البلدية فرفضوا، فاضطر لتهريبه لكنه غادر الأهلى إلى السويس ومنه للمصرى ثم عاد إلى دمياط قبل أن يقنعه فؤاد صدقى بالعودة للأهلى موسم ١٩٥٥/١٩٥٤.

ومن المباريات التى لا تنسى للفناجيلى مباراة فى موسم ٦١-١٩٦٢ حيث كان التعادل يكفى الزمالك للفوز بالدورى بينما كان لابد من فوز الأهلى الذى كان يعانى من غياب أبرز نجومه للإصابة مثل: صالح سليم وطه إسماعيل وميمى الشربينى ومحمود الجوهرى، لكن الفناجيلى أعلن التحدى بخوض المباراة مع لاعبى الشباب بالنادى وقاد الأهلى للفوز ٣-٠ وأحرز هدفًا لا يُنسى فى شباك الحارس ألدو.

وراهن الدكتور نادر سويلم، عضو مجلس إدارة النادى الأهلى وقتها، رفعت الفناجيلى لو فاز الأهلى أن يمنحه ١٥ جنيهًا، فقاد الفناجيلى الفريق للفوز وكانت هذه المباراة شاهدة على مولد جيل رائع من اللاعبين من أبرزهم: محمود السايس وريعو وعلوى مطر.

وفى عام ١٩٧٠ سافر الإهلى إلى ليبيا لخوض ٣ مباريات ودية، وكان مدرب الأهلى وقتها عبده صالح الوحش وفى المباراة الثانية طلب من الفناجيلى التغيير ليلعب بدلا منه الناشئ أنور سلامة ليخرج من الملعب ويقرر عدم اللعب مرة أخرى وترك الكرة نهائيًا.

ومن جانب آخر يطول الحديث عنه، وشهرته وصلت للعالمية، قال عنه عمدة مدينة جلاسكو الاسكتلندية فى حفل وداعه بعد انتهاء رحلته الاحترافية فى جلاسكو رينجرز: «مصر بها الهرم وأبوالهول ومصطفى كامل منصور»، إنه شيخ الحراس المصريين عبر التاريخ وأعظم حارس عرفته الكرة المصرية مصطفى كامل منصور (ولد فى ١٩١٤) حارس مرمى الأهلى ومنتخب مصر فى فترة العشرينيات والثلاثينيات والذى حمى عرين الفراعنة فى مونديال ١٩٣٤.

دخل عالم الساحرة المستديرة بالصدفة، حيث كان لاعب جمباز وفى إحدى مباريات كرة القدم لمدرسته السعيدية اكتشفوا عدم وجود حارس المرمى فطلبوا منه المشاركة فى المباراة كحارس فرفض إلا أن مدرس الألعاب هدده بالحرمان من ممارسة الجمباز إن لم يلعب، فاشترك بالمباراة، ومن ثم اختير حارسًا للفريق الأول.

يأتى ذلك فى الوقت الذى انضم مصطفى كامل منصور إلى الأهلى وعمره ١٦ عامًا، وسرعان ما انضم للفريق الأول وعقب الاعتزال أصبح حكمًا دوليًا عام ١٩٥١، وعُرف عنه العدالة لدرجة أنه أخطأ فى إحدى المباريات فكتب فى تقريره «أخطأت فى احتساب هدف»، وكان لصالح الترسانة لنجمه مصطفى رياض فى مرمى السويس وبالفعل باعترافه تم إعادة المباراة حينها وفاز نادى السويس.

وفى ظل سيطرة المادة الحالية على عالم الاحتراف كشف مصطفى كامل منصور قبل وفاته أنه كان لا يحصل على مقابل من كرة القدم فى الأهلى وكانت أكبر مكافأة حصل عليها هى قطعة جاتوه وفنجان شاى عقب تألقه فى إحدى المباريات وتصديه للكثير من الهجمات الخطيرة.

وننتقل إلى السيد حسين عطية «توتو» واحد من علامات كرة القدم فى تاريخ الأهلى، وجلاد الحراس الأول قبل ظهور متعب الذى أصاب حارس الإسماعيلى بصدمة بعدما سجل «سوبر هاتريك» فى شباكه، ليحول تأخر الأهلى على ملعبه ٢-٠ للفوز ٥-٢ فى الشوط الثانى.

يعد توتو أكثر من أحرز سوبر هاتريك فى تاريخ الدورى المصرى ٣ مرات، وكان صاحب أول سوبر هاتريك فى تاريخ الدورى المصرى فى شباك الأوليمبى يوم ٧ أكتوبر ١٩٤٩.

ولد توتو نجم الأهلى بمدينة طنطا عام ١٩٢٦، وضمه للأهلى محمود مختار التتش ليفرض نفسه نجمًا فى جيل ضم عمالقة مثل صالح سليم والشيخ طه والشربينى.

كان توتو عاشقا لهز الشباك فى مباريات الديربى أمام الغريم التقليدى الزمالك، حيث سجل ١٠ أهداف فى مرمى الزمالك منها ٧ بالدورى وهدف بالكأس وهدفان فى مباراة ودية.

وفى مارس ١٩٥٤ سجل «هاتريك» فى مباراة القمة التى انتهت بفوز الأهلى ٤-٢، ويعد واحدًا من ٣ لاعبين فقط فى تاريخ الأهلى سجلوا هاتريك فى مباريات القمة بعد مختار التتش عام ١٩٣٠ يوم فاز الأهلى ٤-٠ وخالد بيبو الذى سجل رباعية فى فوز الأهلى ٦-١ فى ديربى عام ٢٠٠١.

إيهاب الجنيدى

ميمى الشربينى.. اتخطف من الزمالك فى «ملاية لف»

توتو.. ملك «السوبر هاتريك» الذى دمر شباك الأبيض

طارق سليم.. صالح سليم عقدة «الدكتور والترام الإسكندرانى» .. والسفير قال «ماتجيبوش أجوان»

الفناجيلى.. «الأوميجى» الذى قاد الشباب لهزيمة الزمالك برهان ١٥ جنيهًا

مصطفى كامل منصور.. مكافأة فنجان شاى وقطعة جاتوه

أسامة عرابى

صاحب المسيرة الطويلة فى الملاعب خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٩٩، وصعد إلى منصات التتويج بقميص الأهلى ٢٨ مرة.

هادى خشبة

أفضل لاعب فى مصر ٩٥- ٩٦، وكان حلقة الوصل بين جيلين، بعدما امتدت مسيرته من ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٤.

محمد عبدالوهاب

تحظى سيرته بتقدير خاص داخل الأهلى رغم قصر مدتها، وذلك بفضل تفضيله اللعب فى الجزيرة ومساهمته فى التتويج بـ٧ بطولات.

الأهلى فى السينما

نجوم موهوبون وأفلام لا تُنسى

هناك عدد من الأفلام فى السينما المصرية التى قدمت قصصًا عن المنافسة المعتادة بين قطبى كرة القدم المصرية الأهلى والزمالك، وغلب على معظمها طابع فكاهى، وجسدت بعض الأفلام المنافسة بينهما فى مباريات القمة وتناولت هذا الأمر بشكل كوميدى، وبعض الأفلام الأخرى استثمرت هذا التنافس فى تقديم قصة إنسانية واجتماعية، ومن هذه الأفلام «يا رب ولد، رجل فقد عقله، والزمهلاوية» وبعض هذه الأفلام شارك فيها لاعبون وشارك ملك الترسو فريد شوقى فى فيلمين.

ومن اللافت أن لاعب الأهلى التاريخى ورئيس النادى لاحقًا صالح سليم مثّل فى ثلاثة أفلام سينمائية مهمة لم تكن لها علاقة بكرة القدم فى العموم أشهرها «الشموع السوداء، والباب المفتوح» فيما مثّل حارس مرمى الأهلى عادل هيكل فى فيلم «إشاعة حب» بشخصيته الحقيقية.

كما شهد فيلم «حديث المدينة» فى عام ١٩٦٤ مشاركة عدد كبير من نجوم الكرة فى فترة الستينيات، وصل عددهم إلى ١٤ لاعبًا منهم: عصام بهيج والشاذلى، وريعو، ورفاعى، وشحتة، والفناجيلى، والروبى، وعبده نصحى، وحمدى فراج، وأحمد صالح.

وقام بدور البطولة فى الفيلم ثنائى الزمالك عصام بهيج وعلى محسن المريسى، بالإضافة إلى طه إسماعيل نجم الأهلى السابق، أمام سميرة أحمد وشويكار، ودارت أحداث الفيلم حول لاعب كرة تتسبب فتاة فى تراجع مستواه ويقوم زملاؤه بمساعدته للعودة إلى مستواه مرة أخرى.

ونستعرض فى السطور التالية الأفلام التى مثل الأهلى خلفية لأحداثها:

صالح سليم شارك فى ٣ أفلام ليس لها علاقة بكرة القدم.. وعادل هيكل لفت الأنظار فى «إشاعة حب»

«يا رب ولد»

فيلم «يا رب ولد» من إخراج عمر عبدالعزيز وتأليف فيصل ندا، وبطولة فريد شوقى وهو إنتاج سنة ١٩٨٤ وشارك فى البطولة سمير غانم وإسعاد يونس وأحمد راتب ودلال عبدالعزيز وكريمة مختار وإكرامى، حارس مرمى النادى الأهلى، وحنان سليمان.

ويعد العمل السينمائى الأول الذى تخلله الحديث عن لقاءات الأهلى والزمالك وأهميتها بالنسبة لأفراد الأسرة المصرية، من خلال إكرامى، حارس مرمى النادى الأهلى السابق، الذى ظهر بشخصيته الحقيقية ضمن أحداث الفيلم، كما شهد ظهور النجوم: حسام البدرى وجمال عبدالحميد ومدحت رمضان.

«رجل فقد عقله»

أما فيلم «رجل فقد عقله» فيعد من أهم الأفلام الكوميدية فى تاريخ السينما المصرية، وحقق نجاحًا كبيرًا وشارك فى بطولته فريد شوقى وسهير رمزى وكريمة مختار وعادل إمام وإكرامى، حيث لعب الثنائى الأخير دور لاعبين فى النادى الأهلى، واشتهر خلاله عادل إمام بشخصية كابتن زيكو بينما لعب إكرامى شخصيته الحقيقية كحارس مرمى للأهلى.

الفيلم إنتاج ١٩٨٠ وأخرجه محمد عبدالعزيز، تأليف وسيناريو على الزرقانى، وتدور أحداث الفيلم حول أحد رجال الأعمال الكبار له علاقات نسائية كثيرة ويبرر لأولاده السبب فى هذه العلاقات النسائية بأن زوجته فهيمة «كريمة مختار» لم تعد صغيرة وتهمل نفسها ولا تحاول أن تتزين له وتهتم بمنزلها أكثر من اللازم، يتعرف أحمد «فريد شوقى» على الراقصة سوزى «سهير رمزى» فيغدق عليها من أمواله ويعدها بالزواج، يعلم ابنه زكى «عادل إمام» وهو لاعب كرة مشهور باسم زيزو هذا الموضوع فيضحى بنفسه ويتزوجها حرصًا على استقرار المنزل ويتخلى عن خطيبته كاميليا، وعندما تكتشف سوزى خطة زكى وزواجه منها حتى يبعد أحمد عن طريقها تحبسه فى منزلها حتى لا يلعب مباراة الزمالك، ليذهب جمهور النادى الأهلى لإنقاذ لاعبهم المفضل من سهير رمزى التى رفضت خروجه من البيت بدعوى أنه «تعبان» ليرفع الجمهور «زيكو» على أكتافهم، ويهتف هو: «أنا ركبى حديد»، فيرد الجمهور «والأهلى حديد».

الزمهلاوية

وأخيرًا كان الفيلم الكوميدى «الزمهلاوية» عام ٢٠٠٨ الذى وصف بأنه الأكثر حيادًا على الرغم من ضعف مستواه، كما وصفه عدد من النقاد، فتناول الفيلم علاقة متوترة بين عائلتين، كل واحدة منهما متعصبة لناديها، وتتوالى الأحداث حتى تتحسن العلاقة بينهما، والفيلم ظهر فيه عدد من لاعبى الزمالك والأهلى منهم عصام الحضرى، محمد شوقى، عمرو زكى وخالد بيبو.

إكرامى ظهر بدوره كحارس مرمى فى «رجل فقد عقله» و«يا رب ولد».. والشيخ طه تقدم ١٤ لاعبًا ظهروا فى «حديث المدينة»

وفى مبارزة بين محبى النادى الأهلى ونادى الزمالك بين عائلتين فى فيلم «الزمهلاوية»، اشتملت الأغنية التى قدمتها الفنانة الشعبية هدى، مع «ريكو» على العديد من الجمل المتعلقة بالنادى الأهلى مثل: «اللى يوقف الأهلى يبقى يورينى ويندهلى.. الأهلى فى قلبى وفى دمى وأعز عليا من أهلى.. الشياطين الحمر الأول طول العمر.. جرى إيه هو إنتوا نسيتوا بيبو وبشير والجون.. الأهلى فريق مرعب هيرقصكم ع السيكا ولا إنتوا يعنى نسيتوا متعب وفلافيو وأبوتريكة».

وذكرت جمل أخرى مثل: «بص لفوق وإوعى الفحت ده الأهلى فوق مش تحت، هو نادى الأهلى محتاج جمهور يا أم بيبو؟، قول الحق خليك جرىء النادى الأهلى أحسن فريق».

خلال المشهد الذى هتف به أحمد حلمى كمشجع للنادى الأهلى، أعلى إحدى الميكروباصات بصحبة مشجعين آخرين، قيلت تلك الجملة: «سيكا سيكا سيكا قسّم يا أبو تريكة، لما تحب تجيب الجون، اطلب متعب ع التليفون أهلى أهلى».

فيلم «٤-٢-٤»

وهناك فيلم «٤-٢-٤» وهو إنتاج ١٩٨١ من بطولة يونس شلبى وسمير غانم ووحيد سيف وأمين الهنيدى ولبلبة، وفريدة سيف النصر وأحمد عدوية وعلى الشريف ووحيد سيف ومحمود القلعاوى وفاروق فلوكس ونجاح الموجى ومحمد أبو الحسن وممدوح وافى وإخراج أحمد فؤاد، وتدور أحداثه حول كرة القدم وسماسرة اللاعبين وغضب مشجعى كرة القدم.. كما رصد فى أحد مشاهده قمة الكرة المصرية بين الأهلى والزمالك.

وتقول قصة الفيلم إن عبدالغفار (أمين الهنيدى) يقرر أن يكوّن فريقًا لكرة القدم من عمال المصنع الذى يمتلكه ولكن المرض يشتد به ويوصى ابنه منصور (يونس شلبى) بأن يتولى إدارة المصنع والفريق خلفًا له وتواجهه مشاكل مالية، فيلجأ منصور إلى مدير أعماله وصديقه (سمير غانم)، ليضعا خطة للنهوض بالفريق.

فيلم «كده رضا»

أما فيلم «كده رضا» فإنه لم يعتمد على فكرة النادى الأولى ومنافساته وانتصاراته وإنما اقتصر على أنه جعل أحد أبطال الفيلم «أحد التوائم الثلاثة» أهلاويًا متعصبًا، وقد عُرض هذا الفيلم عام ٢٠٠٧ وحاز جائزتين من جوائز أوسكار السينما المصرية بدورته رقم ٢٩ وهو إخراج أحمد نادر جلال وتأليف أحمد فهمى وبطولة أحمد حلمى ومنة شلبى ولطفى لبيب وخالد الصاوى، وتدور أحداثه حول ثلاثة توائم أنجبتهم أمهم وماتت وتركتهم مع الأب النصاب (هندى) وأوصته بأن لا يعطيهم إلا المال الحلال ويدع النصب والاحتيال فامتثل لمطلب زوجته. ولكن لخوفه من حسد الناس وحرصًا منه على توفير مصاريف دراستهم جميعًا قرر ألا يظهرهم إلا كشخص واحد وأخرج لهم جميعًا أوراقًا رسمية باسم شخص واحد رضا (أحمد حلمى) وكان يُخرج فى كل يوم من المنزل شخصًا واحدًا. ولكن والدهم أعطى لهم أسماء مختلفة تدل على شخصياتهم ليستطيع التمييز بينهم

فالأول يحب الأكشن والعنف وذو شخصية صلبة ويدعى «البرنس»، والثانى متعصب للنادى الأهلى وعاشق لكرة القدم ويدعى «بيبو»، والثالث منطو على نفسه ومكتئب يبحث عن شخصيته بين أخويه ويدعى «سمسم»، ويقع الثلاثة فى حب فتاة واحدة تدعى ندى (منة شلبى) ولا تعرف أنهم ثلاثة أشخاص. فى الوقت الذى يزور فيه سمسم طبيبًا نفسيًا ليخرج له ما يعانيه من ضياع شخصيته فى مقابل شخصية أخويه. ويكتشف سمسم فى النهاية أن هذا الطبيب كان يقوم بالنصب على مرضاه مستغلا نقاط ضعف ومعاناة كل منهم، فقد جمع بين مريض نفسى غنى ماديًا قد هددته زوجته السابقة بفضح أمره وإظهار ابنته ندى المريضة التى استغلها الطبيب بإيقاعها فى حبه، وبالتالى الحصول على مساندتها فى عملية نصبه على سمسم والذى معه ما لا يملكه غيره من كونهم ثلاثة توائم باسم وشخصية واحدة أمام الحكومة. وقام الطبيب بالجمع بين هؤلاء الشخصيات جميعًا ليقوم باستخدام أداته المريضة ندى للاستيلاء على مبلغ ضخم من المال. ولكن يقوم سمسم وعلى غير العادة باكتشاف المؤامرة وفضحها واستعادة حقه كاملا والإيقاع بالطبيب فى نهاية محكمة للفيلم تظهر أن سمسم قد عولج من مرضه النفسى وظهرت إمكانياته أمام إخوته واجتمع شملهم فى النهاية على عدم السفر للخارج والعمل فى مصر والعيش معًا. وقد حقق الفيلم إيرادات ضخمة إذ بلغ الإيراد خلال ٤ أسابيع زهاء ١٨ مليون جنيه واستمر عرضه فى شهر رمضان. وقد وصلت إيرادات الفيلم إلى ٢٠,٣٣٧,٠٥٢ جنيهًا مصريًا مما جعله الفيلم الأكثر حضورًا وشعبية فى عام ٢٠٠٧.

ماهر حسن

أهلاوى
1907
ملف خاص

ربيع ياسين

ضمن أبرز لاعبى مركز الظهير الأيسر فى تاريخ الكرة المصرية، وتُوج بـ١٧ بطولة رفقة الأهلى وحصد جائزة أفضل لاعب فى مصر ٣ مرات.

طاهر أبوزيد

مارادونا النيل، صاحب الموهبة الخاصة والمراوغات التى لا تُنسى، وساهم فى تتويج الأهلى بـ١٩ بطولة متنوعة.

«نادى القرن» جائزة تفرد بها الأهلى

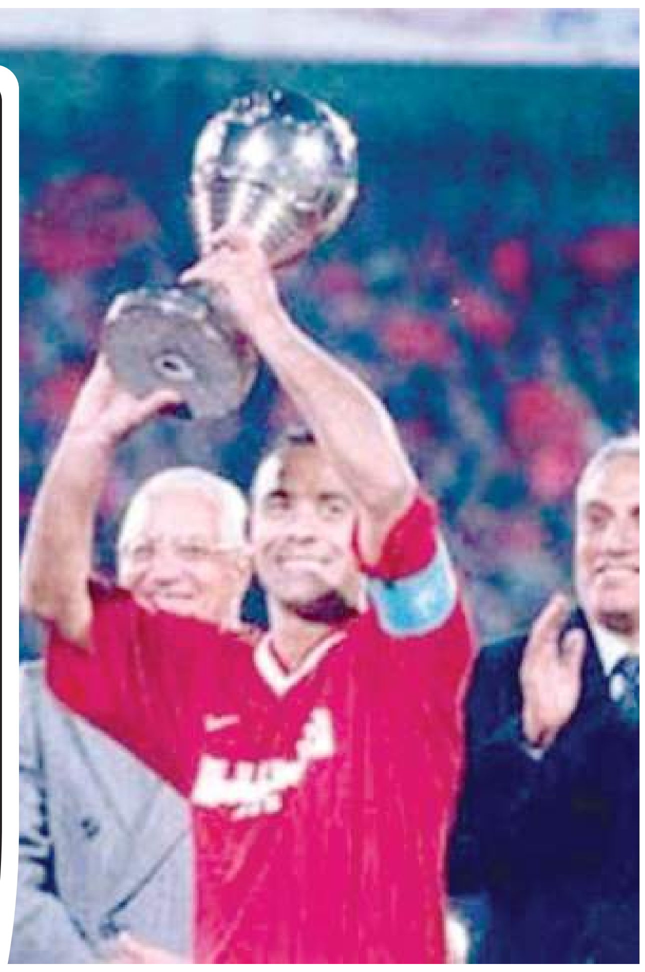

كتب - محمد الهليس:

تعد جائزة نادى القرن الإفريقى ضمن أبرز اللقطات المضيئة فى تاريخ النادى العريق نظرا لقيمتها القارية ومعدل تكررها زمنيًا حيث تمنح كل ١٠٠ عام.

وجاءت الجائزة التى حصل عليها الأهلى فى عام ٢٠٠١ لتكون شاهدة على تاريخ حافل من البطولات والإنجازات وأرقام فردية جعلت نجومه ضمن الأشهر فى ملاعب القارة.

وتسلم صالح سليم رئيس الأهلى السابق جائزة نادى القرن فى جوهانسبرج بجنوب إفريقيا، وكأنها جاءت كتكريم لمسيرة المايسترو التى شارك خلالها فى معظم مراحل صناعة مجده خلال القرن الماضى، سواء بارتداء قميصه لاعبا خلال الفترة من ١٩٤٤ وحتى ١٩٦٣ ثم الأدوار الإدارية المتنوعة بين مدير الكرة وعضو مجلس إدارة النادى ثم رئيسًا للقلعة الحمراء.

وحصد الأهلى تصنيف الأندية الإفريقية فى القرن العشرين برصيد ٤٠ نقطة، بفضل ظهوره المتكرر فى الأدوار النهائية من البطولات القارية، فضلًا عن التتويج بلقب دورى أبطال إفريقيا مرتين و٤ بطولات كأس الكؤوس، وبطولة آفروآسيوية.

ويأتى محمود الخطيب ضمن أبرز لاعبى المارد على المستوى القارى خلال القرن الماضى بعدما تصدر قائمة الهدافين عبر تاريخ النادى برصيد ٣٧ هدفا، أبرزها رباعية فى نسخة ١٩٧٧ ثم ٦ أهداف فى ٣ نسخ متتالية (٨١-٨٢-٨٣)، فضلًا عن تتويجه بجائزة أفضل لاعب إفريقى والممنوحة من مجلة فرانس فوتبول.

كما يمتلك الخطيب بصمة تاريخية بكونه صاحب أول هدف فى تاريخ الأهلى الإفريقى عندما هز شباك مولودية الجزائر، يوم ١١ يونيو ١٩٧٦، ضمن فعاليات إياب دور الـ ٣٢ من دورى أبطال إفريقيا، ويظهر أيمن شوقى فى وصافة قائمة هدافى الأهلى الإفريقية خلال القرن الماضى برصيد ١٥ هدفا.

واتسم مركز حراسة المرمى فى القرن الماضى برونق خاص بعدما شهد منافسة بين مجموعة تصنف ضمن الأفضل فى تاريخ النادى وهم ثابت البطل وإكرامى الشحات وأحمد شوبير.

وعلى صعيد المدربين، يأتى محمود الجوهرى فى صدارة المؤثرين قاريًا برفعه أول لقب دورى أبطال إفريقيا فى تاريخ الأهلى خلال نسخة ١٩٨٢.

وبعيدًا عن تطوير النشاط الكروى والاهتمام بالجوانب الفنية فقد اهتمت إدارات الأهلى بتوسيع الخدمات المتعلقة بالنادى على أكثر من جهة، منها شعار النادى والملعب والفروع الجديدة والانتشار الإعلامى من خلال قناة ومجلة النادى.

وقد قرر مسؤولو الأهلى عام ١٩٠٩ تأسيس ملعب رسمى للفرق الرياضية بأرض النادى فى الجزيرة وأطلق عليه «الحوش»، نظرًا لإقامته على أرض ترابية، وتم تغيير مسماه لاحقًا إلى الأمير محمد على، ثم أصبح ملعب مختار التتش.

وخلال عهد مجلس محمود الخطيب وضع مسؤولو الأحمر رفقة عدد من الوزراء حجر الأساس لتأسيس استاد النادى الأهلى فى مدينة الشيخ زايد، وذلك بعد عام من الحصول على خدمات استاد السلام بنظام حق الانتفاع لمدة ٢٠ عامًا.

كما أصدر مجلس إدارة النادى الأهلى، برئاسة الفريق عبدالمحسن مرتجى، مجلة النادى الأهلى فى مارس عام ١٩٧٤، وتولى رئاسة تحريرها عدد من كبار أساتذة الصحافة فى مصر.

وبعد نحو ٣٤ عامًا، أخذ حسن حمدى، رئيس النادى، قرارًا لا يقل قوة بإطلاق قناة النادى الأهلى الفضائية فى نهاية ٢٠٠٨ فى خطوة ريادية عربيًا بين المؤسسات الرياضية.

الأهلى أول نادٍ للمصريين

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

٢٥ عامًا فقط تفصل بين تأسيس النادى الخديوى ١٨٨٢ فى الجزيرة الذى حمل فيما بعد اسم نادى الجزيرة- وتأسيس النادى الأهلى فى نفس الجزيرة.. وتصعب معرفة قيمة وأهمية تأسيس الأهلى بدون إعادة تأمل وقائع وتفاصيل تلك الفترة.. فالإنجليز حين جاءوا إلى مصر ١٨٨٢ لم يحملوا فقط مطامعهم وسلاحهم، لكنهم جاءوا أيضًا بألعابهم.. ولم تكن مصر وقتها قد عرفت بعد اختراعًا اسمه الأندية.. ولما كان قادة الإنجليز وضباطهم لا يهتمون بكرة القدم التى تركوها لجنودهم وحدهم يلعبونها فى معسكراتهم الملاصقة لأحياء القاهرة.. فقد احتاجوا لناد يمارسون فيه ألعابهم الراقية، مثل التنس والاسكواش والفروسية والبولو.. واستجاب الخديو محمد توفيق لطلبهم، ومنحهم ١٥٠ فدانًا من حديقة النباتات الخديوية فى الجزيرة ليؤسسوا فوقها ناديًا يحتاجون إليه أطلقوا عليه «نادى الخديوى»، ردًا للجميل وامتنانًا للهدية.. وهكذا امتلكت مصر أول ناد فى تاريخها وبدأت تعرف هذا الاختراع الجديد.. ولأن هذا النادى الأول كان غير مسموح بدخوله إلا للقادة والضباط الإنجليز فقط.. فقد بدأ آخرون يفكرون ويبحثون تأسيس أندية أخرى لهم.. وأكد الصحفى الكبير، روبير سوليه، فى كتابه الرائع بعنوان مصر ولع فرنسى أن الفرنسيين نجحوا عام ١٨٩١ فى تأسيس ناد فرنسى فى القاهرة.. ولم يكن النادى الفرنسى هو الثانى فى مصر بعد «نادى الخديوى».. فإذا كانت القاهرة قد تميزت بامتلاكها لأول ناد فى مصر.. فإن الإسكندرية بكل الغرباء والأجانب فيها قد سبقت لعاصمة فى امتلاك أندية كثيرة بلغ عددها فى ١٩٠٠ قرابة ١٧ ناديًا، معظمها كان للجاليتين اليونانية والإيطالية.. وبسرعة بدأ أجانب القاهرة وغرباؤها تأسيس أندية مماثلة فى العاصمة.. وأكد الكاتب الكبير الراحل صلاح عيسى، فى كتابه بعنوان هوامش المقريزى، أنه بعد ٢٠ عامًا فقط على الاحتلال الإنجليزى لمصر.. أصبحت الدعوة لإنشاء النوادى عالية الصوت، وامتلأت الصحف المصرية وقتها بأنباء إنشاء ناد أو كلوب لبعض أصحاب المهن.. وعلى الرغم من الاختلافات الكثيرة فى المساحة والهوية والوظيفة والألعاب المسموح بها فى كل هذه الأندية الكثيرة.. إلا أنها تشابهت فى أنها أندية مغلقة على أصحابها الذين يحملون جنسية النادى، سواء إنجليز أو فرنسيين ويونانيين وإيطاليين.. وهو ما يعنى أن المصريين أصحاب البلد والأرض التى فوقها كل هذه الأندية لم يكن مسموحًا لهم بدخولها إلا فى حالات نادرة وباستثناءات قليلة.. وظل عموم المصريين ممنوعين من دخول أى ناد حتى ١٩٠٣، حين تم افتتاح نادى السكة الحديد فى عنابر الورش بجزيرة بدران فى شبرا.. لكن حتى هذا النادى كان يخص المهندسين والموظفين الإنجليز والعمال المصريين فى مصلحة السكك الحديدية فقط.. وحين أسس على مخلص الباجورى فى ١٩٠٥ نادى النجمة الحمراء، كأول ناد لكرة القدم فقط فى مصر، وسيحمل فيما بعد اسم الأوليمبى.. فلم يكن أكثر من مجرد فريق للكرة يلعب فوق تلال الحضرة بمنطقة وابور المياه وغرفة واحدة متواضعة يقوم فيها اللاعبون بتغيير ثيابهم.. حتى نادى المدارس العليا، الذى تأسس ١٩٠٥، كان مقصورًا على طلبة المدارس العليا وخريجيها فقط.. وحين تأسس النادى الأهلى ١٩٠٧ كان أول ناد يفتح أبوابه للمصريين دون أى شروط، خاصة اجتماعية أو اقتصادية أو وظيفية.. وكانت المرة الأولى التى يجد فيها المصريون ناديًا لا يغلق أبوابه فى وجوههم.. ولم يكن هذا فقط ما قدمه النادى الأهلى لمصر.. إنما كان الخطوة الأولى التى تلتها خطوات باتت ضرورية ليمتلك المصريون أنديتهم ويؤسسونها دون خوف أو قيود.

جانب من افتتاح آخر فرع للنادى الأهلى بالتجمع الخامس

وزيرة التضامن تدعم المهرجان بتأسيس «استديو للورش»

الدورة الثامنة لـ«أسوان للمرأة» تجمع محبى السينما

سلوى محمد على ورانيا يوسف وصبرى فواز الفنانون الأكثر نشاطًا فى حضور الفعاليات والندوات

شهدت فعاليات مهرجان أسوان الدولى لسينما المرأة، فى دورته الثامنة، العديد من الفعاليات الداعمة للسينما، والمتنوعة، بين الفعاليات الفنية والورش التعليمية من أجل توجيه الممثل، أو تعليم كتابة السيناريو، وكأن هدف المهرجان الأسمى إشباع رغبات محبى السينما فى أسوان، ويفتح المهرجان أبوابه لكل سُكان مدينة الذهب، لحضور الندوات ومشاهدة الفعاليات بل المشاركة فيها، بجانب وجود مسابقة أفلام قصيرة، ضمن مسابقات المهرجان تمنح شباب المحافظة الفرصة للمشاركة بها والتعبير عن أنفسهم من خلال الأفلام.

وشهد حفل الافتتاح وسير الفنانين على «الريد كاربت»، الإطلالات البسيطة والأنيقة، مثل رانيا يوسف التى ارتدت فستانًا فضيًا، وريم البارودى التى ظهرت بفستان أسود، وناهد السباعى ارتدت فستانًا أسود أيضًا مفتوح الظهر، وتذكرت حين خطت على السجادة الحمراء حضورها إحدى الدورات مع والدتها الراحلة ناهد فريد شوقى، ودمعت عيناها حين ذُكر اسمها، كما حضر حفل الافتتاح الفنان أحمد فتحى، هند صبرى، غادة عادل التى وصلت متأخرة وغادرت فى اليوم التالى من أجل حضور عزاء الراحل صلاح السعدنى، كما حضر الحفل صبرى فواز، والمخرجة هالة خليل، والفنانة فرح يوسف، وسوزان نجم الدين، والمخرجة هالة خليل، وغيرهم من الفنانين.

واستهل حفل الافتتاح فعالياته بالترحيب بوزيرة التضامن الاجتماعى الدكتورة نيفين القباج، ووزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلانى، ومحافظ أسوان اللواء أشرف عطية، ثم منح التكريمات والجوائز، وإلقاء بعض النجوم كلمة تعبيرًا عن سعادتهم بحضور المهرجان وعلى رأسهم الفنانة هند صبرى، التى قالت إنها فخورة بالتكريم من المهرجان وعرض فيلم «بنات ألفة» ضمن فعالياته، بمسابقة الأفلام الطويلة، وشكرت غادة عادل كل الحضور وأكدت أن تكريمها إضافة لها.

وشهد اليوم الثانى فعاليات منتدى «نوت» لقضايا المرأة، الذى حضره سفير الاتحاد الأوروبى بمصر، واستقبل الكاتب الصحفى حسن أبوالعلا، مدير المهرجان، الحضور، ورحب بهم وقالت الإعلامية جاسمين طه زكى، مقدمة ومديرة الحوار: إن الاحتفال بالسفير يأتى بعد ٥ أعوام من التعاون الجاد بين الاتحاد ومهرجان أسوان، وقال السفير إنه فوجئ بتكريمه فى افتتاح المهرجان، معتبرًا الجائزة والتكريم موجهًا للاتحاد الأوروبى كله لدعمه قضايا المرأة، مشيرًا إلى أن المهرجان ليس للسينما فقط فهناك مناقشة لقضايا عديدة تخص المرأة.

وأشار السفير إلى اهتمامه بالشرق الأوسط قبل ٥٠ عامًا منذ أول رحلة مع أسرته إلى مصر، فخلال شبابه خدم مع بعثة الأمم المتحدة فى مرتفعات الجولان وفى القدس، وتطور اهتمامه بالشرق الأوسط بعد انضمام بلاده النمسا للاتحاد الأوروبى.

كما تناول اللقاء حوارًا مشتركًا بين سفير الاتحاد الأوروبى وزوجته مارلينا بيرجر، حول كيفية التقائهما والصعوبات التى واجهاها فى حياتهما على مدى ٣٣ عاما من الزواج، وأشارت زوجة السفير إلى أن حياة الدبلوماسى صعبة، لكن من خلالها يمكن التعرف على شخصيات وثقافات متعددة.

وأكد برجر أن علاقات مصر بالاتحاد الأوروبى غنية جدًا، لافتًا إلى اتفاقية الشراكة فى ٢٠٠٧، والتى كانت بداية انطلاق لعلاقة مصر والاتحاد، وبعد ذلك تطورت العلاقة فى اتجاهات عدة ومنها الطاقة والمياه وتمكين المرأة، وصناعة الأفلام ودعمها، فكل هذا يدخل فى إطار برامج الشراكة بين مصر والاتحاد التى ذكرها الوزير ومنها دعم الاتحاد لمهرجان أسوان لأفلام المرأة.

وعن رؤيته للمرأة المصرية وعلى وجه الخصوص سيدات أسوان، قال: أراهن نموذجًا قويًا ومميزًا منذ العصور القديمة،

وزيرتا التعاون الدولى والتضامن وسفير الاتحاد الأوروبى خلال حضورهم فعاليات مهرجان أسوان

«كاهنة»: أسوان أرض طيبة تعطى الإمكانية للنساء ليعملن فى السينما

أحمد فتحى

سلوى محمد على

صبرى فواز

رانيا يوسف

منى الصبان: أسست أول مدرسة تكنولوجية فى السينما واستفدت محبة الطلاب

وليس فقط الملكات فى العصر الفرعونى، ولكن فى العصر الحديث أيضًا، فلدينا معرض للرائدات من السيدات فى مجالات كثيرة مثل التعليم والصحة والهندسة والرياضة، كما أننا ندعم عدة مشاريع فى أسوان ونعرف كيف يدرن مشروعاتهن بحرص والتزام شديد لسداد القروض التى يحصلن عليها، وأرى أن مهرجان أسوان بكل الدعم الذى يقدمه للمرأة سيجعلها فى حال أفضل.

وأشار السفير إلى أن لديه ولدين منهما ابنته الكبرى -٣٠ عامًا- التى تعمل على توصيل المساعدات لغزة من مطار العريش.

وعن السيدات الفلسطينيات قال: إنهن دائمًا يتحملن أعباء الحياة السياسية، فقد بنين حيوات أخرى فى أماكن عديدة مثل لبنان وسوريا، وكن أيضًا نشيطات فى الحياة السياسية فى الستينيات، فأنا شاهدتهن بعينى فى الانتفاضة الأولى ورأيت كيف كن يحمين أطفالهن وبيوتهن، وكيف خضن فترة الانتفاضة، وكان صوتهن واضحًا، وأتمنى أن تنتهى معاناتهن فى أسرع وقت.

والفعالية الثانية كانت ندوة توجيه الممثل بحضور مجموعة كبيرة من الفنانين، على رأسهم سلوى محمد على، رانيا يوسف، صبرى فواز، فرح يوسف، المنتج صفى، أحمد فتحى، المخرجة هالة خليل، وجمعت الندوة كل محبى السينما من الشباب، وأدارتها الفنانة سلوى محمد على بشكل مميز، إذ تحدثت عن معوقات التمثيل للشباب، وتحدثت هالة عن علاقة المنتج بالمخرج والمؤلف، وكشف صبرى فواز كيفية توظيف الممثل من خلال السيناريو، والمخرج بالشكل الصحيح وآليات نجيب الرحانى فى أفلامه من أجل الابتعاد عن الإسفاف، وكشف فتحى قيمة الكوميديا وبعض النقاط السلبية فى الأفلام وهى خلو السيناريو من الحوار الرئيسى واعتماده على ارتجال الممثل، وتفاعل الجميع مع تصريحات أحمد فتحى إذ شعر الحضور بصدق كلامه، أما رانيا يوسف فتحدثت عن مدى تأثير جمالها بشكل سلبى على اختيار المنتجين والمخرجين لها.

وبعدها نظم المهرجان ندوة حول صناعة السينما التونسية، بعد اختيار تونس ضيف شرف المهرجان فى دورته الثامنة، وقدم الكاتب الصحفى حسن أبو العلا، مدير المهرجان، المشاركين فى الندوة مشيدًا بالقفزات التى حققتها السينما التونسية على مسارات متعددة.

وقالت الناقدة التونسية هندة حوالة التى أدارت الندوة إن كل الأفلام التى تتحدث عن المرأة فى تونس مرتبطة بالوضع السياسى بشكل مباشر أو غير مباشر، فالمجتمعات العربية بها عادات وتقاليد ليست فى صالح المرأة، وتونس من الدول العربية التى قطعت شوطا كبيرًا فى وضع قوانين لصالح المرأة، وكانت معظم الأفلام فى هذا الإطار.

وأشارت إلى أنه بعد ثورة ٢٠١١ وحرية التعبير، المخرجة التونسية أصبحت تنتقد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمرتبطة بالمرأة بشكل مباشر، ومنهن كوثر بن هنية التى قدمت أفلامًا كثيرة بعد الثورة وكذلك ليلى بوزيد، وهذه لمحة تقسم فترات سينما المرأة ومواقفها، وخاصة المواقف الواضحة التى تهم المجتمع التونسى.

وقالت المونتيرة كاهنة عطية: إن أسوان أرض طيبة، تعطى الإمكانية للنساء ليعملن فى المجال الثقافى وفى السينما، وفى تونس قمنا بقفزة تاريخية منذ قوانين ١٩٥٦ التى منحت الكثير من الحقوق للنساء، فهناك ثورة كبيرة فى التعليم لجيلى للدفاع عن حقوق النساء، ومن المهم فهم أن السينما حين تكون لديها الإمكانية تعطيك الفرصة للثورة وتحسين أوضاع المجتمع.

وأضافت: «وجد البعض من جيلنا أن لديهم طموحات لإنتاج أفلام مثل السينما المصرية والفرنسية والأمريكية، لطرح مشاكل تونس، وفى هذا الوقت المدارس العليا فى فرنسا وبلجيكا ساعدتنا فى فهم الإخراج والصورة، لنقف فى مجال السينما على خط متواز مع الرجال، وكانت المواضيع فى الفترة الأولى مرتبطة بقضايا المجتمع بأكمله».

وذكرت «كاهنة» أن هناك نوعين من الإنتاج الأول فى الجنوب مرتبط بإفريقيا وآخر فى الشمال مرتبط بأوروبا، وأوضحت أنها عملت فى الكثير من البلدان الإفريقية والأوروبية وفى مصر أيضًا، وكانت المواضيع دائمًا مرتبطة بقضايا المرأة فى المجتمع.

وشهد اليوم الثالث بمنتدى «نوت» لقضايا المرأة، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبى، ورشة عمل حول مكافحة الاتجار بالنساء، ضمن فعاليات مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة.

وقدمت الدكتورة عزة كامل، مؤسسة ومديرة منتدى نوت، ورشة العمل، مؤكدة على أهمية مكافحة الاتجار بالنساء ومنع العنف ضد المرأة، وقدمت مسؤولة الجندر وحقوق الإنسان بالاتحاد الأوروبى، إيلاريا بيتا، التى قالت إن العنف ضد المرأة موجود بالفعل، وهذا ما تحاول منظمات المجتمع المدنى والناشطات النسويات مناهضته، كما أن السينما يمكنها أن تساهم فى منع الاتجار بالنساء، مؤكدة أن الاتحاد الأوروبى يشارك بشكل فاعل فى هذه الفعاليات، سعيًا لحماية المرأة.

وأضافت بيتا: هذا المشروع بدأ العام الماضى بحضور عزة كامل، مؤسس منتدى نوت، ونتحدث اليوم عن سمات التغيير، وأول مكون سنتحدث عنه مناهضة الاتجار بالنساء والزواج المبكر وغيرهما من الأفكار الشاذة التى تنتشر فى المجتمع، أما المكون الثانى فهو التغيير على المدى البعيد، ودعم حركة التنمية وعمل المرأة حتى تحظى بالاستقلالية، وهذا ما ندعمه بشكل كامل.

وقالت الدكتورة منى الصبان إنها أسست أول مدرسة تكنولوجية فى السينما، وإنها استفادت حب ومحبة كل الطلاب فى هذه المدرسة، ويهمنى أن ينضم أبناء أسوان لهذه المدرسة، وقالت: إن المدرسة ليست للشباب فقط وإنما لدىّ خريجة عمرها ٧٧ سنة، وكل ما أتمناه هو تحقيق رسالتى.

وقالت الصبان إن التعليم الإلكترونى (أون لاين) هو المستقبل والأسهل للجميع، وأشارت إلى أنه لكى تتعلم الفن السينمائى هناك الحرفية واللغة السينمائية، فالمدرسة تدرس سيناريو وإخراجًا ومونتاجًا وتصويرًا وصوتًا، لكى تتيح كل التخصصات الخاصة بالسينما، واعتبرت المخرج الناجح هو من يعرف كل هذه العناصر، وأوضحت أنه يمكن إخراج الفيلم ويسافر إلى مهرجانات العالم ويحصل على جوائز، فمن يتعلم الفن السينمائى لا يمكن أن ينضم لجماعات متطرفة.

وأشارت الصبان إلى أن أحد طلاب المدرسة لديها كان من ذوى الاحتياجات الخاصة، وحصل على جائزة كبيرة، وامتحن فى السيناريو والإخراج والتصوير والصوت، وقد أنتج فيلمًا رائعًا عن الفراعنة.

وخلال الندوة تم عرض فيلم تسجيلى عن المدرسة العربية للسينما، وفيديو لتكريم الرئيس عبدالفتاح السيسى للدكتورة منى الصبان وأيضًا عرض فيلم «حلم بقاء السيرة».

وساهمت وزيرة التضامن الاجتماعى الدكتورة نيفين القباج فى فعاليات المهرجان، من خلال قص شريط ستديو تبرعت الدكتورة بمعدات التصوير الخاصة به لصالح ورش مهرجان أسوان، كى يستطيع الشباب تصوير أفلامهم وتوصيل رسائلهم والمشاركة فى المهرجانات الأخرى.

هالة نور، وأسوان - منى صقر

كاهنة عطية فى فعاليات المنتدى

منى الصبان

سفير الاتحاد الأوروبى بمصر خلال مشاركته فى المهرجان

المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF

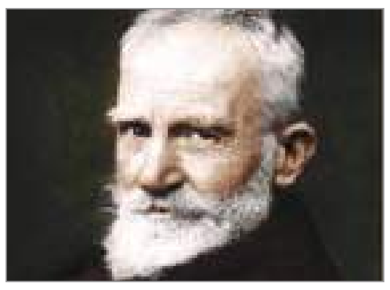

اهتم بأن تحصل على ما تحبه، وإلا ستكون مجبرًا على أن تقبل ما تحصل عليه.

جورج برناردشو

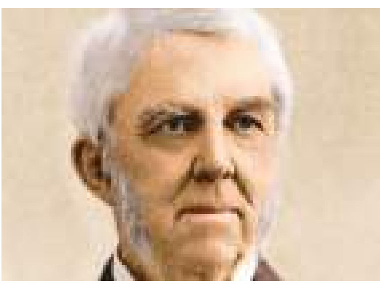

الوطن هو المكان الذى نحبه، فهو المكان الذى قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظل فيه.

أوليفر وندل هولمز

د.منال رضوان
تكتب:

«المثنوى» و«شمس» من كنوز مولانا الرومى

المثنوى المعنوى، وديوان شمس لمولانا جلال الدين الرومى، وهما من كنوز النظم فى الأدب الفارسى، شأنهما شأن الكثير من مؤلفات تزخر بها هذه المكتبة العامرة باللآلئ والدرر، والتى وجدت العلماء من أبناء اللسان العربى الذين تصدوا لمهمة ترجمتها وإعادة صياغتها، لتقع بين يدى القارئ العربى فى أبهى صورها.. ومن أبرز هؤلاء العلماء، الأستاذ الدكتور إبراهيم الدسوقى شتا، أستاذ اللغة الفارسية، رئيس قسم اللغات الشرقية الأسبق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وقد ولد إبراهيم الدسوقى يوسف شتا فى عام ١٩٤٣ بقرية بيلا (مدينة بيلا الآن) بمحافظة كفر الشيخ، وكان والده، الشيخ يوسف شتا، عالمًا أزهريًا جليلًا وإمامًا لمسجد القرية، أطلق على ولده اسم إبراهيم الدسوقى تيمنا بالشيخ إبراهيم الدسوقى، وقد تتلمذ وقرأ على يد الشيخ يوسف العديد من أبناء القرية، لعل من أبرزهم نقيب القراء الأسبق الشيخ أبو العينين شعيشع.

تخرج إبراهيم الدسوقى يوسف شتا فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، قسم اللغات الشرقية، فرع لغات الأمم الإسلامية، وقد نال الليسانس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، ثم نال الماجستير (أثر الصراع المذهبى بين الشاه إسماعيل والسلطان سليم العثمانى) عام ١٩٦٧، ثم نال درجة الدكتوراة عام ١٩٧٢، وهو أحد أبرز علماء اللغات الذين لم يكتفوا بنيل أعلى المراتب العلمية الأكاديمية، وإنما امتد علمه ليشمل التأليف والترجمة والمجهودات البحثية فى التوثيق والفهرسة والتأسيس العلمى المنهجى، ليمهد الطريق أمام الباحثين والاختصاصيين، حتى إنه لم يكتف فقط بترجمة أهم ذخائر الأدب الفارسى كالمثنوى ومقتطفات من ديوان شمس لجلال الدين الرومى، بل يعد منجزه المعجم الفارسى الكبير أو (فرهنك بزرك فارسى) علامة فارقة مضيئة فى تاريخ المجهود البحثى، ومن مؤلفاته: «التصوف عند الفرس»، و«الشعر الفارسى الحديث.. دراسات ومختارات»، ورواية «الفيروز والدم» و«الثورة الإيرانية» (الجذور- الأيديولوجية)، و«نصوص فارسية فى التاريخ الإسلامى» و«الأدب الفارسى» و«اللغة الفارسية للمبتدئين»، فضلا عن مرجع شديد الأهمية، ونقصد به الحركة الإسلامية فى تركيا: ١٩٢٠- ١٩٨٠م. ومما عرف عن د. شتا أنه كان متبحرا فى اللغة التركية أيضا.

ومما اخترناه للعرض فى إيجاز من ترجمات الأستاذ الدكتور إبراهيم الدسوقى شتا: المثنوى، فضلا عن مختارات من ديوان شمس.

فأما عن الكتاب الأول: فهو مُؤَلَّفُ جلال الدين البلخى، الأكثر شهرة والموسوم بـ«المثنوى المعنوى»،

والمقصود بالمثنوى، أى النظم الشعرى المزدوج، إذ يتّخذ شطرا البيت الواحد قافية خاصة، أى يتكرر حرف الروى فى كل شطرة، ويكون لكل بيت قافيته الداخلية، وبذلك تتحرر القصيدة من القافية الموحدة.

ومما ذكره د. شتا عند تقديمه للمثنوى: إن الإمام جلال الدين البلخى أضاف أيضا كلمة معنوى إلى مؤلفه، وذلك بغية تنبيه القارئ وحثه على البحث عن المعنى، فكثيرا ما يذكر بين طيات المثنوى، أن المعنى هو البَر أو القمح، وأن الحكايات ما هى إلا مجرد قش يحتوى على هذا القمح، وقد تمت الترجمة للأجزاء الستة عن النسخة التى حققها الدكتور محمد استعلامى، والتى نشرت بطهران، كما روجعت على الطبعة المصورة عن مخطوطة قونيه- متحف مولانا- طهران ١٣٧١ ه. ش. ١٩٨٢، كذلك فإنها روجعت على كافة النسخ المطبوعة للمثنوى، وبخاصة طبعة نيكلسون، وطبعة سيد محمد تقى جعفرى.

وتتميز هذه الترجمة بأنها ترجمة كاملة للأجزاء الستة، حيث إن الترجمة السابقة كانت للأستاذ الدكتور محمد عبد السلام كفافى، واشتملت على جزأين فقط، ولم يسعه القدر أن يكمل ما شرع فيه، فضلا عن تعرض نص نيكلسون للإضافة والتعديل عقب اكتشاف نسخة قونيه، والتى كتبت بعد وفاة مولانا جلال الدين الرومى بخمس سنوات فقط.

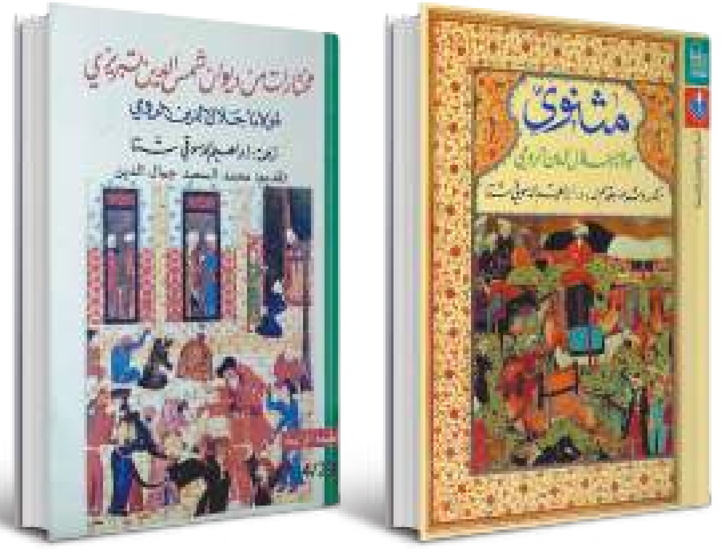

غلافا «المثنوى» .. و«ديوان شمس»

وعن الإمام جلال الدين الرومى، فهو محمد جلال الدين محمد بن محمد البلخى، ثم القونوى، المعروف بالرومى، ولد عام ٦٠٤ هجريًا ١٢٠٧ ميلاديًا، بيد أنه يشير فى كتابه «فيه ما فيه» إلى أنه شهد بعينيه حصار خوارزم شاه لسمرقند وفتحه إياها عام ٦٠٤ هجريا (ينظر مقدمة المثنوى سيرة حياة ص ٨)، والثابت أن الإمام ولد فى بلخ أم البلاد، وتوفى عام ١٢٧٣ ميلاديا.

ويذكر أنه لم يكن معروفا بلقب (مولانا) إبان حياته، بل تخلص بلقب (خاموش) أى الساكت، ويرجح أنه اشتهر بلقب مولانا عقب وفاته.. (للمزيد جلال الدين الرومى بين الصوفية وعلماء الكلام.. عناية اللّه إبلاغ الأفغانى المصرية اللبنانية ط.أ ٢٠١٥).

وبما أن سيرة الإمام جلال الدين وما روى عن مقابلته الأولى وشمس هى سيرة معلومة معروفة لدى كثيرين، فإننا نعود إلى المثنوى، والذى يتضمن العديد من المرويات المحملة بالدروس والعبر، عن طريق ذكر الحكاية والحكمة المستفادة من ورودها، وفى بعضها لجأ الرومى لذكر قصص عن الأنبياء والملوك بل والحيوانات وتجده فى ذلك يعيد إلى الأذهان حكايات الكتاب الأشهر للشيخ فريد الدين العطار (منطق الطير)، كما يذكر القارئ بقصة ذلك اللقاء فيما بينهما.

ومن المثنوى نقرأ:

بيان التوكل ومطالبة الحيوانات للأسد بترك الجهد، وفيه يقول:

- كانت جماعة من الحيوان فى واد نضير، فى صراع دائم مع الأسد.

ومن كثرة ما كان الأسد يخطف منها من مكمنه، كان المرعى قد صار نكدا عليها كلها.

- فاحتالوا جميعا، وجاءوا إلى الأسد، وقالوا له: سنجرى عليك راتبا بما يشبعك.

- فلا تسع من بعد الآن فى إثر صيد، حتى لا تتمر فى حلوقنا هذه الأعشاب.

وفى جواب الأسد على الحيوانات وحديثه عن فائدة الجهد وترجيحه الاكتساب عن طريق التوكل والتعليم، نخلص إلى الفائدة من الحكاية.

بيد أن المثنوى لا يقتصر على حكايات الحيوانات فقط، بل إن القارئ لهذا السفر العظيم سيكتشف بهاء العطايا التى يمنحها الرومى له بين سطوره، فهنا نجد نصيحة أحد الرجال لزوجه قائلا: لا تنظرى باحتقار إلى الفقراء وانظرى إلى فعل الحق بظن الكمال، ولا تعذلى الفقر والفقراء بظنك وتخيلك أنك فقيرة.

وفى موضع آخر نجده عنونه بعتاب الحق تعالى لنبيه موسى من أجل الراعى..

وفيه نقرأ من بديع النظم:

(ونحن ناظرون إلى القلوب إن كانت خاشعة، هذا وإن كان اللفظ يمضى غير مستقيم)

- (ذلك أن القلب هو الجوهر، والقول عرض، ومن ثم فإن العرض طفيلى، والجوهر هو الغرض)

(فلتضرم نارا من العشق فى الروح، واحرق الفكر والعبارة برمتها)

(ويا موسى، إن هناك فرقا بين أولئك الذين يعرفون الأدب، وبين أولئك الذين احترقت أرواحهم وأنفسهم).

وأما عن الكتاب الثانى: فهو مختارات من ديوان شمس، وقد صدر عن المركز القومى للترجمة فى عدة طبعات تجاوزت الأربع، وديوان شمس يحتوى فى نسخته الأصلية على ما يزيد عن ستين ألف بيت.. واختار مولانا أن يكون ديوانه موسومًا باسم مرشده «شمس الدين تبريزى» ويسمى هذا الديوان أيضا بديوان العشق، وديوان تبريزى والديوان الكبير، ويتألف من الغزل والرباعى والقصيدة، فيتناول العشق بكل أحواله وصروفه ومراتبه من وجد وكلف، كما تتميز أشعار الديوان بالموسيقى والجرس المحبب إلى الأذن، وتحتوى أبياتها على معان شفيفة راقية فى نظمها، ويقال إن الرومى بينما هو ينظم عمله الأكبر لمريديه، وعند الاسترسال كان يقف فجأة أمام نقاط لا ينبغى البوح بها، إذ إنه فى ديوانه هذا ينظم لنفسه وللعشاق وللمعشوق الأزلى الأبدى جل شأنه، كما ينظم جميل معانيه لمرشده الآخذ بيده شمس الدين تبريزى، هذا الدرويش الذى كان يعتقد أنه أمى يجهل القراءة والكتابة، حتى عُثر على كتاب له يسمى «المقالات» مكتوب بلغة مكثفة بليغة حافلة بالتواجد، فبدت وكأنها من قبيل الشعر المنثور، ومن الجدير بالذكر حرص الدكتور إبراهيم الدسوقى شتا على بذل العناية والدقة الشديدة عند ترجمته لهذه المختارات وضمها فى جزأين، قدرت بحوالى ثلثى الديوان، مستخدما الأسلوب السلس، وحرص على الابتعاد عن المهجور من الألفاظ التى قد تعوق ذائقة القراء مما يمكن القارئ غير الاختصاصى من المتعة عند مطالعة أبيات هذا الديوان واعتبارها مقتطفات من معزوفات الروح. ومن اقتباسات ديوان شمس نقرأ:

- بالأمس، وضع حبيبى على رأسى تاجًا من الذهب، ومهما توجه لى من صفعات لن يسقط من فوق رأسى.

- وإن مليك الأبد صانع القلانس، يحمل عن مفرقه قلنسوة الليل، ويضعها على مفرقى، فلا جرم، إننى شديد الثبات

- وعندما تجد اللب- يا بنى- ترفع بصرك عن القشور، لقد أتيت إلى محلة عيسى، فلا تصح ثانية.

- واعلم عظمة العشاق من عظمة ما يعشقون، ذلك أن كبرياء العشق ينبع من اللّه أكبر.

- ويا متأوها من الآلام، لا تتأوه، وقل: اللّه، ولا تتحدث عن البئر وتحدث عن الجاه، يا يوسف، يا مربى الروح.

«قصة قصيرة»
منال الأخرس

البحث عن الكمال

ذهبت بعيدا حيث الوحدة التى لم تألفها يوما، أجبرها على ذلك قلوبهم المنفرة لأمثالها، حاولت مرارا أن تجالسهم علها وجدت شيئا ينقذها من وحدتها.

كلما اقتربت منهم وجدت سهاما تجرحها وأشعة تطاردها لتكشف عن مقتنياتها وتجردها من تمائمها وتنزع عنها جواهرها لتصبح مثلهم.

سألت نفسها لماذا لا تصير مثلهم ما دامت ارتضت أن تكون فى وسطهم الملعون والمحسود والمحفوف بأنظار الجميع عليه؟.

من أجل ماذا كل ذلك؟ لا أحد يدرى وربما كان الجميع يدرون إلا هى.

جلست فى حيز ضيق ارتضته رغم العروض - المرفوضة - المنهالة عليها تحت الأضواء.

كانت هى لا تبحث عن ضوء فهى الضوء ذاته، لم تعبأ بغضبهم، اعتصمت بقلبها العامر بحب اللّه السابح بملكوته والطائع له فى زحام المعاصى وألوان الذنوب ما كبر وما صغر.

ارهبها أحدهم- هكذا ظن- «لا تضيعى الفرص اغتنمى منها ما استطعت قبل أن يفوت الأوان أنت فى وهم كبير، أفيقى وأدركى حكمتى التى دفعت عمرى من أجلها.. تمتعى بما حولك ومتعى من حولك. لماذا ترتضى التعاسة بعيدا عن الملذات والثروات؟ كل هذا فى انتظار إشارة من إصبعك. لماذا لا تحركى إصبعك لتأتيك الدنيا؟».

مرت كلماته عليها كسحابة بواد خاوٍ من التلال فلم تمطر عليه ولم ينتظر الوادى مَطر السحابة فبه ما يكفيه من القناعة والرضا.

عبرت بذاكرتها على تلك القصة التى بكت بها وفاضت دموعها حبا وعذابا.

حقا بكت من حبها له واليوم هى تبكى من حبه لها.. الآن أزاحت الدموع يكفى منها هذا القدر.

رحبت بالفرحة بعيدا عن كل الدموع حتى دموع الانتصار والفرحة.

انتظرته طويلا وأتاها بغتة كان حضوره كنسمة تريح النفس ولا ترهق أحدا أبدا، كانت تنتظر الكمال وهل يأتى يوما؟.

هل للكمال وجود بالدنيا؟ أدركت أنه موجود.

حقا للكمال وجود..

وأتى إليها بحلول لكل معادلاتها الصعبة، حاملا مجالا لروحها ظنت يوما أن العثور عليه محال.

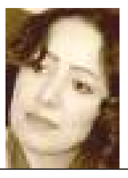

سهير السمان
تكتب:

الحشاشين.. رؤية فلسفية للذات الإنسانية

أثار مسلسل الحشاشين، للكاتب عبد الرحيم كمال، والمخرج بيتر ميمى، الكثير من الجدل والنقاش على العديد من منصات التواصل الاجتماعى، وهذا فى حد ذاته ظاهرة مهمة أثارت شغف المشاهد فى البحث عن الخلفية التاريخية لهذه الفرقة، وعن شخصيات المسلسل التى ظهرت تباعًا.

الحديث فنيًا عن هذا العمل الدرامى- الذى اتخذ من تاريخ هذه الفرقة منطلقًا لكشف خطورة توظيف الدين على مستقبل الأمم ومصيرها- قد يطول، ولكن الحديث يتفرع فى اتجاهات عديدة، من ضمنها البعد الفلسفى التى عكستها الشخصيات، أهمها رؤية الذات الإنسانية.

فمن خلال ثلاث شخصيات رئيسية اجتمعت فى العمل الدرامى التاريخى (الحشاشين) عمر الخيام، ونظام الملك على ابن الطوسى، وحسن الصباح، رسم النص أبعادها بعمق تتعدى كونها مجرد علاقة بين أصدقاء اجتمعوا فى طفولتهم، وتعاهدوا فى مراهقتهم بالوفاء، ثم فرقتهم الحياة، بل شكّلوا زوايا فلسفية مختلفة ومهمة تعكس واقع الحياة وصراع الإنسان الدائم مع وجوده.

كانت فرقة الحشاشين إحدى الفرق التى اعتنقت المذهب النزارى المنشق عن المذهب الإسماعيلى، وقد حملت أدبياته ورؤيته للسلطة والدين والعقيدة، فكان حسن الصباح أحد أهم من اعتنق هذا المذهب وسعى إلى نشره. وهنا نقف أمام شخصية حسن الصباح التى تستلهم من الغموض سر وجودها، فكانت فكرة الباطنية هى الفكرة التاريخية التى استحوذت عليه ليجعل من نفسه إمامًا مستترًا، يمتلك قوة التأثير على أتباعه ومريديه، ومصدر إجابة لأسئلة الإنسان عن وجوده والغاية منه، ومصيره بعد الموت، ليصبح بعد ذلك أتباعه مشاريع للموت فى سبيل بقاء فكرة الإمام المنتظر. بل أصبح هو فى مرتبة تقترب من مرتبة الإله.

والباطنية هى تيار فكرى يعتقد أصحابه أن هناك علومًا خفية تختص بها النخبة من علمائهم الذين يتلقون علمهم بالكشف والإشراق، أى بالحدس وليس الوحى، ونجد لهذا التيار انتشارًا داخل معظم الأديان، فهو موجود منذ القدم لدى أتباع الأديان الشرقية، كالهندوسية والبوذية والطاوية، حيث نجد أثره واضحًا فى كتاب «الفيدا» المقدس، ويظهر أيضًا فى اليهودية تحت اسم القبالاه التى تزعم أن للتوراة معنى خفيًا يُستخرج من أسرار الحروف والأرقام، حيث يعد كتاب «الزوهار» من أبرز الكتب الباطنية، كما تغلغلت الغنوصية فى المسيحية المبكرة على يد مارقيين فى أواخر القرن الميلادى الأول، أما فى الإسلام فنشأت طوائف باطنية كثيرة داخل المذهب الشيعى على يد الإسماعيليين والدروز، وما زال الأثر الباطنى واضحًا لدى الشيعة فى علم الجفر، بينما نجد بين ظهرانى المسلمين السنة مذاهب متعددة من التصوف الفلسفى التى تؤمن بأفكار مشابهة، ولا سيما لدى محيى الدين بن عربى وعبد الحق بن سبعين.*

اختار حسن أن يكون هو المصدر الأول لإجابات هذه الأسئلة، ومحدد مصائر أتباعه، بطريقته التى يحقق فيها وجوده، وتعاظم هوسه بالسلطة، وحبه لذاته، بينما نجد (عمر الخيام) يقف فى المنتصف من صديقيه (الطوسى وحسن الصّباح) تعذبه الأسئلة الوجودية التى لا يجد لها إجابة، وهو شخصية لا تتخذ موقفًا حاسمًا من شىء، ولكنها تمتلئ بكل جوانب الحياة المختلفة، من إيمان وكفر، وحب للمتعة، وزهد عن السلطة والمال والجاه، الخيام العالم والفيلسوف يقابله الخيام الشاعر والحائر، لا يرضى بغير حريته، ويقف فى منطقة الضمير لصاحبيه.

أما نظام الملك فهو العقل الحامى لأركان الدولة السلجوقية ومدبر شؤون الملك، يحرص على حياة الشعب، وإرساء دعائم القانون، ولا يهتم بعلم الكلام والفلاسفة بقدر اهتمامه بالعلوم التى تسهم فى بناء الدولة، فالكلام قد يوقع الناس البسطاء فى حيرة، فينشغلون عن أعمالهم اليومية ومصالح أرزاقهم، فكان الطوسى عمود بناء نظام المملكة، التى يرى أن يحياها الإنسان دون تعقيدات، وقد كانت شخصية صهبان البسيطة، صديق عمر الخيام، حاملًا مهمًا لأفكار الطوسى دون أن يلتقيا فى النص، ولكنها شخصية تظهر بعد موت الطوسى كرفيق لعمر الخيام لاستمرار خط الجدل بين أفكار الخيام المعقدة وأفكار العامة البسيطة.

تتلاقى الذوات الثلاث فى نهاية واحدة، هى النهاية المعهودة للإنسان، ولكن بطرق مختلفة، فبعد أن انتهى الطوسى قبل سنوات من نهايات صاحبيه بقتله على يد حسن الصباح، ينتهى عمر الخيام أمام قبر صاحبه صهبان الذى بناه لنفسه، معترفًا بأن الشك الذى فى داخله قد انتهى. فترابه سيختلط بتراب صاحبه الطيب الجميل.

وكانت نهاية حسن الصباح هى الأقسى من بين النهايات، نهاية سطرها حسن بنفسه منذ اللحظة التى قرر فيها أن يكون فيها (شيخ الجبل)، حاكمًا على قلعة الموت التى كانت سجنه فى حياته قبل أن ينفى داخل ظلمات نفسه، ويظل سنين حياته الأخيرة يستغيث ويبحث عن حقيقته بعد أن أهلك كل أحبابه من حوله بيديه ولم يصل إلى أن ينعم بالحياة الطبيعية لكل إنسان.

الحشاشين دراما تاريخية اعتمدت على أحداث تاريخية مُختلف عليها عند الرواة، ولكنه عمل استطاع أن يثير المشاهد بأحداثه وأفكاره، وتقنياته الفنية العالية، وفى الوقت نفسه استطاع أن يظهر مدى خطورة الأفكار فى تدمير الدول، ومدى أهمية فضح الجماعات التى اتخذت من الدين والدفاع عن حق المظلومين ستارا لأطماعها وأهدافها.

د. مينا بديع عبد الملك
يكتب:

«أسبوع الآلام المُحيية»

فى عام ٢٠١٧ صدر عن جمعية مارمينا العجايبى للدراسات القبطية بالإسكندرية كتاب «أسبوع الآلام المُحيية» للعالم الكنسى والمؤرخ الأستاذ يسى عبدالمسيح (١٨٩٨- ١٩٥٩)، أمين مكتبة المتحف القبطى بالقاهرة. لم يكن أمينًا وحارسًا ومسجلًا للكتب أو منظمًا لصفوفها فحسب وإنما كان مُلمًا بما فى بطون الكتب، فعرف محتوياتها ونظم وجمع ملخصات الكتب ومحتوياتها فى عقله الكبير. وكان خبيرًا بالكتب القبطية المخطوطة والمطبوعة الموجودة بالمتحف القبطى، وبالأديرة، بل وفى المكتبات العالمية. وفى أثناء عمله بالمتحف القبطى درس اللغة القبطية بالجامعة المصرية القديمة (حاليًا جامعة القاهرة) حتى حصل على دبلوم الآثار فيها عام ١٩٢٥.

انتدب لتدريس اللغة اليونانية القديمة بالكلية الأكليريكية منذ عام ١٩٣٠، كما انتُدب لمكتبة البطريركية لتنظيمها مع د. مراد كامل (١٩٠٧- ١٩٧٥)، وانتُدب إلى دير سانت كاترين بطور سيناء فى ١١ فبراير ١٩٥١ لمرافقة بعثة جامعة كاليفورنيا لتصوير المخطوطات الموجودة بالدير. كما انتُدب للعمل مع د.عزيز سوريال عطية (١٨٩٨- ١٩٨٨) لفحص المخطوطات بهذا الدير. ولإجادته اللغة القبطية، لاسيما اللهجة الصعيدية، إجادة تامة، انتُدب لتدريس اللغة القبطية فى قسم الآثار بجامعة عين شمس عام ١٩٥٤. ومنذ افتتاح معهد الدراسات القبطية عام ١٩٥٤ على يد د. عزيز سوريال عطية كان يسى عبدالمسيح فى الرعيل الأول من صفوفه إذ قام بتدريس تاريخ الكنيسة والطقوس القبطية واللغتين القبطية واليونانية. رجع إليه د. «كرم» «Crum» فى بعض الألفاظ القبطية أثناء وضع قاموسه الشهير، واعترف د. «كرم» بذلك فى معرض أسماء الذين رجع إليهم فى مقدمة قاموسه فى اللغة القبطية. كذلك كان يسى عبدالمسيح مراسلا لعلماء أوروبا وأمريكا فى الدراسات القبطية.

أما جمعية مارمينا للدراسات القبطية بالإسكندرية التى تأسست فى نوفمبر ١٩٤٥ قد قامت بإصدار رسالتها الحادية عشرة فى الدراسات القبطية فى عام ١٩٨٦ للأستاذ يسى عبدالمسيح، وكان الجزء الأول (يقع فى ١٦٠ صفحة من القطع الكبير) يتضمن طقوس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعقائدها، ثم فى عام ١٩٩٨ أصدرت الجمعية الجزء الثانى (يقع فى ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير) للأستاذ يسى عبدالمسيح فى رسالتها السادسة عشرة والتى تتضمن «الرهبنة القبطية، قديسى الكنيسة القبطية، الرتب الكهنوتية فى الكنيسة القبطية، اللغة القبطية والمخطوطات».

وفى عام ٢٠١٧ حرصت الجمعية، وكنا على مشارف الاحتفال بأسبوع الآلام المُحيية، أن تصدر الجمعية رسالتها بهذه المناسبة من كتابات الأستاذ يسى عبدالمسيح.

كان لهذا الأسبوع شأن عظيم واعتبار فائق فى الأجيال الأولى، فكان المسيحيون يمتنعون عن الأشغال العالمية، والملوك المؤمنون كانوا يأمرون بتعطيل المصالح الحكومية والمدارس العمومية.

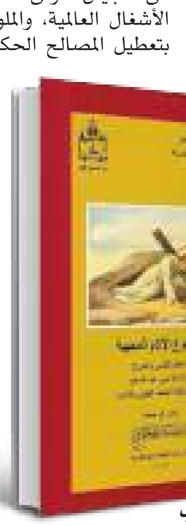

غلاف الكتاب

وكان الملك «ثاؤدوسيوس» الصغير أو ثاؤدوسيوس الثانى (٤٠١- ٤٥٠) يبعث رسائل الصفح والعفو، آمرًا بالإفراج عن المسجونين.

سجل الأستاذ يسى عبدالمسيح- تفاصيل دقيقة جدا- ترتيبات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى الاحتفال بهذا الأسبوع الهام فى صلواتها، مع الألحان الرائعة التى تنشدها طوال هذا الأسبوع بخشوع شديد والتدبر فى المعانى السامية الزاخرة فى هذه الألحان.

أما السبت الذى يلى «الجمعة العظيمة» فيُطلق عليه اسم «سبت الفرح» وأحيانًا يُسمى «السبت الكبير».

وتبدأ الكنيسة فى هذه الليلة بترديد المزمور الأخير للمرتل داوود النبى، وهو المزمور ١٥١ الذى يقول: (أنا الصغير فى إخوتى، والحدثُ فى بيت أبى، كنت راعيًا غنم أبى. يداى صنعتا الأرغن، وأصابعى ألفت المزمار. من هو الذى يخبرُ سيدى، هو الربُ الذى يستجيبُ للذين يصرخون إليه، هو أرسل ملاكه وأخذنى من غنم أبى، ومسحنى بدهن مسحته. إخوتى حُسان وكبار، والربُ لم يُسر بهم...).

ثم يستمر الأستاذ يسى عبدالمسيح فى تتبع التفاصيل الدقيقة التى تتبعها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى صلوات سبت الفرح حتى تصل بجماعة المؤمنين إلى قداس ليلة عيد القيامة. حدث أن كان رئيس جمعية الأنبا شنودة، رئيس المتوحدين، للدراسات القبطية بلوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، بصدد إلقاء بحث بجامعة تورنتو بكندا فى موضوع أسبوع الآلام المحيية، فوجد فى هذا الكتاب الرائع ضالته المنشودة، وتمكن من إلقاء بحثه المتميز.

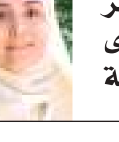

شعر
الزهراء صعيدى
سورية

جُمانَة

جمانةُ لمَّا تَفِى بالوعود
وَتَرقُبُ طيفًا لها مِنْ بَعِيد
لو التَفتَ الحظُ صَوبَك يَومًا
وَلَاحَ سناها كفجرٍ تليد
لما أعقبَ الجرح جُرحٌ جديدٌ
وَلا كدَّرَ الحزنُ وجهَ القصيد
حنانَيك ما بَرعَمَ الحلمُ إلَّا
اسْتَبِدَّتْ به رِيحُ قَيظٍ شديدِ
وتُقطعُ سُنَبلَةٌ أنْ تعالَتْ

إلى الشَّمسِ أعناقُها
فى الحصيدَ
يطولُ على السَّاهرينَ انْتظارٌ
وَلَمْ يغفُ سادنُ ليلٍ عتيد
لِينسَلَ فى ظلمةِ اللَّيلِ نَجمٌ
فَيوقدَ شمعَ الرُّؤى فى الوريدِ
فهلَّا سناءٌ يعيدُ لِذكرى
طواها الأسى أملًا بالوجودِ
أما آنَ للغدِ أنْ تستفيقَ

أزاهيرُهُ فوقَ كلِ القيود؟
وَقائلة إنْ جفتْك سماءٌ
سَأغزِلُ سُحبًا
وَأغدقُ جُودى
سرابُ المسافات محضُ ظنونٍ
وَما بَيننا غيرُ وَهم السُّدودِ
إذا أذَّنَ الشَّوقُ لبَّىَ وصالٌ
بقلبَينِ لم يعبآ بالحدود
وَلَوْ فرَّقَتْنا صروفُ الزَّمانِ

لنا عالمٌ فى خيالٍ فريد
ألا حبَّذا طيفُها يتَراءَى
حقيقًا به أستعيدُ وُجودى
أعدْ لى شُجونِى إذا ما تلاشى
فَكَمْ خابَ مؤتمنٌ للعهود
إذا اللَّيلُ ألقى عصاهُ تبدَّدَ
حلمٌ وَعُدتَ كبدرٍ وحيد
كعقد جُمانٍ إذا انْفرَطَ الحبُّ
مَنْ يَجمعُ الشَّملَ بعدَ الشّرودِ؟.

صدر حديثًا

إعداد:
لوسى عوض

■ صدر حديثاً عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب «الموضة بين جدلية التقويض وفضاءات الأداء» لمؤلفته آلاء السعدى.

يشكّل الكتاب دراسة سوسيو- ثقافية فى الموضة بجميع تشكّلاتها فى المجتمعات الحديثة (الزّى، والغناء، والأكل، والبناء، والتسريحة، والسيارات وغيرها)، وكل ما يمتّ إلى موضوع الموضة بصلة، وقد تمّ التركيز من خلاله على تشكّلات الموضةِ فى الثقافة العراقية، ولا سيما تلك التى أخذت حيّزا كبيرا فى التداول الاستعمالى والاستهلاكى اليومى، وعبر مقاربات متعددة تم عبرها تسليط الضوء على المنحى الذى سارت به الموضة منذ ستينيات القرن المنصرم، وصولاً إلى العصر الحاضر. عرّفت الكاتبة آلاء السعدى عملها بمقدمة ومما جاء فيها: «... إنّ الموضة بجميع تنوّعاتها هى جزء من ثقافة تواصلية تتغيّر بفعل التغيّرات الطارئة على الظرف العام للجمهور، من حيث إنها تعكس صورة لثقافة جديدة من جهة، والكشف عن أسلوب جمالى حديث من جهة أخرى. وبما أن فروع وأشكال الموضة لم تك بالحسبان، بعد أن كانت من أبرز المجالات التى ظهر عليها التحوّل من مرحلة العقل والحداثة إلى مرحلة تجاوز العقل وما بعد الحداثة، فقد أصبحت محل شيوع وانتشار وتقليد فى العمارة والفنون التشكيلية والأزياء والأدب.

■ صدر حديثاً عن دار الرافدين للنشر والتوزيع كتاب «من العدم إلى الولادة.. كيف بُنى العقل البشرى»، تأليف دبليو.أى هاريس، وترجمة منير سليمان. «لو كان الدماغ بسيطًا إلى درجة يمكن عندها فهمه، فلَما كان معقدًا إلى الدرجة التى يمكنه معها فهم نفسه» الدماغ هو حقيقة أعقد بنية يعرفها الإنسان، أعقد حتى من الكواكب والنجوم أو حتى المجرات. هذا الكتاب هو سرد لكل المحطات التى مرّ بها العلم لاكتشاف هذه البنية المعقدة بدءًا من المستوى الجزيئى، ومرورًا بالمستوى الخلوى والجنينى، ووصولًا إلى الولادة. ما مدى موروث أحاديات الخلايا فينا؟، وما مدى شبه دماغ الإنسان بدماغ الكائنات الأخرى واختلافه عنها؟، وما الآلية التى تدمغ من خلالها البيئة آثارها فينا؟، هذا غيض من فيض الأسئلة التى يطرحها الكتاب ويجيب عليها بأسلوب يجذب القارئ غير المتخصص دون أن يجافى أهلَ الاختصاص وبالاعتماد أيضًا على الرسوم التوضيحية. الكتاب عار تمامًا عن تأثيرات الثقافة الشعبية والمقاربات الموضّوية، فضلًا عن المغالطات والمبالغات التى امتزجت فى كثير من كتب المكتبة العربية مع العلم الرصين حتى طغت عليه وحاصرت القارئ العربى بمهمة لا يفترض أن تكون مهمته، ألا وهى فصل الغثّ عن السمين.

المصرى اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة

الأربعاء ٢٠٢٤/٤/٢٤ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤
Al Masry Al Youm - No. 7254 - Wednesday 24/4/2024

السيد شحتة يكتب:

حياة خلف السطور.. سر النداء الذى قاد جلال برجس للبوكر فى «نشيج الدودك»

ما بين نظريات موت الكاتب وبين كون النص نفحة من روحه، فإن ثمة حياة نابضة تكمن خلف السطور تحوى لحظات متتابعة، وربما متداخلة من الشهد والدموع، خليط من انتصارات وانكسارات، خطوات للأمام وأخرى إلى الخلف، ثناء ونقد، إحباطات ومحفزات، الكاتب مهما بلغت شهرته يبقى مثل الجميع سجين ضعفه البشرى وعاجزا عن فهم ماذا يريد من الحياة وماذا تريد منه؟!.

يتمايل القارئ طرباً عندما تشده رواية لكاتب كبير، وربما يتوهم أن النص الإبداعى يقف خلفه مؤلف توفرت له عوامل الراحة، ولا تؤرقه هموم وضغوطات الحياة اليومية، وأن الإبداع الجيد يبقى قرينا لقدر من الترف لكن القارئ على أى حال لا يشغل نفسه كثيرا فى أغلب الوقت بحال الكاتب ولا يستغرق فى رسم الصورة المتخيلة له، فما يعنيه فى النهاية هو جودة وقوة النص.

فى «نشيج الدودك» للأردنى جلال برجس، وهو الكاتب الذى وصل إلى الجائزة القصيرة للبوكر، نجد عملاً مختلفاً نوعًا ما فى المكتبة العربية، فهى ليست رواية لروائى كبير، كما أنها ليست سيرة ذاتية يسجل فيها الرجل أبرز محطات حياته بالشكل الذى اعتدنا عليه، اختار جلال برجس فى «نشيج الدودك» أن ينتج شيئًا جديدًا «سيرة روائية»، يكشف فيها النقاب عن سر ذلك النداء الخفى الذى قاده من قلب الصحراء الموحشة إلى منصة البوكر التى يقترب من حصدها مجددًا.

ما الذى يدفع المبدعين إلى إنفاق كل هذا الجهد والوقت فى أعمال روائية يكابدون الأمرين من أجل أن ترى النور ولا يتكسبون من خلفها، بل وربما تفتح عليهم فى بعض الأحيان فى ظل هامش الإبداع الضيق فى عالمنا العربى أبواب الجحيم؟، يقدم جلال برجس إجابات وافية على هذا السؤال، وغيره فى «نشيج الدودك»، فالكتابة فى حياة الروائى ليست أمراً ثانويًا أو اختيار، إنها قدر المبدع الذى يطارده على الدوام، نشيج خفى يستحثه على معانقة سطوره بين الفينة والأخرى حتى يخفف من آلام مخاضه الصعب حتى يخرج العمل الجديد من رحم مخيلته إلى فضاء القارئ.

تكشف «نشيج الدودك» للقارئ الجانب المعتم من المشهد، تجعله يرى كيف تبدو الحياة، كيف السطور، يضع جلال برجس فى نشيج الدودك هالة الروائى الشهير جانبًا ويأخذ القارئ فى جلسة فضفضة مطولة تمتد من الصفحة الأولى حتى الأخيرة، يتحدث إليه كصديق يصحبه معه على متن الطائرة فى سفره، بل وحتى إلى داخل عرفة نومه.

يطلع برجس القارئ فى «نشيج الدودك» على الكثير من تفاصيل حياته اليومية ماذا يقرأ وكيف يرى الناس والشوارع، ينطلق من البدايات الصعبة فى سنوات الطفولة، وتحديدًا من «حنينا» القرية التى تنام مبكرًا، حيث تغلفها العتمة من كل فج عميق فى زمن لم تكن الكهرباء قد عرفت لها طريقًا، ينام الجميع ويبقى الطفل الصغير أسيراً لضجيجه الجوانى، حيث يختلط الترقب بالرهبة لا يؤنس وحدته سوى صوت صرصار الليل وكلب ينبح وبعدها بسنوات يظل صدى الصوت يتردد فى داخله، موسيقى لا يعرف لها مصدرا فيها الكثير من الشجن، مازلت عالقة فى ذاكرته حكايات الجدة على ضوء فانوس صغير يقاوم جاهدًا ضراوة العتمة قبل أن تأخذه الكتابة إلى عوالمها الخاصة.

الضجيج الجوانى هو الذى يدفعنا دفعا إلى أن نمضى قدمًا، نحن مسيرون ولسنا مخيرين عندما نكتب هذا هو الانطباع الذى يخرج به المرء من مطالعة الصفحات الأولى من «نشيج الدودك»، الكاتب عندما ينكب على سطوره يحاول أن يتخفف من حدة ذلك الضجيج، يهرب المرء من حكايات جدته إلى القراءة، ومنها إلى الكتابة وبعدها إلى السفر.

يتساءل برجس هل تحولت حياة الكاتب إلى سلسلة من حلقات الهروب، أم أنه يسعى عبر القراءة والكتابة والسفر إلى الضجيج الجوانى تماماً مثل ذلك الذى يهاجم وحشاً ظل يهاجمه لسنوات مطلقاً صرخاته؟، يعترف صاحب «نشيج الدودك» بأن الكتابة إذا لم تمنحه ناصيتها فإنه لربما أصبح مجنوناً أو مجرماً مطلوبًا من قبل العدالة!.

يعترف برجس بأننا فى الكتابة نكون فى قلب عاصفة من التيه فى ظل تشابكات لا تنفض بين الماضى والحاضر وتساؤلات المستقبل الحائرة التى لا تجد جوابا، ولذلك نكتب لأننا يجب أن نكتب.

لا يجد برجس غضاضة فى أن يطلع القارئ فى «نشيج» الدودك «على تاريخ أول قبلة طبعها فى حياته على شفاة أنثى، وهو لم يزل طفلا صغيرًا داخل بيت معتم رحل عنه سكانه، قادت الصحراء فى القرية الصغيرة جلال برجس فى البداية إلى قرض الشعر قبل أن ينتقل بعدها إلى إبداع الرواية.

دفاتر تتكدس فى مخبأ سرى منذ عام ١٩٨٣ اعتاد جلال برجس أن يسجل فيها كل صغيرة وكبيرة تحدث له، بدأ الأمر عندما تدخل لفض مشاجرة بين أبيه وأمه، وقرر فى حينها أن يخرج على الورق ما لم يستطع أن يقوله لأبيه، يقوده القدر إلى بقعة جديدة من الصحراء بعدما تخرج فى كلية هندسة الطيران الحربى ليصبح عسكريا مثل أبيه، ليجد نفسه فى قلب قاعدة جوية منعزلة عن العالم فى قلب الصحراء، لكن ذلك لا يمنعه من الكتابة، حيث يظل يكتب ويكتب حتى تحين الفرصة لنشر أول عمل له قبل أن يتوج بجائزة البوكر فى عام ٢٠٢١ عن رواية دفاتر الوراق قبل أن يعود للاقتراب منها عن طريق «نشيج الدودوك».

فى «نشيج الدودوك» ينتقل جلال برجس بخفة واقتدار بين الانتصارات والانكسارات والفشل والنجاح عبر التقليب السريع فى دفاتره القديمة وتسليط الضوء على صفحات من حياته كإنسان وروائى فى سيرة يمتزج فيها الفرح بالشجن.

مناظرات تطرح أسئلة راهنة.. مناقشة وتوقيع رواية شريف الشوباشى «الشيخ والفيلسوف»

نظمت مكتبة القاهرة الكبرى تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، وإشراف المخرج خالد جلال، رئيس قطاع الإنتاج الثقافى، والكاتب الدكتور خالد الخميسى، رئيس مجلس إدارة المكتبة، وتحت إشراف يحيى رياض يوسف القائم بأعمال مدير عام المكتبة حفلاً ثقافيًا لمناقشة وتوقيع رواية «الشيخ والفيلسوف» للكاتب الدكتور شريف الشوباشى. وشهد الحفل حضورا لشخصيات بارزة.

شارك فى المناقشة كل من الكاتبة فاطمة ناعوت، والأستاذ الدكتور أشرف منصور، رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، وأدار اللقاء الكاتب الدكتور خالد الخميسى، رئيس مجلس إدارة المكتبة، وبحضور كبار الشخصيات والنخب الثقافية فى مصر. والرواية من إصدارات دار الياسمين للنشر والتوزيع وتحمل بين طياتها الصراع الذى عاشه بطل الرواية بين الدين كحقيقة كونية ثابتة وبين الفلسفة كوسيلة عقلية، ومن المعروف أن الكاتب الدكتور شريف الشوباشى هو مفكر تنويرى بارز له العديد من المؤلفات والدراسات الفكرية الصادرة باللغة العربية، وقد تُرجمت بعضها إلى لغات أخرى منها الفرنسية والإيطالية.

وفى مفتتح الندوة أشار «الخميسى» إلى أن شريف الشوباشى طرق العديد من أجناس الكتابة ما بين قصص قصيرة ومسرح ورواية وكتب فكرية وأن هذه الرواية تطرح الكثير من التساؤلات والأفكار التى تراود أذهان كثيرين وتناقش قضايا فلسفية هامة والدعوة للتفكير من منطلقات عقلية وفلسفية، وهى حوار بين العقل والقلب والواقع والمتخيل خاصة أن الشيوخ هيمنوا على عقلية الناس وعلى الحياة خلال الأربعة عقود الأخيرة وإذا تحدثوا لا يجرؤ أحد أن يجادلهم أما الآن فنحن نجد أصواتا أخرى، وهذا الكتاب يناقش قضية الأخلاق وارتباطها بالدين.

وقال الكاتب شريف الشوباشى خلال الأمسية إن الرواية هى مناظرة بين الشيخ والفيلسوف، مشيرا إلى أن الشيخ يفكر من منطلقات دينية ويعتمد على القرآن والسنة، ولكن الفيلسوف يفكر من منطلقات دنيوية عقلانية تعتمد على المنطق، فهذا الحوار موجود داخل كل إنسان، فهناك صراع داخل كل منا بين العقل والقلب.

حفل مناقشة وتوقيع رواية «الشيخ والفيلسوف»

فيما أشار الدكتور أشرف منصور، إلى أهمية هذا الكتاب وأنه استمتع بقراءته وهو مناظرة غنية ومثيرة بين شيخ وفيلسوف ويسد نقصا فى المجال الثقافى خاصة أن الاهتمام بالفلسفة زاد فى العشرين سنة الأخيرة وزادت كتبها فى الانتشار وهو مكتوب بصورة أدبية رائعة فى شكل مناظرات، ويفض اشتباكا عبر أطروحات جديدة وقضية الأخلاق هى البطل ويطرح السؤال الهام هل الدين هو المصدر الوحيد للأخلاق؟ وهل بدون الدين فى أى مكان ستنعدم الأخلاق كما يتناول قدرة العقل البشرى على المعرفة، وأضاف الدكتور أشرف منصور أن هذا الكتاب هو مدخل إلى الفلسفة ويسد نقصا شديدا فى المجال الثقافى، لأن الاهتمام بالفلسفة زاد كثيرا خلال العشر سنوات الأخيرة وأصبح هناك إقبال كبير على كتب الفلسفة، مؤكدا أن الرواية تشرح أكثر عن الفلسفة وتاريخها. والكتاب يطرح قضايا معاشة وراهنة، وأوضح أن الشوباشى تناول من خلال الرواية قضية الأخلاق بمنتهى البراعة وبشكل سهل ممتنع، وتساءل هل الدين هو المصدر الوحيد لتعليم الناس الأخلاق أم أن الأخلاق مصدرها عام وشامل؟ مشيرا إلى أن الكتاب ألقى الضوء أيضا على قضية التميز بين الخير والشر.

وتابع أن الكتاب مرتب موضوعيا وتناول العديد من الموضوعات الفلسفية، أبرزها تعريف الفلسفة ونشأتها فى اليونان، عصر التنوير، عدد من الثورات، الضمير الأخلاقى وقضايا الخير والشر، واستحالة التوفيق بين الفلسفة والدين. من جانبها ثمنت الكاتبة فاطمة ناعوت، تعدد مستويات الحوار فى الرواية والتى وصفته بالوسطية بين الفلسفة والدين، مشيرة إلى أن الكتاب فكرى وحوار حقيقى بين عقلين لا يجتمعان مثل حوارات أفلاطون، مشيدة بموضوعية شريف الشوباشى فى الرواية ورد الفكرة بفكرة. وقالت إنها تمنت حضور صوت نسائى فى العمل، فهى أيضا لديها عقل يطرح الأسئلة.

يذكر أن الشوباشى كان قد تولى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى الفترة من عام ٢٠٠٢ وحتى العام ٢٠٠٦، كما سبق وصدرت له عدة مؤلفات من بينها «هل فرنسا عنصرية؟»، «ثورة المرأة»، «ويسقط سيبويه»، وكتاب «نداء عاجل إلى نساء مصر»، فضلاً عن روايته هذه «الشيخ والفيلسوف» والتى جرى الاحتفاء بها فى هذه الأمسية.

مكتبة مصر العامة تحتفى بكتاب «خلف خطوط الذاكرة» للكاتب خالد منتصر

نظمت مكتبة مصر العامة الرئيسية بالدقى، ندوة مناقشة كتاب «خلف خطوط الذاكرة» للكاتب خالد منتصر، بمشاركة الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازى، والكاتب الصحفى نبيل عمر، وبحضور السفيرة سها جندى، وزيرة الهجرة، والسفير عبد الرؤوف الريدى، رئيس مجلس إدارة مكتبات مصر العامة، والسفير رضا الطايفى، مدير صندوق مكتبات مصر العامة، والسفيرة فاطمة الزهراء، والسفير محمد إدريس، والدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور هيثم الحاج على، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب سابقا، ورانيا شرعان، مديرة مكتبة مصر العامة، والكاتبة سماح أبو بكر عزت، ومجموعة من الشخصيات العامة، والثقافية والإعلامية.

وأشار السفير «الريدى» إلى أن الكتاب جاء فى توقيت موفق ويتضمن موضوعات تهم عموم القراء كما عرض لجذور علاقة الصداقة التاريخية مع الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى.

وقال الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى، إن السفير عبد الرؤوف الريدى، هو الذى أسس وأقام للمصريين هذا الصرح الكبير مكتبات مصر العامة، مؤكدًا أنه يقدر قيمة هذا العمل العظيم، وأنه لم يكتف بإنشاء هذه المكتبات فى العاصمة فقط، بل فى العديد من المحافظات المختلفة، وبلغ عدد تلك المكتبات ٢٨ مكتبة على مستوى الجمهورية وتطرق حجازى لكتاب «خلف خطوط الذاكرة» للكاتب خالد منتصر، مؤكدًا أنه قرأ ما قدمه من قبل، ويستحق القراءة والتنويه والشكر. وأضاف حجازى: «حين أنظر فى هذه الوجوه المشرقة أطمئن وأعلن أن الثقافة المصرية لم تتراجع، وإنما تحتاج لمن يكتشفها كما اكتشفها خالد منتصر وعبد الرؤوف الريدى حين دعاكم لهذا اللقاء الذى أتمنى أن يتكرر حول مناسبات أخرى وموضوعات أخرى تتيح لنا مرة ومرات أن نلتقى».

وقال: «لا أبالغ قرأت كتاب خالد منتصر مرتين، مرة لكى أستمتع، ومرة أخرى لكى أسجل بعض الملحوظات.. خلف خطوط الذاكرة»، موجها حديثه للحضور: «أنتم تعرفون أن السيرة ليست شكلا واحدا إنما هى أشكال متعددة، فهناك السيرة التى تقدم فى شكل اليوميات، وهناك من تقدم فى شكل الرواية، وهناك من تجمع بين الرواية وما تنطق به الذاكرة.. استنطاق الذاكرة ومطاردة ما يهرب خلفها من التجارب والحوادث والأسماء والتواريخ والأفكار والأوهام.. الحياة مواجهة الماضى بكل ما فيها مما يصح ولا يصح.. يقال أو لا يقال.. نوعا من العرى محكومًا على كاتب السيرة أن يواجه به الناس».

من جانبه قال الكاتب خالد منتصر، إنه أُلف كتابه «خلف خطوط الذاكرة»، لأنه قُدرت له بعض الظروف عن غيره، مثل أنه من دمياط وعاش فى قرية الشعراء، رغم أنه فى الأساس كان والداه يسكنان فى حى العجوزة، وبالتالى عاشر العالمين الريف والمدينة، ورأى فى القرية الأساطير والحب بين الناس.

وأضاف منتصر أنه لم يعد يعرف قريته الشعراء بعد أن دخلها التيار الظلامى، حيث تحولت إلى كتلة خرسانية بينما كانت فى الأمس منفتحة، وكانت البنات يدرسن بجانب الأولاد فى المدارس، لكن على الرغم من ذلك كان المجتمع يقدس ختان الإناث ويعتبر أن البنت تدخل به إلى عالم الطهارة.

وأكد خالد منتصر أنه شعر بأن مصر تتعرض للاختطاف منذ دراسته فى السنة الأولى بكلية الطب، موضحًا أن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كانت تشهد خطب لأحمد عبد اللّٰه رزة، وكلية الهندسة تقيم حفلات للشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم، إلا أنه بمجرد دخوله كلية الطب شعر أنه عاد إلى القرن الرابع الهجرى، ووجد أن قياديًا إخوانيًا بارزًا هو رئيس اللجنة الثقافية، موضحًا أن الطلاب الإخوان رفضوا تنظيم حفلة للموسيقار هانى شنودة بالكلية، وقاموا بالصلاة داخل قاعة الحفل، بل إنهم اعتدوا بالضرب عليهم عندما طالبوهم بإخلاء القاعة، مشيرًا إلى أن القاتل باسم الدين يشعر بالفخر، لذلك يرى أنه لا مجال للنقاش مع أى تيار دينى.

وأشار خالد منتصر، إلى أنه ابن الطبقة المتوسطة التى كانت بمثابة رمانة الميزان فى المجتمع، وشدد منتصر على أن الكلمة من الممكن أن تقتل، وذلك عندما شاهد صلاح جاهين فى إحدى المرات يشارك فى ندوة بأتيليه القاهرة وقام شخص مجهول بمهاجمته قائلا: «أنت اللى ودتنا فى داهية»، وحدث ذلك بمنتهى القسوة، وبعدما خرج جاهين من الندوة حزينا، دخل فى دائرة اكتئاب.

وتابع: «من وجهة نظرى أقول إن صلاح جاهين قرر الموت بعد هذه الواقعة، لأنه قال لإحدى صديقاته: «أنا سألقى حجرا فى البحيرة» وأدركت وقتها أن جاهين اتخذ قرارًا بمغادرة الحياة».

ندوة مناقشة كتاب «خلف خطوط الذاكرة»

تصوير- أحمد إسماعيل غالى

ماهر حسن

«شعر»

عبدالباسط الصمدى أبوأميمة

اليمن

حب كرحيق الأزهار

وكلما مرت بجانب القلب
من النساء جميلة جدا
استرحمت دقات قلبى
قلبى الذى قد حط رحله بعيونها
قبل حتى السهام ما تبتدئ
أنا شاعر والشعر كالحب إدمان
وكلماتى ترددها أمواج البحر
من الأرجنتين إلى الصين
و أمواج محيطات الجان
غالية هى كتاباتى معيارا للحب
وهى حب كرحيق الأزهار

كالأيام الحلوة كأحلى الليالى تعد
و بلا شك سوف تنفد مثل أنفاسى
لقد انتظرت قافلة الحب زمانا
حتى خط الشيب رأسى
قبل أن تشرق على مكان
فى صدرى شمس العيد
أنا أكتب الشعر من ابتسامة تركتها
على صدرى ومن نظرة سرعت
النبضات وعكست للقلب الدوران
رمقت وجهها فى بغداد
و هى خجولة كابتسامة فرح

كأنها قمر بقلب وسهام
وكأنها هى هى تلك التى
عينيها معيار جمال فى لبنان
حين بدت بقلبها تتالت سهام
على مكان الفرح فى صدرى
حتى فتحت من قلبى كل أبوابه
و حين بدت بسهامها. وجدت الفرح بلا موعد
تماما حين بدت بقلبها وبسهامها
حبها أسرع من نبضات القلب
و صار طويلا جدا مشوارى
لأكتب للفرح فى فلسطين كلمات

تراها من المكسيك أعين وبيوت
وتترجمها بصقلية مختلف الألسن
و لأرسم بالزجاج المغزول
على زجاجات واجهات البنيان
قد عشقتك لزمن طويل
وكغمر الخرسانة بعد الصب
بالماء غمرت القلب عشقا
لأيام وليال تعد حتى صعد
الماء إلى حقول القمح
و غرست حبك كزهر الرمان
و جئتك من جبل حبشى

بليل يتبعه نهار يسبقنى الشوق
وقلبى يقدم عيناى مسافة
فرحتى وألف ليلة وليلة
أبحث عن ليل فى عينيك
يأخذنى لأول ميل فى حطين
لأغرس أشجار الزيتون
فأنا يا امرأة كلما رمقت وجهك
فرحى يمتد من اليمن إلى فلسطين
و كلما أطلت النظر فى عينيك
تأخذ الأمواج بالارتفاع وتوقف
السفن بجوار أرصفة الطرقات

عيناك رحلة فرح.. محال بأن تترك لقلبى خيارا
غير السفر عبر خطوط القلب
والسفر من عينيك إلى قلبك
يا امرأة إدمان وجنون
لا تخفيه شرايين عيون
و لا يخطر على البال
فلا تسألينى خارطة الحب
التى بصدرى كلها لك
و أنا أحبك وأنا أريدك
و أعشق ليل عيونك أنا من زمان
و من قبل حتى ما تولدى أنت.

■ صدر حديثًا عن الدار العربية للعلوم ناشرون رواية «شمس اليوم الثّامن»، للأديب إبراهيم نصر اللّه فى فلسطين عام ١٩٠٠ تدور أحداث هذه الرواية القصيرة، التى تجىء محتشدة بفتنة سرديَّة قادرة على توحيد أرواح القراء بمختلف مستويات وعيهم وأعمارهم، فى عمر واحد، هو عمر الرّوح الصافية فى براءتها واتساع جوهرها وبحثها عن أجوبة مؤسّسة لمعنى وجودها، بكل ما فى الخيال من معنى وجمالٍ وحريّة ٍوسحر، من خلال استلهام عذب للموروث الشّعبى باعتباره رافداً للهوية ومكوّنا أساسيّاً للذّات البشرية وجزءاً مضيئاً فى عملية تشكّل خصوصيتها وخصوصية المكان الذى يحتضن هذه الذات وتحتضنه. عن هذه الرواية يقول الأديب إبراهيم نصر اللّه: سمعتُ حكاية جدّى مع جَمَله أكثر من مرّة من أمّى، خلال طفولتى، إذ كانت تفتخر بها كارَث شخصى لا يملك أحدٌ مثيلا له، وسجَّلتُها فى مطلع التسعينيّات من القرن الماضى، فكان عدد كلماتها ٤٩٨ كلمة، واستخدمتُ أجزاءً من أحداثها فى رواية «طيور الحذر- ١٩٩٦»، ثم كانت موضوعاً لواحدة من قصائد ديوان «بسم الأم والابن- ١٩٩٩». حين رحلتْ أمّى فى نهاية أكتوبر ٢٠١٩، كانت هذه الحكاية هى الأكثر حضورا بالنّسبة إلىّ.

أجمل هديّة يمكن أن أقدّمها لروح أمّى. ولكنّنى أدركتُ بعد كتابتها أنّ هناك شيئاً نسيتْ أمّى أن تقوله لنا، وربما تعمَّدتْ ألا تقول لنا القصّة كلّها، لعلّ أحد أبنائها يُكملها على طريقته.

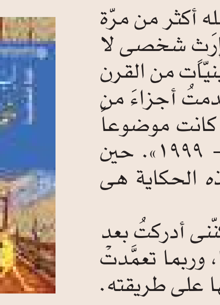

■ صدر حديثًا عن دار الرافدين للنشر والتوزيع كتاب «حداثة ظهرها إلى الجدار- قراءات فى التحولات الثقافية فى مجتمعات الخليج والجزيرة العربية»، الباحث البحرينى حسن مدن يسافر بنا فى كتابه إلى أكثر من رحلة، متنقلاً عبر حقب أولى يعود معظمها لبدايات القرن العشرين، لمعرفة المنبت الجيونولوجى لتشكل الوعى الثقافى والصحفى فى الخليج العربى، وما واجهه ذلك التشكل من تحديات كبيرة. ثمة أهمية أخرى لهذا الكتاب، إلى جانب أهميته التوثيقية، وهو أنه يقدّم الذاكرة الثقافية والسياسية فى دول الخليج تحت إطار فكرى. يُفرد الكاتب كذلك فى كتابه الفكرى التاريخى تدرّجات ظهور الصحافة فى بعض مناطق الخليج وانتقال بعض روّادها من بلد خليجى إلى آخر، من أجل تأسيس جانب ثقافى فيه، كما حدث مثلا مع العُمانى عبد اللّه الطائى الذىَ كان يتنقل، بعد عودته من الهند، بين البحرين والكويت، ثم عُمان، قبل أن يستقر فى الإمارات. كما يأتى الكتاب على مساهمة العرب، وخصوصًا الفلسطينيين، فى تأسيس مدارس وقنوات إعلامية، فنجد مثلًا هذه الفقرة المتعلقة بتأسيس أول مدرسة للبنات فى دبى «وعرفت دبى كذلك تأسيس أول مدرسة للبنات، هى مدرسة خولة بنت الأزور التى افتتحت فى العام الدراسى ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩، تولت التعليم فيها مدرّساتٌ عربياتٌ بينهنّ الفلسطينية مليحة أبو شعبان، ناظرة المدرسة، ومن فلسطين أيضا كانت نعمة جرور وليلى عاشور وجليلة قدورة ونهاد شحاتة وسعاد أبو شاربين».

تقرير الأمم المتحدة يدحض الادعاءات الإسرائيلية بأن «أعدادا كبيرة من موظفى الأونروا أعضاء فى منظمات إرهابية».. الأونروا هى شريان الحياة الوحيد لـ ٥.٩ مليون لاجئ فلسطينى. وستواصل بلجيكا دعم عملهم المنقذ للحياة. ونحن ندعو الحكومات الأخرى إلى أن تحذو حذونا.

بيترا دى سوتر (نائبة رئيس وزراء بلجيكا)

يبدو الخيال السياسى السائد فى الغرب اليوم منفصلاً بالكامل عن النزعة التنويرية العقلانية، لا بد من الإقرار بأن كُثُرًا، وبينهم كاتب السطور، لم يُقدروا أفكارًا نبهت إلى ذلك منذ نحو قرنٍ حق قدرها. ومن أهمها فكرة مارتن هيدجر التى تتلخص، مع كثيرٍ من الاختزال، فى أن الخيال يسبق العقل وليس العكس.

د. وحيد عبدالمجيد (كاتب مصرى)

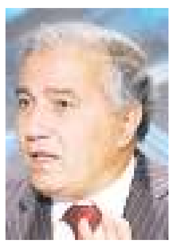

لا أحد يعرف نهاية ما يجرى بين روسيا وأوكرانيا، خاصة إذا سقطت أوكرانيا، ولا أحد يعرف ما هى نهاية مستنقع الدم فى غزة لأن الخروج منه لم يعد سهلا ولن يكون.. أمريكا تقدم المليارات فى قتل شعوب لا تجد الطعام.

فاروق جويدة (شاعر مصرى)

فصل الخطاب

حمدى رزق

الأهرامات مقبرة «الرابرز»!!

احتراز وجوبى، كاتب هذه السطور على «المذهب الكلثومى»، نسبة إلى كوكب الشرق، ولم أتطفل يومًا على موسيقى «الراب»، ولم أضبط بوصلتى يومًا على موجة مغنى الراب المصرى الشهير عالميًا «ويجز»، وعلاقتى منبتة بثقافة «الهيب هوب» التى يتحدر منها «الراب».

لا أهضم ترديد الكلمات بقافية معينة، وتسليم القوافى والتلاعب بالألفاظ دون الالتزام بلحن معين.. ولكنه ذوق جيل، وموسيقى جيل.. ثقافة جيل، بعض التسامح بين الأجيال لن يضير.

وبعد انتصار طائفة «المحتسبين الجدد» فى موقعة «فستان حنين»، عادوا يغيرون على الأهرامات، وقال كبير المحتسبين لمندوبى الصحف السيارة متوعدًا: إن إقامة حفل الراب الأمريكى (كانى ويست)، فى سقارة، سيكون مصيره الدحر (الإلغاء) على غرار حفل الراب الأمريكى (ترافيس سكوت).. هكذا صارت الأهرامات مقبرة الغزاة (الرابرز)!!.

ليس دفاعًا عن الرابرز، ولكن الخشية كل الخشية من عودة المحتسب فى طور جديد، متشحًا بالهوية، زاعقًا منافحًا عن العادات والتقاليد، يدغدغ عواطف طائفة من حماة الهوية، سينقلب تاليًا (وبكرة أفكرك) إلى محتسب تقليدى يلهب ظهور الناس فى الأسواق بعصى النهى عن المنكر، وفق الأجندة السلفية المقررة علينا سلفًا.

تخيل جبروت المحتسب، يطالب وزارات (جمع وزارة)- وزارات (الثقافة والسياحة والآثار والداخلية، وهيئة الرقابة على المصنفات الفنية ونقابة المهن الموسيقية، ناقص هيئة المساحة الجيولوجية، لإلزام الشركة المنظمة للحفل بالإعلان عن (هوية) جميع المطربين.

ليه يا سيدى: حتى تتمكن الأجهزة الأمنية المختصة من إجراء التحريات الأمنية حول أفعالهم وسلوكهم، وسيرتهم الذاتية، والكشف عن هوياتهم وانتماءاتهم ومعتقداتهم السياسية. (شفت مدى الحرص على الهوية بالتدقيق فى الهوية الدينية والسياسية).

والأنكى، عرض المحتوى الفنى على إدارة الرقابة على المصنفات، ونقابة المهن الموسيقية، للوقوف على ما يتضمنه، قبل التصريح بإقامة الحفل. (كلمة خارجة ولا تى شيرت أسود مقلم بحمالات عليه جمجمة بعيون خاوية).

فات على المحتسب طلب الكشف عن فصيلة دم «كانى ويست» وتحليل الحمض الريبى النووى منزوع الأكسجين DNA للمطربين الخمسة.

من أعطى الحق لهذا المحامى (المحتسب) لترهيب وزارات وهيئات، والوقوف موقف المدعى منها وعليها، وإحالة من يصرح بالغناء إلى متهم إلى أن يتم إلغاء الحفل؟!.

لا أتحدث عن سياحة، السياحة تلفظ أنفاسها، تترنح تحت وطأة السلفية المجتمعية، أخشى تجبر «المحتسبين الجدد» على مجتمع يبحث عن هويته فى بحر العولمة المتلاطم.

من وراء هذه البلاغات التى تتشح برداء الهوية والتقاليد المرعية؟، ومن هو محركها الفعلى؟، لا أهضم فقط كونها بلاغات للشهرة!؟

أذهب بعيدًا إلى جماعات بعينها تحرك هذه الدعاوى لفتن المجتمع، عجيب أمرهم يتسامحون مع الرقص الشرقى لأنه «شرقى» على سنة المجتمع المرعية، ويحاربون «الراب» لأنه غربى.

ومن البلاغ نقتطف فقرة دالة: «مدى اتساق واتفاق المحتوى الفنى مع قيم وعادات وتقاليد وهوية الشعب المصرى من عدمه».

المحتسب عين نفسه مراقبًا عامًا على المحتوى، يقف «زنهار» على ثغور الهوية المصرية، راعيًا للقيم والعادات والتقاليد المرعية!!.

أن يتنمر نفر من المدعين متمنطقين بالوطنية على السلطة، يترجم سلطة فوق السلطة، إنهم يحاكمون السلطة علانية، عجبًا أنها سلطة تستمع إلى موسيقى «الراب» فى سقارة!!.

ينصح تقليديا تجنب موسيقى الراب، والحجر على «ويجز»، واستتابته عن تعاطى موسيقى الراب، ويغنى أشعار الموشحات والأزجال، يا الله، كنا قد غادرنا هذا المربع المخيف، كيف عدنا إليه؟.

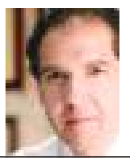

د. مصطفى حجازى
يكتب:

أوروبا تشيخ وتركيبتها السكانية الأصلية تتآكل، وإن بقيت تملك ناصية علم واقتصاد وقدرة عسكرية هائلة، أوروبا تشترى لنفسها عمرًا جديدًا بسياسة شبه استعمارية باستجلاب العقول الشابة قبل السواعد الشابة من مستعمراتها القديمة.

قَضاءٌ وقَدَر..

سلطة الملالى فى إيران تغزل مشروعها الإمبراطورى الصفوى ذا الغلالة الشيعية بتؤدة وصبر صانع السجاد فى شيراز وتبريز.. جسد المشروع يتوسع برأس تحت العمامة السوداء فى طهران بقناع دينى نكد، وبأذرع وأطراف إقليمية دوجماتية من كردستان وسوريا شمالاً، حتى اليمن وباب المندب جنوبًا، ومن الشاطئ الشرقى للخليج العربى إلى الغرب الإفريقى على شواطئ الأطلسى.

ولكن والقناع دينى عقائدى فالعقل والوجدان للمشروع الصفوى الإيرانى براجماتى علمانى حتى النخاع!.

وإلى الجنوب ينخر المشروع الاستيطانى الصهيونى فى قلب الجرح العربى فى فلسطين، ينمو كسرطان خبيث منذ قرابة الثمانين عامًا.. بادعاءات مماثلة للمشروع الشيعى وإن سبقه، تسوق الترهات عن حق الوجود لدولة يهودية الوجه ملحدة القلب، بمباركة ورعاية ودعم سافر من القوى الاستعمارية الغربية التقليدية فى أوروبا والشمال السياسى كله فى الولايات المتحدة وسائر حلفائها..

دعم لا يخلو من عنصرية فجة وبغضاء سافرة تجاه كل ما هو عربى ومسلم وشرقى فى المطلق.. تأكيدًا لمقولة اللورد كرومر، الرمز الكولونيالى البريطانى، عام ١٩١٠، حين قال: «إنه سيبقى الشرق شرقًا، وسيبقى الغرب غربًا، ولن يلتقيا»!.

مشروع جوهره إرهاق واستنزاف، بل إذلال وقهر شعوب المنطقة والحيلولة دونها ودون مآلات البشر فى القرن الحادى والعشرين من الترقى والرغد والشراكة فى بناء الحضارة الإنسانية استنادًا فقط على ما أورثت المنطقة من ثروات وموارد ومقدرات هائلة.

فى الأفق الجيوستراتيجى الأرحب.. تبقى «لعبة الأمم»، وإن تمارس بين الغرب بأركانه أمريكيًا وأوروبيًا، والشرق بأركانه فى الصين والهند وروسيا، وجنوب شرق آسيا الأوسع، لعبة كاشفة.

لعبة تؤكد أن الموقع فى الصراع الدولى ليس قدرًا منزلاً ولكنه حلبة تدافع تقبل بالقادرين على أخذ بزمام مقدراتهم وعقولهم والقبول بسنن الحياة فى أن البقاء للأصلح والأقدر والأوعى والأعلم والأقوى.. ولولا ذلك لما كان لماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان واليابان بل والصين ذاتها ذاك الموقع المتقدم.

صراع فى أصله وجوهره علمى تقنى حول السبق فى مجالات «فيزياء الكم» وتقنية الحوسبة الكمية التى ستغير وجه الدنيا فى تطبيقاتها المترامية من الصحة حتى المناخ، ومن الحروب والأمن حتى التكنولوجيا الحيوية، وقبلها التسابق فى مجال الرقائق الإلكترونية والذكاء الاصطناعى، مثالًا لا حصرًا.

أوروبا تشيخ وتركيبتها السكانية الأصلية تتآكل، وإن بقيت تملك ناصية علم واقتصاد وقدرة عسكرية هائلة، أوروبا تشترى لنفسها عمرًا جديدًا بسياسة شبه استعمارية باستجلاب العقول الشابة قبل السواعد الشابة من مستعمراتها القديمة، ولكن كمواطنين من درجة أدنى، وفى سبيل ذلك تحالف ديكتاتوريات أو تصنعها، لإدارة تلك العبودية الممنهجة- توفيرًا وإتاحة ومنعًا- من منابعها فى دول الجنوب السياسى الفقيرة فى إفريقيا وغيرها.

كل ما سبق يجرى حولنا- إن لم يكن يجرى علينا- فى شرقنا الأوسط وعالمنا العربى.. إما نحن ساحة صراعه الأصيلة أو يطالنا لهيب الصراع فى الساحات الأخرى.. يطالنا عنتًا اقتصاديًا وتدهورًا فى حال حياة شعوبنا بل وإمعانًا فى هدر الكرامة الوطنية وإذلال ما نمثله عرقًا وحضارة وثقافة ودينًا أمام أحلام صغار.

إن كان كل ما سبق هو «قدر» نا.. فما «قضاء» نا فيه.. يا تُرى؟!!

إن ظن بعضنا أن كل ما سبق «قدر» لا نملك حيال وجوده وأثره إلا التسليم، وأن «قضا» ءنا فيه هو فقط الدهشة أو تبعية المنسحق الذاهل، أو انتظار ما لا يجىء، أو المراوحة بين ادعاءات الخيرية بين الأمم والقطع بنصرة السماء لنا وبين ادعاءات المؤامرة وتكالب الأمم علينا والتى لولاها لكنا نحلق فى أفق الحضارة والعزة والمجد.. فكل ذلك من الادعاء والتواكل الصراح، بل والكذب على الله بادعاء أهلية نصرته والتى لا تكون إلا لمن يستأهلونها وعيًا وسعيًا.

من أكثر الحقائق التباسًا فى حياتنا هى ما عسانا نفهمه عن «القضاء والقدر».. والأمر هنا لا ينسحب فقط على تصورات «التسيير والتخيير» والتى لانزال نصرفها لبعض من ممارسات النسك فى الدين أو المعاملات الضيقة بين البشر فى معاشهم اليومى.. مع أن العبث فى منطق ومفهوم «القدر والقضاء» بدأ أول ما بدأ من باب السياسة.. وأريد بتطويع المبدأ الإلهى الأسمى، ولىّ مفهومه الذى صرنا به الكائن الأرقى فى تلك الحياة.

فكان أول من وضع تعريفًا للقضاء والقدر هم بنى أمية على كون «القضاء» هو علم الله الأعلى و«القدر» هو إنفاذ ذلك العلم.

وليس بخاف عند تأمل ذلك التعريف بأنه كفيل بتأثيم كل روايةٍ أو تصور أو منهج يريد أن يُحتَسَب على ذاك المُلك الأموى الناشئ الذى تمثل أبهة حكم الأكاسرة والقياصرة، إذ كيف يُحتَسَبُ على مُلكٍ مَقضىُ بوجوده فى علم الله الأعلى منذ الأزل وأُنفذَ بقَدَره تعالى..؟!!

القارئ للتاريخ يرى أن ذاك التعريف الموجه، وإن أفلح فى دوره السياسى الضيق والعقيم.. فقد أورث الأمة الإسلامية خرابًا فكريًا ورثه المتأخرون، أعان عليهم كل من أراد استباحتهم.. فكانوا مثبطين لأنفسهم، متقاعسين متولين عن الزحف فى ركاب الحضارة بدعوى أن هكذا «قدر» هم وهكذا كان «القضاء» فيهم..!!

وكل محاولة لفهم منطقى لتلك الحقيقة الحاكمة فى حياتنا كانت دومًا ما تلبث أن تُوأد فى مهد.. وتُغتال بالدسائس.. وهو فهم توجب مهما تأخر.

يا سادة.. إن كان «القدر» هو حقيقة الكون المادى فى الوجود، فى الحياة والموت، فى الصحة والمرض.. وكل حقيقة سرمدية لا نملك لها دفعًا ولا حيالها اختيارًا..

فـ«القضاء» هو قرار واع بين نفى وإثبات فى شأن حقيقة ذلك الموجود.. قرار واختيار فى شأن الصحة أو المرض، بل فى شأن الوجود ذاته حياة أو موتًا.

فإن كان «الموت قدرًا» فإن «القتل قضاء»..

وإن كان التسليم حيال «قَدَر الموت» واجبًا.. فبمثله يكون تأثيم «قضاء القتل» أوجب..!

فإن كان أطفال غزة يُقتلون كل ساعة بدمٍ بارد.. فهذا ليس قدرهم! بل هو قضاء من قَتَلَهُم فى قَتلهم..!

وَإن لم يأت على نقيض أمر الخالق بأن كل نفس ذائقة الموت. فساعة هؤلاء الأطفال من قُتلوا فى غزة أو فى بحر البقر فى قديم جاءت بين قضاءين.. قضاء من خطط وقتل واستنصر بعلم وسلاح.. وقضاء من تواطأ وتقاعس وبقى معتل الأولويات ومخاصمًا للعلم والمنطق.

وبمثلها.. فإن كان قدر كل إنسان أن يموت.. فقضاؤه فى كيف يحيا هو اختياره.. وهو ما عليه حسابه وإليه مآله فى الأرض وفى السماء.

«نتنياهو» و«بن غفير» و«سموتريتش» ليسوا قَدَرًا مُنزلًا علينا.. ولا إسرائيل ذاتها قَدَر.. ولا تمترسهم فى سُدة الحكم فى إسرائيل وإفسادهم فى الأرض قَدَرًا.. فإن كان المُلك بين إتيانٍ ونزع من قَدَر اللّه.. فإحرازه- استعمارًا واستيطانًا، أو اختيارًا وتداولا وديمقراطية، أو تغلبًا واغتصابًا واحتكارًا- هو قضاء بشر فى بشر..!

سعى الشرق والغرب لمصالحه منا وتكالبه على النّيل من مقدراتنا بل وتآمره علينا ليس قَدَرًا.. عُدوَان إثيوبيا الوجودى والسافر علينا بالتآمر علينا للتحكم فى نيلنا وحياتنا وكرامتنا ليس قَدَرًا.. أبى أحمد وجموحه ليس قَدَرًا.. بوتين ورعونته وارتهانه لمستقبل روسيا لأحلام مجده وحروبه التى طالنا غبارها ليس قَدَرًا..

كل ذلك قضاء بشر فى حياتهم ومقدراتهم ومعتقداتهم.. بشر أراد وَقرر وسعى وقاد.. فجنى ثمر إرادته وقراره ومردود سعيه وإرث قيادته.. خيرًا كان ذلك أو شرًا لا فرق..

هذا قضاؤهم فيه.. ويبقى قضاؤنا نحن فيه..!

نقول هذا لأن وجع شرقنا وأوطاننا أشد من أن نتخفف فى توصيفه.. أو أن يستقيم فى حقه مواءمة أو مجاملة..

القلق فى شأن الغد.. والريبة فى شأن اليوم.. والشعور بالضيق والعوز والانكسار.. صار شعورًا مشاعًا لا يُخطئ موسرًا أو معسرًا.. غنيًا أو فقيرًا.. طبقات اجتماعية عليا أو وسطى أو دنيا.. الكل فى الهم «عرب»..!

ونقول هذا لأن «القَدَر» هو المتاح من معرفة وعلم ووعى لسائر البشر، البر فيهم والفاجر.. حقائق الكون وذخائر الأرض وسنن التاريخ وحقائق النفس البشرية كلها أقدار كفلت لكل الناس... وبين علمهم بها وعلمهم حيالها يكون «قضاؤهم» فيها.. بل وتكون حقيقة حريتهم التى لا يستطيع كائن أن يسلبهم إياها..!

حقيقة حرية الإنسان فى حقيقة معرفته ومن ثم وعيه..

حقيقة قدرته فى حقيقة حريته..

وحقيقة تكليفه فى حقيقة قدرته..

إننا مُسيرون بقدر اختياراتنا.. وجُل مآلات «أقدارنا» مرتهن بـ«قضائنا» حيالها..

فـ«الوعى مناط القدرة.. والقدرة مناط التكليف»..!.

فَكِّرُوا تَصِحُّوا..

على مقهى «الحالمون بالغد»

د. حسام بدراوى
يكتب:

إننى أرى شعب مصر المستقبل، سعيدًا ودودًا. أرى أطفالنا وشبابنا مبتكرين مبدعين بحرية. أرى ناس مصر يعيشون ممتدين فى جغرافيتها، معمرين لصحاريها.

مصر دولة عظمى وتستحق «حوار مع الشباب»

كل ما يتخيله العقل، يمكن تحقيقه طالما خطر على البال أساسًا.

الجميل فى الحلم والخيال أن ١+١ ليس بالضرورة يساوى ٢، بل يمكن أن يساوى ٤ و٨.

وهذا هو الحال عندما أفكر فى مصر بكرة. إنها ليست فقط دراسات جدوى وعمليات حسابية، وقياس على إمكانات اللقطة الحالية..

ودعونى أقرأ لكم حوارًا مع الشباب لعله يعبر عما يجول فى خاطرى وخاطرهم:

حوار مع الشباب

قلت لهم: مصر عظيمة وتحمل جينات حضارة متراكمة، وشعبها بكل ما يبدو عليه من صبر، ومظهر خنوع، قادر على تغيير المسار فى لحظات التاريخ الحرجة.

قالوا لى: لا نرى ذلك.

قلت: مصر تملك ثروة بشرية كبيرة فى العدد، والقيمة، صغيرة فى العمر، فتية، هذه ثروة جبارة قادرة على التعلم والتدريب واكتساب المعارف وخلق الفرص.

هذه الثروة البشرية نقمة إذا تركناها للنمو العشوائى بلا تنمية مستدامة، وهبة وفرصة لا حدود لها، إذا أحسنَّا إعدادها الآن، وهو ما نملك أن نفعله وننفذه.

قالوا لى: بتقولوا نفس الكلام من سنين ولا تطبقون ما تقولون.

قلت: أنا مؤمن أن بناء الشخصية المصرية الواثقة من نفسها، الفخورة بماضيها وحاضرها، والتى تملك الأمل فى مستقبلها فى أيدينا، وعقد واحد من الزمان يغير الكثير.

هذه هى قوة مصر الكامنة، وأمل مصر فى مواجهة التحديات كلها، واستخدام ما أعطاه اللّه لنا من فُرص وثروات.

- إن لدينا أكبر مخزون تاريخى من حضارة العالم، ما علينا سوى إظهاره والاستفادة منه سياحيًا وثقافيًا ليدر ثروة اقتصادية غير مسبوقة، لكننا نعلم أنه لن يتأتى بدون الخدمات لزوار مصر وكفاءة إدارة الطرق والمطارات والموانئ، ووسائل المواصلات بتدريب الموارد البشرية.

مصر بها ١٤٥ منطقة أثرية مسجلة لدى اليونسكو، أى ثلاثة أضعاف أكثر دول العالم آثارًا.

- نحن لدينا شمالاً أجمل شواطئ البحر الأبيض، وشرقًا شواطئ البحر الأحمر التى لا مثيل لها.

٣٢٠٠ كيلومتر من الشواطئ الدافئة على بحرين، وبحيرة عملاقة فى الجنوب، ومن الممكن أن تكون الأولى على مستوى العالم سياحيًا وبجدارة، لا أن تقبع فى المركز ٣٤- ٣٦ بعدد سياح لا يتجاوز ١٥ مليون سائح فقط.

نحن نملك أهم ممر مائى على الكرة الأرضية، «قناة السويس»، الذى يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، حفرها أجدادنا بدمائهم وهو الممر المائى الذى يساند موقع مصر الجغرافى العبقرى، ومن الممكن أن يكون ممر التنمية الرئيسى فى البلاد.

- مصر تملك ثروة من الغاز تحت أرضها وفى أعماق بحارها، قد تكون من مداخل اقتصادنا المستقبلى بحدود لم تصل إليها من قبل.

- مصر تملك ثروات معدنية فى أراضيها، يتم اكتشافها الآن ولم نعرف بوجودها من قبل.

- مصر تملك أكبر سوق تجارية فى الشرق الأوسط، قوة تجذب الاستثمار وتفتح الآفاق، ولكننا بعدم كفاءة نادرة لا نجذب هذا الاستثمار ولا ننميه.

- مصر تملك شمسًا ساطعة أغلب السنة ومصادر رياح معروفة، وتستطيع إصدار طاقة نظيفة تكفيها بل وتكفى أوروبا أيضًا.

- مصر تملك قوة ناعمة من الفن والثقافة والمعرفة، علينا إعادة فتح الآفاق أمام انطلاقها وإبداعها مرة أخرى.

- إن قوة مصر الناعمة كانت سببًا فى تأثيرها الإيجابى على من حولها، ومازالت تملك نفس الإمكانات إذا رفعنا عنها القيود وأزلنا من أمامها المعوقات والرقابة على الإبداع.

- مصر تملك مخزونًا حضاريًا فى جينات شعبها، وقدرات كامنة فى شبابها وشيوخها لا تحتاج لانطلاقها سوى لجلى الصدأ من عليها بالتعليم والثقافة والفنون.

كلامى ليس شعارات، ولكنه كلام علمى وله مرجعية ومنهجية وممكن الحدوث.

مصر قوية وستزداد قوة، وعلينا التكاتف سويًا لتحقيق ذلك.

إن استدامه تنفيذ مخططات المستقبل يجب أن تكون مُعلنة، ولها معايير يمكن قياس إنجازها، وتنشأ بالمشاركة بين:

حكمة الخبرة.

وطاقة الشباب.

والقيادة الواعية.

إن الإبداع والابتكار لا يحدث إلا فى إطار من الحرية، ويتوه فى خضم الفوضى، ويفنى بإرهاب الفكر وجموده.

ولأن رؤى المستقبل لأى أمة، متداخلة، فلا يمكن النظر إلى مصر المستقبل جزئيًا، بل لابد من أن تحوط رؤيتنا للإصلاح جوانبه كلها فى وقت واحد.

إن وظيفتنا الأولى هى بناء القدرات وتوفير الفرص، وترك الحرية للأفراد للاختيار بين فرص متعددة.. بعدالة ومساواة فى الحقوق.

إن القدرة على الاختيار هى موضوع الساعة، إننا نستطيع أن نجعل من كل فرصة أمامنا مشكلة وأزمة، وأن نرى فى كل أزمة تواجهنا فرصًا جديدة، وسيعتمد ذلك على معالجتنا للواقع بكفاءة.

وكما تتجدد الأفكار يجب أن تتجدد الوسائل، وروح الإصلاح فى المرحلة الجديدة تحتاج إلى آليات جديدة.

ولقد قال أينشتاين، العالم العبقرى الفذ فى تاريخ العلم: «إن المشكلات العَويصة التى نواجهها لا يتأتى حلها بتطبيق نفس النهج الفكرى الذى استخدمناه ساعة إيجاد مثل هذه المشكلات».

إن ثروة مصر الحقيقية، عبر التاريخ، هى فى مواطنيها، مَن صنع الحضارة هم المصريون، ومن بدأ التنوير فى العصر الحديث فى كل منطقة الشرق الأوسط هم المصريون، من قام من كارثة ٦٧ وحرر أرضه فى ٦ سنوات كانوا المصريين.

ولن نسمح بفقدان أهم كنوزنا، وهم أطفالنا وشبابنا، سواء بتطرف الفكر أو رجعية السلوك أو غياب القيم أو التدنى غير المقبول فى مستوى تعليمهم.

لا أخفى عليكم أننى أرى أحيانًا كثيرة روحًا انهزامية، وترددًا فى طرح الأفكار، وغيومًا حول الأمل فى المستقبل، بل أحيانًا أرى محدودية الأحلام، لغرق الجميع فى تحديات اللحظة، ومشاكل الحصول على قاعدة هرم الاحتياجات من الأكل والشرب والسكن والأمان.

أنا مؤمن بأن هذا غير صحى، وأن مسؤوليتنا هى طرح الأفكار، وإعطاء البدائل بلا كلل ولا ملل، عالمين أن المجتمعات تتغير بدوام الحلم لإحداث التغيير، وبوجود الحلم والأمل.

أجىء إلى الحلم.

إننى أرى شعب مصر المستقبل، سعيدًا ودودًا.

أرى أطفالنا وشبابنا مبتكرين مبدعين بحرية.

أرى ناس مصر يعيشون ممتدين فى جغرافيتها، معمرين لصحاريها..

محافظين على تراثها..

أرى انتهاء الفقر، فى الثروة وفى الفكر، أرى إعادة ازدهار الفن.

أرى الموسيقى فى الشوارع النظيفة، والسياحة مزدهرة.

أرى مصر متكاملة مع إفريقيا والعالم..

أرى شباب مصر مالكًا للأمل، متطلعًا للسعادة، مستخدمًا تقنيات العصر، وملتحفًا بقيم الحرية والصدق والأمانة والنزاهة والدقة والكفاءة، متمسكًا بحقوقه، متذوقًا للجمال حوله، محترمًا للمختلف عنه، منفتحًا للأفكار الجديدة.

هل حلمى ممكن التحقيق؟!!

قد أبدو للبعض ساذجًا أو ساعيًا للمدينة الفاضلة لقولى ذلك، ولكنى رجل جيناتى متفائلة، وأرى فى الناس أفضل ما فيهم، وأرى الجمال حولى فى كل فعل ومكان. ليس عن قصور فى رؤية القبح والشر، ولكن هذه هى إرادتى الحرة فى الاختيار، وأعلم أن الناس يرتفعون لمستوى ظن الآخرين بهم.

ماذا نحتاج..؟

نحتاج إلى كفاءة أكبر فى إدارة المؤسسات الضخمة والمتنوعة والمتعددة للدولة، كفاءة لا يجب التنازل عنها، واختيار الأفضل، وتجديد الدماء دوريًا، واحترام العلم والعلماء، ورفع سقف الأحلام، فمصر أمة عظيمة وتستحق، فلْنَعِ ونتفهم أن السر فى التعليم والمعرفة والإرادة والإدارة، وأن السياسة هى مدخل إدارة البلاد لتحقيق سعادة الشعوب وتمكينها من تحقيق إمكاناتها وزيادة قوة الوطن.

رأى دولى

نيل فيرجسون
نقلًا عن شبكة «بلومبرج» الأمريكية

فى الوقت الراهن، فإننا فى الحرب الباردة الثانية، وليس الحرب العالمية الثالثة، ولكن هذه الحرب الباردة الثانية تسير بشكل أسرع من الأولى، وإذا كان الغزو الروسى لأوكرانيا هو المعادل للحرب الكورية فى الفترة ١٩٥٠-١٩٥٣، فإننا تمكنا، حتى الآن، من تجاوز أزمة الصواريخ الكوبية الثانية، ودخلنا بالفعل فترة الانفراج الدولى، وهى الفترة التى استغرقت عقدين من الزمن فى آخر مرة مررنا بها.

الحرب الباردة الثانية تتصاعد بشكل أسرع من الأولى (١-٢)

فى ملحمة (الروائى الإنجليزى) جون رونالد رويل تولكين العظيمة «سيد الخواتم»، يصبح من الواضح تدريجيًا أن قوى الظلام قد باتت تتحد معًا، ويظهر ساورون، بعينه الحزينة التى ترى كل شىء، كزعيم لمحور واسع من الشر.

ويبدو أن تولكين كان يعرف ما يكتبه جيدًا، فقد كان من قدامى المحاربين فى الحرب العالمية الأولى، وشاهد بفزع مدى اقتراب الحرب العالمية الثانية، عندما اجتمعت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان الإمبريالية لتشكيل محورها فى ١٩٣٦-١٩٣٧.

والآن نحن نشهد أيضًا تشكيل وترسيخ محور جديد، ولكن بالنسبة للبعض فإن الحرب فى أوكرانيا، على سبيل المثال، هى مجرد «شجار فى بلد بعيد بين أناس لا نعرف عنهم شيئًا»، تمامًا كما قال رئيس الوزراء البريطانى السابق، نيفيل تشامبرلين، عن تشيكوسلوفاكيا، فى سبتمبر ١٩٣٨، ويبدو أن هؤلاء لا يشعرون بالحرج على الإطلاق من أداء دور «الأغبياء المفيدين» للرئيس الروسى فلاديمير بوتين، إذ إنهم يبدون وكأنهم الخلفاء المباشرون للمدافعين عن هتلر وستالين فى ثلاثينيات القرن العشرين.

وليس فقط بوتين، فكما أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، الأسبوع الماضى، فإن الموارد الاقتصادية الهائلة لجمهورية الصين الشعبية تقف وراء المجهود الحربى الروسى، إذ قال للصحفيين، يوم الثلاثاء: «ما رأيناه خلال الأشهر الماضية هو أن هناك مواد تنتقل من الصين إلى روسيا استخدمتها الأخيرة لإعادة بناء قاعدتها الصناعية وإنتاج الأسلحة التى تظهر فى ساحة المعركة فى أوكرانيا، ونحن قلقون للغاية بشأن ذلك»، وفى بكين، حذرت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، نظيرها الصينى، فى وقت سابق من هذا الشهر، من أنه ستكون هناك «عواقب وخيمة» إذا استمرت بكين فى دعم المجهود الحربى الروسى فى كييف.

وعلى الرغم من تصريحات زعماء الصين بأنهم يرغبون فى العمل كصانعى سلام، فقد باركوا غزو أوكرانيا عشية الغزو، وكان دعم الرئيس شى جين بينج حاسمًا لبقاء بوتين.

ولا يمكن للمرء أيضًا أن يتعامل مع الحرب بين إيران وإسرائيل بمعزل عن غيرها، فطهران تدعم حرب روسيا ضد أوكرانيا، حيث تزودها بآلاف الطائرات بدون طيار والصواريخ المشابهة لتلك التى تم إطلاقها ضد تل أبيب هذا الشهر، ومن المرجح أن تساعد موسكو، بدورها، فى تعزيز الدفاعات الجوية الإيرانية، كما أن بكين ليست واحدة من المشترين الرئيسيين للنفط الإيرانى فحسب، إذ اتصل وزير الخارجية الصينى وانج يى بطهران مباشرةً بعد الهجوم على إسرائيل، للإشادة بنظرائه الإيرانيين بدلًا من إدانتهم، وكانت الدعاية الصينية معادية لإسرائيل بشكل مستمر منذ هجوم السابع من أكتوبر، العام الماضى.

وقد توقع زبيجنيو بريجنسكى، مستشار الأمن القومى للرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر، ظهور هذا المحور الجديد فى عام ١٩٩٧، إذ كتب فى كتابه «رقعة الشطرنج الكبرى»: «من المحتمل أن يكون السيناريو الأكثر خطورة هو تشكيل تحالف كبير يضم الصين، وروسيا، وربما إيران، وهو تحالف (مناهض للهيمنة) لا توحده أيديولوجية، بل بعض مظالم، وسيذكرنا هذا التحالف، من حيث الحجم والنطاق، بالتحدى الذى فرضته الكتلة الصينية- السوفيتية ذات يوم، وذلك على الرغم من أن بكين هذه المرة من المرجح أن تكون هى القائدة وروسيا هى التابعة.

ويبدو أن كتاب بريجنسكى كان يتوقع ما يحدث الآن، ومع ذلك، فإننا إذا نظرنا إلى الوراء على مدى السنوات الثلاث الماضية، فمن الصعب ألا نستنتج أن خلفاءه فى إدارة الرئيس الأمريكى جو بايدن فعلوا الكثير، سواء عن قصد أو عن غير قصد، لجعل هذا التحالف حقيقة واقعة، بدءًا بالتخلى عن الأفغان وتركهم تحت رحمة حركة طالبان فى عام ٢٠٢١، ثم الفشل فى ردع روسيا من غزو أوكرانيا فى عام ٢٠٢٢، وأخيرًا الفشل فى ردع إيران من إطلاق العنان لوكلائها للتحرك ضد إسرائيل فى عام ٢٠٢٣، فصحيح أن بايدن قد تحرك لمساعدة أوكرانيا وإسرائيل عندما تعرضتا للهجوم، ولكن إظهار القوة فى وقت سابق كان من الممكن أن يساعد على تجنب ما حدث.

ويتعين علينا أن ندرك أن بعض الخلافات فى البلدان البعيدة يجب أن تثير اهتمامنا، وذلك لأنها جزء من حرب أخرى يشنها محور جديد ضد القيم الأساسية التى نعتز بها: الديمقراطية، وسيادة القانون، والحرية الفردية.

وفى الوقت الراهن، فإننا فى الحرب الباردة الثانية، وليس الحرب العالمية الثالثة، ولكن هذه الحرب الباردة الثانية تسير بشكل أسرع من الأولى، وإذا كان الغزو الروسى لأوكرانيا هو المعادل للحرب الكورية فى الفترة ١٩٥٠-١٩٥٣، فإننا تمكنا، حتى الآن، من تجاوز أزمة الصواريخ الكوبية الثانية، ودخلنا بالفعل فترة الانفراج الدولى، وهى الفترة التى استغرقت عقدين من الزمن فى آخر مرة مررنا بها.

فمنذ القمة الرئاسية التى انعقدت فى وودسايد بولاية كاليفورنيا، بنوفمبر الماضى، بدا الصينيون حريصين بشكل حقيقى على تجنب المواجهة، وأنهم يريدون الانخراط فى حوار جاد، وإن كان فاترًا، مع نظرائهم الأمريكيين، وهو ما يذكرنا بالفترة بين عامى ١٩٦٩-١٩٧٢.

ولكن الهجوم المفاجئ على إسرائيل، من جانب حركة حماس، فى أكتوبر الماضى، يدفعنا إلى عام ١٩٧٣، ومن الجدير بالذكر أن فترة الانفراج هذه لم تصمد لفترة طويلة بعد تأكيد هنرى كيسنجر الناجح على أن الولايات المتحدة ترى الشرق الأوسط كأولوية فى أعقاب حرب السادس من أكتوبر فى ذلك العام، وباختصار، فإننا يبدو أننا نجمع فى هذه الحرب الباردة الثانية بين حقبة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضى معًا فى مزيج محير إلى حد ما.

ولكن ما هو أكبر الاختلافات بين الحرب الباردة الأولى والحرب الباردة الثانية؟

ترجمة - فاطمة زيدان

نحن بحاجة إلى حلول مبتكرة لمعالجة أزمة الهجرة العالمية. يوفر قانون سلامة رواندا رادعًا من شأنه كسر النموذج التجارى للعصابات الإجرامية وإنقاذ الأرواح. يجب على هذه الدولة وهذه الحكومة تحديد من يأتى إلى المملكة المتحدة، وليس العصابات الإجرامية.

ديفيد كاميرون (وزير الخارجية البريطانى)

نرحب بتقرير المراجعة المستقلة بالأونروا ويعتبر بمثابة شهادة بالتزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولى بالحفاظ على ولاية الأونروا، وضمان استمراريتها حتى يتم إعمال حقوق لاجئى فلسطين وإيجاد حل سياسى عادل، وفقا للقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة، وحق العودة للاجئين إلى ديارهم التى شردوا منها.

وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية

المحكمة الدولية كانت واضحة تماما بأنه يجب اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة الإنسانية فى غزة.. إذا رفضت الآن تمويل الأونروا، فإن حكومة المملكة المتحدة ستساعد وتشجع على استخدام إسرائيل التجويع كسلاح حرب فى غزة، وهو ما يعد جريمة حرب.

ريتشارد بورجون (عضو البرلمان البريطانى)

أحمد الجمال
يكتب:
a_algammal@yahoo.co.uk

وجدت نفسى قريبًا من صلاح دون مقدمات طويلة، وكان قربًا أزعم أنه بقى عميقًا فى كل جوانبه.. وربما كان السبب هو الصدفة التى دفعتنى للإقامة والعمل فى الشارقة.

ذكريات مع صلاح السعدنى (١)

مثل قلم حبر من بتاع زمان تضطر لأن تنطره «تهزه بشدة» للأمام ويمينًا وشمالًا كى يتدفق الحبر من مخزنه «شفاطه» إلى سنه ليكتب.. وكلما شح الحبر وبهت الخط نطرته ثانية وثالثة حتى تفرغ مما تسطره ويفرغ الحبر تمامًا، هكذا أنا منذ تلقيت خبر رحيل صلاح السعدنى، إذ وجدتنى منطورًا نطرات عديدة عبر مدى زمنى يقترب من خمسة وأربعين عامًا، ومساحة مكانية ممتدة بين إفريقيا وآسيا وأوروبا، وكلاهما- أى الزمان والمكان- قابعان فى عمق وجدانى لم تعرف البشرية مسطرة لقياسه حتى الآن.

وهذا هو حالى كلما رحل عزيز على نفسى وعقلى، فأظل أهز أو أنطر وجدانى وذاكرتى أثناء مرور المشاهد أمام عينى، لأبحث عن تفاصيل بهتت ملامحها، ولأستعيد اللحظات من كل نوع، صمتًا كانت أم ضحكًا أم نقاشًا هادئًا وصاخبًا أم كانت جفوات متعمدة أو بالصدفة.

التقيت صلاح السعدنى فى الفترة نفسها التى التقيت فيها الأستاذ محمود السعدنى، شقيقه الأكبر، الذى يكبره بستة عشر عامًا، ويكبرنى بتسعة عشر عامًا، بمقاييس الزمن، أما بمقاييس التجارب والمهنة والتأثير فلا مقارنة.. ووجدت نفسى قريبًا من صلاح دون مقدمات طويلة، وكان قربًا أزعم أنه بقى عميقًا فى كل جوانبه.. وربما كان السبب هو الصدفة التى دفعتنى للإقامة والعمل فى الشارقة، حيث لا أمل فى عودة سريعة إلى مصر بسبب الظروف السياسية، وهى الصدفة التى جعلت من إمارة عجمان- الملاصقة للشارقة- مكانًا لاستوديوهات التصوير التليفزيونى، حيث يتدفق الفنانون والفنيون والكتّاب إلى هناك، بعد أن لحق بالإنتاج المصرى ما لحق به، مما ليس هذا مجال التفصيل فيه، وكان صلاح يقيم فترات طويلة فى استراحة الاستوديوهات أثناء تصوير الأعمال الفنية التى يشارك فيها.. وفى كل ليلة تقريبًا أتلقى المكالمة: هه. «يا أبو النظرية يلا تعال»، وهكذا صرت أبًا للنظرية.. وصار صديقنا المشترك ممثل منظمة فتح، أسعد الشريف، «أبو القضية»، وصار شريف كمال، صهر صلاح وشقيق زوجته «المودع مودعان»، وصار إبراهيم سعفان «سعفللة».. ولكل كنية سبب، فأنا إذا انفتحت فى التنظير القومى والصوفى واللاهوتى واتجهت للميكانزم وللديالكتيك فلا يمكن إيقافى، وكان أسعد الشريف يصر على نظارة سوداء غامقة ليل نهار وعنق معووج يسارًا قليلًا وصمت معظم الوقت، وإذا انفتح مدافعًا عن «الختيار» أبو عمار وعن فتح والقضية احتاج لطلقة نارية ساخرة من السعدنى ليسكت.. أما شريف كمال- رحمة الله على الجميع- فقد منحه صلاح لقبًا يدل على إصراره على إيداع كل دخله فى البنك والعيش بأقل تكلفة، وجاءت الكنية على غرار شخصية فى مسلسل كانوا يمثلونه اسمها «الموبذ موبذان»، وأظنه ملكًا فارسيًا أو تركيًا!.

وكان لا بد لكل ليلة من برنامج لحظى تفرضه الصدفة، حيث المكان هو «سويت» الشقة الصغيرة، التى يقيم فيها السعدنى، ويتم اقتراض كراس إضافية، أو يتم الجلوس على الموكيت طالما الأيادى تطول الشراب والطعام وطقاطيق طفى السجائر.. وتتدفق جرادل الثلج وتتفجر النكت والقفشات والمصطلحات وتعلو النقاشات الحادة، خاصة إذا كان تنوع الحضور من الفنانين يضم من يعتزون ويتعصبون للحقبة الملكية، وبالتالى يمقتون يوليو وقائدها ورجالها وسياساتها، وفى النقيض المتنوع نجد مشارب ماركسية لها تحفظات على يوليو، ولكنها لا تتناقض معها، ومشارب قومية ناصرية واضحة تصد الهجمات أو تبادر بها، وكلما كاد الأمر يصل للتوتر الحرج بادر القومندان السعدنى بالإطفاء واستدعاء أى موهبة موجودة للعزف أو الدندنة أو الرقص، وكثيرًا ما كان يبرع فى جعل المشهد مشهدًا كاريكاتوريًا ساخرًا.. لأن صلاح السعدنى بقى مثقفًا متنوع المعارف.. له فى الفكر وفى التاريخ وفى الفلسفة وفى الأدب وفى الخبرة الحياتية.. وفى الفنون بالطبع.. باع لا ينكر، ولذلك لم تكن صدفة أن يكون المقربون منه من العينة نفسها، كنبيل الحلفاوى ومحمد وفيق وشوقى شامخ وفردوس عبد الحميد ومحسنة توفيق ونور الشريف وآخرين مثّلوا باقة زاهية جعلت من القوة الناعمة الذكية لمصر حقيقة لا تنكر، ومن أسف أن عاصر بعضهم هبوط الخط البيانى لهذه القوة بشكل أوجعنا كلنا.

ذات يوم دعوتهم لتشريف منزلى للغداء، وشملت الدعوة الأساتذة السعدنى الكبير والابن أكرم ومحمود أبو زيد ومحمد عروق والدكتور متولى النمرسى والابن خالد وإبراهيم سعفان وآخرين.. وسأل الأستاذ إبراهيم سعفان عن «المنيو»، فقلت سمك وجمبرى واستاكوزا، فامتعض وأعلن من فوره أنه يريد لحمة ضانى وفتة، واشترط أن يصنع الفتة بيديه فى المطبخ، ثم لفت السعدنى الكبير نظرى بتعليمات واضحة أن يكون السمك أفراخًا، لأن الفرخ الصغير طرى اللحم أفضل من الكبير فى كل المأكولات، حيث الفراخ الشامورت خير من العتاقى، والبتلو خير من الكندوز، وهكذا الحال فى السمك.. وبالتجربة ثبت أن العم محمود هو الأكيل الذى له شفرة خاصة مع الطعام، وهو يجهز الطواجن أو وهو يتناولها بعد طهيها، حيث يزوم وكأنه يزأر!.

وعند الموعد بدأت وزوجتى، المرحومة الدكتورة فاطمة صالح، والأولاد مريم ومحمد نستقبل الضيوف.. وما جرى بعد ذلك حديث آخر.

على فين؟

محمد أمين
mm1aa4@gmail.com

عصر الكبار!

عندما كتبت أمس عن الأبنودى فى ذكراه، استدعيت بعض الأشياء، أولها الثلاثى حليم والأبنودى وكمال الطويل، وسرحت بأفكارى فى الوسط الفنى فى ذلك العصر، حتى وصلت إلى محمد فوزى وأم كلثوم، وكيف كان يتصرف الكبار مع الموهوبين.. كانت أم كلثوم طلبت من محمد فوزى تلحين أغنية «أنساك»، واستضاف فوزى بليغ حمدى فوجده يدندن بلحن الأغنية كما وضعه، فقال له: يا بليغ لقد لحنتها أحسن منى!

لم يأخذ «فوزى» اللحن ويعتبره ملكه، ويطلب منه ترك اللحن مقابل تقديم خدمة أخرى له، أو مقابل فلوس، وإنما اتصل بأم كلثوم ليقول لها اللحن انتهى وبليغ لحنه أفضل منى، فلما ذهب به إلى أم كلثوم، قالت له: إيه العيل اللى انت جايبه ده؟ فألحّ عليها أن تسمعه، وأظن أنه تركه معها ليبقى هناك حتى آخر عهد أم كلثوم فلحن لها كل ما طلبته وأصبح ملحنها الخاص تقريبًا!

كانت أفكار بليغ ثرية وكثيرة وسريعة، فلا يعطل اللحن ولا يتحجج بحجج واهية ولكنه يمضى مثل قطار، ينثر الأفكار والزهور والموسيقى، فبدأ معها بـ«حب إيه»، وكان الملحنون يلحنون بالطريقة العثمانلى، وأول من غيَّر الطريقة إلى الطريقة المصرية كان سيد درويش.. كانت هذه هى المحطة الأولى فى التلحين المصرى، أما المحطة الثانية فكانت مع بليغ حمدى، الذى أصر على التلحين للمواطن المصرى البسيط، فظهرت ألحان بسيطة مرتبطة بالمواطن والشارع وتعلق بها «السميعة»!

كان بليغ حمدى غنيًا بالموهبة إلى حد بعيد، إذ استمعت له أم كلثوم، ولم تصدق أن هناك شابًا يلحن مثل هذه الأغانى الجميلة، ورغم أن أغنية «أنساك» كانت الفرصة الوحيدة لمحمد فوزى لكى يلحن لأم كلثوم، لكن خلال زيارة بليغ لمحمد فوزى فى منزله أخذ العود وظل يدندن كلمات الأغنية، فأعجب محمد فوزى بتلحينه، واتصل بأم كلثوم وقال لها إن بليغ لحن الأغنية أفضل منه!

السؤال: هل هناك من يفعل ذلك الآن؟ وهل فعلها أحد غير محمد فوزى، الذى قدم بليغ للتاريخ والمجد دون أن يشعر بأى ندم؟ كأنه عثر على كنز قدمه لأم كلثوم بكل رحابة صدر.. يذكرنى هذا الموقف بموقف آخر للشاعر الكبير مأمون الشناوى الذى وجد فى جيب قميصه ورقة فيها أغنية متكاملة كتبها سيد مرة المكوجى للشغالة، فطلبه ولم يعنفه أو ينهره، ولكن الموهبة كانت أكبر من أن يسأله: كيف يعاكس الشغالة؟ وكان بإمكانه أن يغير ويبدل وينشرها باسمه، ولكنه بحث عن المكوجى وقدمه للوسط الفنى باسم سيد مرة على اسم الأغنية وكانت فاتحة الخير عليه!

هكذا كسبنا بليغ حمدى وكسبنا سيد مرة بالصدفة، أمتعنا بليغ حمدى بعشرات الألحان التى تعيش معنا حتى الآن، ولكن الفضل كان لعصر الكبار!.

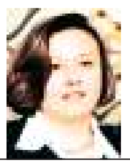
د. منار الشوربجى
تكتب:

الشعوب «المختارة»

فارق شاسع بين موقفى الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا من العدوان على غزة. وهو فارق تكمن أحد أسبابه الجوهرية فى الخصائص التى يتسم بها الاستعمار الاستيطانى.

فعلى سبيل المثال، فإن اليهود ليسوا وحدهم «شعب الله المختار»! ففكرة «الشعب المختار» أو «الأمة المختارة»، والقائمة عادة على أساس دينى، فكرة جوهرية يستخدمها الاستعمار الاستيطانى عمومًا، وهو ما يصدق على الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا مثلما ينطبق على إسرائيل! وهى حكاية يروجها المستوطنون، عادة بتنويعات مختلفة تختلف من حالة لأخرى وهدفها إضفاء هالة دينية تبرر السطو على أرض الغير. فقد استخدمها البوير فى جنوب إفريقيا والمستوطنون البيض حينما وطئت أقدامهم الأرض الأمريكية، تمامًا كما تروج لها إسرائيل. فبغض النظر عن الحقيقة، وبغض النظر حتى عن «علمانية» من يروجون لها، الفكرة تُستخدم لتحويل المستوطنين لأبرياء.

فعلى سبيل المثال، تقول الحكاية الرسمية عن نشأة الولايات المتحدة إن البيض الذين رحلوا من أوروبا إلى الأرض الأمريكية كانوا متدينين، هربوا من الاضطهاد الدينى فى أوروبا، والله «اختارهم» لأداء مهمة، فيما يُعرف «بالعقد» مع الله. فهو «اختارهم» لعبور الأطلنطى فكانوا بمثابة «الحجيج» الذين ذهبوا لتلك الأرض من أجل بناء «مملكة الله على الأرض» فيكافئهم الرب ويباركهم. وفكرة «العقد مع الله» مستمدة من أفكار المفكر الدينى البروتستانتى جون كالفين. وهى التى استخدمها أولئك البيض البروتستانت فى أمريكا، والهولنديون فى جنوب إفريقيا. والحقيقة أن بناء «مملكة الله» معناه ضمنيًا امتلاك الأرض التى تبنى عليها تلك المملكة وانتزاعها من أهلها الذين هم، بالضرورة، قوى شيطانية «شريرة» لأنها «تعادى الله» لا أقل. ومن الأمور اللافتة أن بعض روايات الحكاية الأمريكية تستخدم تعبير «أرض الميعاد» للإشارة للأرض الأمريكية!

وفى خبرات الدول الثلاث، ولأنها أمة «مختارة» فهى بالتالى أمة «استثنائية». وقد روجت جنوب إفريقيا زمن الأبارتيد لاستثنائيتها مثلما تتحدث الولايات المتحدة ليل نهار عن أنها بلد «استثنائى» وأمة «استثنائية». وليس خافيًا أن إسرائيل وأنصارها يروجون على الدوام لفكرة مؤداها أن إسرائيل بمثابة «المعجزة»، التى يتغير تعريفها من زمن لآخر. ومسألة «الاستثنائية» تلك تعنى ضمنيًا، بالمناسبة، أن ما ينطبق على باقى الدول، كالقانون الدولى، لا ينطبق على البلد «الاستثنائى»! ولأنها أمة استثنائية، فإنها بالضرورة تحارب «مجموعات» (وليس شعبًا) من الهمج البدائيين الذين لا يعرفون شيئًا عن التحضر.

لكن ممارسات أى استعمار استيطانى مسؤولة أيضًا عن اختلاف موقفى أمريكا وجنوب إفريقيا مما يحدث فى غزة. فالهدف الأول لأى استعمار استيطانى هو القضاء على قدرة أصحاب الأرض على مقاومته. لذلك، يغدو المدنيون هدفًا جوهريًا.

فالاستهداف المتواصل للمدنيين يسعى لإرهابهم ليبتعدوا عن مجرد التفكير فى مقاومته. والاستهداف يستخدم كل الوسائل بما فيها التجويع، والذى استخدم، بالمناسبة، وبشكل متكرر وعلى نطاق واسع فى الحالة الأمريكية ضد السكان الأصليين. ووسط هؤلاء المدنيين، لا يوجد عند المستوطن فارق بين طفل ورجل وامرأة، ولا بين مدنى ومن يحمل السلاح. فالكل مستهدف لأن الكل مشروع مقاومة لابد من إبادته!

ولأن سود جنوب إفريقيا كانوا هم المستهدفين من العدوان والفصل العنصرى وشتى أنواع القهر حتى انتهى نظام الأبارتيد، فإنهم يفهمون بدقة معاناة الفلسطينيين وما يمرون به، كما يعرفون عن ظهر قلب ممارسات إسرائيل وما ترمى إليه. أما الولايات المتحدة وإسرائيل فلا تكفان عن ذكر ما يجمعهما من قواسم مشتركة، إلا أنهما لا تذكران أبدًا أن أحد تلك القواسم الجوهرية هو أفكار الاستيطان وممارساته!.

بكرة

سمير مرقس
يكتب:

نحن أمام نص «حى»، يستمد أفكاره وأطروحاته من الواقع، وسردية مركبة/ مكثفة تجمع بين التدوين والتحليل والتنظير والرؤية المستقبلية.

المقاومة والحرية

(١)

«نبيل عبد الفتاح والعقل العربى»

يقوم المشروع الفكرى للمفكر الكبير الأستاذ نبيل عبد الفتاح على الاشتباك مع تجليات العقل العربى المختلفة من أفكار، ومناهج، وخطابات، ومصطلحات، وحوارات. وتشير كتبه العديدة المتتالية إلى رصده المبكر والدؤوب للتحولات التى طرأت على البنى الفكرية والثقافية والسياسية والقانونية المصرية، كذلك التطورات التى لحقت بالمنظومات القيمية واللغوية والتقنية، وانعكاسات كل ما سبق على الدولة القومية، والمجال العام: السياسى والمدنى، والمواطنين على اختلافهم. وفى المجمل، عكست - بدرجة أو أخرى - مؤلفاته تناقضات العقل وازدواجيته وأزمته من خلال ثنائيات تجسد عجز هذا العقل عن حسم الكثير من الثنائيات، ما تجلى فى الكثير من تلك المؤلفات: المصحف والسيف: صراع الدين والدولة فى مصر (١٩٨٤)، الوجه والقناع: الحركة الإسلامية والعنف والتطبيع (١٩٩٥)، النص والرصاص: الإسلام السياسى والأقباط وأزمات الدولة الحديثة فى مصر (١٩٩٧)، اليوتوبيا والجحيم: قضايا الحداثة والعولمة فى مصر (٢٠٠١) الحرية والمراوغة: مساهمة فى الإصلاح ونقد الدولة والسلطة (٢٠٠٥)، الخوف والمتاهة: الإسلام والديمقراطية والعولمة - الحالة المصرية (٢٠٠٨)، النخبة والثورة: الدولة والإسلام السياسى والقومية والليبرالية (٢٠١٣)، تفكيك الوهم: مصر والبحث عن المعنى فى عالم متحول (٢٠٢١)، الحرية والحقيقة (٢٠٢١)، تجديد الفكر الدينى (٢٠٢٤).

(٢)

«فى فكر وثقافة المقاومة»

فى هذا السياق، يواصل نبيل عبد الفتاح مساهماته الفكرية بإصدار كتابه المعنون: المقاومة والحرية: غزة وسردية البطولة والإبادة - (مريت للنشر ٢٠٢٤) يعد النص نموذجًا لكيفية استجابة المفكر/ المثقف للأحداث التاريخية والمصيرية التى تواجه الأمم، والحرص على صياغة أطروحة: «سردية»، متحررة من التحيزات المسبقة، و«معتصمة إلى حد ما بالموضوعية فى المقاربة والتحليل والاستنتاج»، مسترشدة «بثقافة الحرية والمقاومة والاستقلال والتحرر الوطنى الفلسطينى». وتؤكد القراءة المتأنية للكتاب كيف أن المؤلف قد كتب نصًا مكثفًا وشاملًا فصل فيه أبعاد الحرب الراهنة عربيًا وإقليميًا ودوليًا، كذلك قدم خلفية تاريخية للصراع ومستقبله من خلال مدخل عنوانه: «الاحتلال والحرية المحاصرة والمقاومة»، يشرح فيه سبب «تمدد وتعاظم القوى العسكرية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية للدولة الإسرائيلية»، والعناصر الداعمة لها. كذلك أسباب الحرب الدائمة على غزة والهجمات على الضفة الغربية. فى المقابل أسباب الضعف/ التفكك العربى وتهميش المسألة الفلسطينية. ما أنتج سلوكًا إسرائيليًا «إباديًا وحشيًا»، قابلته «مقاومة» فلسطينية تؤمن بالحياة فى الموت. وفى ضوء المدخل تناول المؤلف ستة عناصر بالتحليل والتفصيل كما يلى: أولا: ثقافة المقاومة: الشجاعة والحياة فى الموت، حيث تأمل المؤلف ردة الفعل الفلسطينية المقاومة للاستعلاء الإسرائيلى/ الغربى، وتجديد المقاومة ضد الاقتلاع، والاحتلال الكولونيالى. ثانيًا: المقاومة والعقل العربى، إذ يرصد عبد الفتاح ما وصفه بالعقل العربى الجريح، وعودة الوعى بالقضية الفلسطينية، وضرورة تجديد الوعى النقدى العربى، وكيف انتهكت الإبادة الوحشية الإسرائيلية الأطر الأخلاقية الغربية، وأثبتت مدى عجز القانون الدولى، كذلك انكشاف الوضع العربى. ثالثًا: الغرب المراوغ: مرايا التناقضات، وسجل فيه المؤلف بوضوح المعايير المزدوجة للغرب، وما أطلق عليه غطرسة القوة، وأزمة التنظيم الدولى ما بعد الحرب الباردة. رابعًا: الحروب اللغوية والخطابية، حيث خاض المؤلف مساحات غير مطروقة أبدع فى تناولها، مثل: حرب الخطابات، والمقاومة والثورة الرقمية، وخطاب الحرب من القرن العشرين إلى السيوف الحديدية، الخطاب السياسى والإنسانى، الخطاب المرئى والتوثيق القانونى والتاريخى، إضافة إلى قراءة بديعة لثنائية البراءة - النضج التى جسدتها مقاومة أطفال غزة. خامسًا: المآلات الغائمة بين السيولة والغموض والتواطؤ والاضطراب، حاول المؤلف أن يقدم تصورًا للمستقبل فى ظل سياق يختلط فيه الأمل وبشائر التغير بالغموض واللايقين والقلق حول مشروع الدولة الفلسطينية من جهة والخطة الإسرائيلية للاحتلال العسكرى ما بعد الحرب من جهة أخرى. وسادسًا: ختم برؤية هى مزيج بين التساؤلات والتوقعات عنوانها: غزة ثنائية الحرية والاستقلال.

(٣)

«المقاومة من أجل الحرية ولا حرية دون مقاومة»

نحن أمام نص «حى»، يستمد أفكاره وأطروحاته من الواقع، وسردية مركبة/ مكثفة تجمع بين التدوين والتحليل والتنظير والرؤية المستقبلية.. والحقيقة التى يذكرها «نبيل عبد الفتاح»، فى سرديته، والتى لابد أن تستوقفنا جميعًا على اختلافنا أن «حرب الإبادة الإسرائيلية واحدة من أخطر الحروب ضراوة ووحشية، ومعها تجلت ثقافة المقاومة الساعية للحرية والتحرر والاستقلال الوطنى، علامة على هذه المرحلة الانتقالية التاريخية جسارة فى سردياتها المشهدية المرئية والمكتوبة، وستكون المقاومة طريقًا لإحداث تغيرات جيوسياسية وثقافية فى المنطقة».

مصر الحلوة «٥٥٢»

الأنبا إرميا*
يكتب:

إن احتفال «أحد السعف» ناقوس يدق فى الآذان ويقرع فى القلوب، بدقات حاثّة متسائلة: أين أنت؟ ما موقفك من محبة الله؟ وكأنها صدى قول السيد المسيح: «كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ... وَلَمْ تُرِيدُوا!».

«هُوَذَا مَلِكُكِ»

أود أن أهنئكم جميعًا بعيد تحرير سيناء الذى تأتى ذكراه غدًا، راجيًا كل الخير للمصريين كافة، مصلين جميعا إلى الله أن يحفظ بلادنا الحبيبة «مصر» ويهب لها كل بركة وخير وسلام.

أيضًا يحتفل مسيحيو الشرق الأحد القادم بعيد «أحد السعف» أو «أحد الشعانين»، الذى دخل فيه «السيد المسيح» إلى مدينة أورُشليم (القدس) كملك محوط بتلاميذه، وجموع الشعب التى استقبلته بهتافات، حاملة سعف النخيل وأغصان الشجر؛ وهو ما أشعل أحقاد الفريسيين وضغائنهم: «وَلَمَّا قَالَ هٰذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنْيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِى يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ. قَائِلاً: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى أَمَامَكُمَا، وَحِينَ تَدْخُلاَنِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَحُلاَّهُ وَأْتِيَا بِهِ... وَأَتَيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِى الطَّرِيقِ. وَلَمَّا قَرُبَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، ابْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلاَمِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقُوَّاتِ الَّتِى نَظَرُوا، قَائِلِينَ: «مُبَارَكٌ الْمَلِكُ الآتِى بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلاَمٌ فى السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِى الأَعَالِى!» وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْتَهِرْ تَلاَمِيذَكَ!» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هٰؤُلاَءِ فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ!».

وقد كان دخول «السيد المسيح» إلى «أورُشليم» تحقيقًا لنبوءة «زكريا النبى» قديمًا: «ابْتَهِجِى جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِى يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِى إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». وقد سبقت دخول «السيدَ المسيح» آيةً عظيمة له: أقام «لعازر» بعد موته بأربعة أيام، فيذكر الكتاب: «وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِى مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. لِهٰذَا أَيْضًا لاَقَاهُ الْجَمْعُ، لأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هٰذِهِ الآيَةَ. فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا! إِنَّكُمْ لاَ تَنْفَعُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!».

وفى مشهد دخول السيد المسيح إلى مدينة أورُشليم، نراه فى تواضع منقطع نظير راكبًا أتانًا وجحش بن أتان، ساعيًا برسالة الخلاص نحو مدينة لا تريده!! حتى إنه قال: «يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا!». إن الله بمحبته للإنسان يرغب فى خلاصه وتوبته وعودته إليه من أجل خيره، فهو - تبارك اسمه - «الَّذِى يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ»، لكن خلاص الإنسان لا يتأتّى إلا بحريته كاملة ورغبته خالصة: «هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِى وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِى».

وحين يعزم الإنسان عزمًا ثابتًا أن يعود إلى الله، فإنه حتمًا يجد كل قبول وغفران وراحة وأمان: «وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا، تَعَالَوْا إِلَيّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ».

إنَ اللّه لم يخلق الإنسان إلا للسعادة والفرح، لكن تمتعه بهما يعتمد على اختياراته ورغبته الحقيقية فى الحياة مع الله، بدءًا من توبته ورجوعه إليه. وفى رحلة الحياة، لا يجد البشر سوى عناية الله ومحبته لهم، فقيل: «إلهى... إننى إذ أتأمل فى ضميرى، أراك ناظرًا نحوى دائمًا، ومتنبهًا إلىَّ نهارًا وليلا بجهد عظيم، حتى كأنه لا يوجد فى السماء ولا على الأرض خليقة سواى!».

إن احتفال «أحد السعف» ناقوس يدق فى الآذان ويقرع فى القلوب، بدقات حاثّة متسائلة: أين أنت؟ ما موقفك من محبة الله؟ وكأنها صدى قول السيد المسيح: «كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ... وَلَمْ تُرِيدُوا!».

كل عام وجميعكم بخير. و... والحديث فى «مصر الحلوة» لا ينتهى!.

* **الأسقف العام**
رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها:
صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى
رئيس التحرير
علاء الغطريفى
المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة.
نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

تايلور جونزر
سام من بورتريكو

بايدن راعى القطط

ترامب على طريقة هتلر

ترامب يبلع الحزب الجمهورى

منافسة شباك التذاكر بين باربى وأوبنهايمر

تشارلز أمام لوحة الملكية

بوتين وسيلفى مع ستالين

كلاى

لوحة الصرخة أو المواطن الأمريكى بين بايدن وترامب

جورباتشوف

باميلا أندرسون

إحالة أوراق قاتلة «طفلة الدقهلية» إلى المفتى

المتهمة أمام المحكمة: والد زوجى حرّضنى على قتلها للاستيلاء على «قرطها الذهبى»

الدقهلية- محمد رمزى:

قررت محكمة جنايات المنصورة «الدائرة السابعة»، برئاسة المستشار مجدى على قاسم، إحالة أوراق المتهمة بإنهاء حياة طفلة الدقهلية، لسرقة قرطها الذهبى، إلى مفتى الجمهورية، لإبداء رأيه الشرعى فى إعدامها، وحددت جلسة ٢١ مايو المقبل، للنطق بالحكم.

وخلال ثالث جلسات محاكمة المتهمة بقتل الطفلة «شيرينَ»، بعد انسحاب محاميها فى الجلسة الماضية وانتداب محام من قبل المحكمة، كشفت المتهمة فى أثناء الإدلاء باعترافاتها، أن والد زوجها مشترك معها فى جريمة القتل، وهو المحرّض الأساسى فى اختطاف الطفلة وقتلها وسرقة قرطها الذهبى، مؤكدة أنه طلب منها التخلص من الجثمان فى مكان بعيد، لإبعاد التهمة عنهما.

وبسؤال القاضى للمتهمة «مقولتيش ده أمام النيابة فى التحقيق ليه؟»، ردت: «والد زوجى كان مهددنى بقتل أولادى وكنت خايفة أقول ده علشان ميعملش حاجة فيهم والطفلة كانت متعودة تيجى تلعب مع ولادى بشكل دايم هى وأطفال غيرها، لكن والد زوجى هو اللى فكر ونفذ ده باختياره للطفلة وقتلها لأنه كان مضايق أن زوجى بيبعت ليا فلوس من الخارج من غير ما يبعت له، فكان عاوز فلوس منى وهددنى بولادى، عشان كده اشتركت معاه فى تلك الجريمة البشعة».

المتهمة أمام هيئة المحكمة خلال محاكمتها — تصوير- محمود الحفناوى

كانت المحكمة استمعت لمرافعة النيابة، والتى طالبت فيها بتوقيع أقصى العقوبة على المتهمة «سمر. م. ص- ٢٩ سنة»، لقيامها بقتل طفلة لم تتجاوز الـ ٥ سنوات بكتم أنفاسها، حيث سول لها شيطانها ونسيت أمومتها «وهى أم لطفلين» وقامت بكتم أنفاس الطفلة «شيرين رضا إبراهيم السيد»، لسرقة قرطها الذهبى.

أضافت النيابة العامة خلال مرافعتها، أن المجنى عليها جارة المتهمة وكانت تلهو مع طفليها أمام المنزل، وبعد أن انتهوا من اللعب وقفت بمفردها، فإذا بالمتهمة تنظر إليها وقد رأت القرط الذهبى فى أذنيها؛ فلعب الشيطان برأسها واصطحبتها معها إلى داخل المنزل بعد أن تأكدت أن لا أحد يراها وتناست أن المولى عز وجل يراها.

أشارت النيابة إلى أن المتهمة قدمت الألعاب للطفلة البريئة للعب بها وفى أثناء ذلك حاولت فك القرط الذهبى من أذنيها، ولصعوبة ذلك، صرخت الطفلة دون أن تدرى ما يفعل بها وهى لا تزال تلهو باللعب، وأمام إصرار المتهمة على فك القرط، ازداد بكاء الطفلة؛ فأسرعت المتهمة بوضع يدها لمدة أكثر من ٥ دقائق على فمها حتى بدأت روحها فى الخروج من جسدها ولم تتراجع عن الاستيلاء على القرط الذهبى، ولم ترجعها دموع الطفلة الصغيرة وهى تتساقط من عينيها وقت خروج روحها البريئة من جسدها. واستكملت النيابة: «عندما تأكدت المتهمة أنها فاضت روحها إلى بارئها قامت بأخذ القرط ونالت مرادها وتركت الطفلة الصغيرة ممددة على أحد الأسرة، بل والأدهى من ذلك أنها نامت بجوارها دون أن تراعى ما ارتكبته من جرم.

٥ ليالى تعذيب لـ«ميكانيكى» ونهايته جثة مُلقاة بجوار الترعة

كتب- محمد القماش:

مات «إسلام»، ميكانيكى، بعد ٥ ليال من التعذيب والضرب المبرح، واحتجازه بأرض فضاء بجوار المنطقة محل سكنه فى ناهيا بكرداسة فى الجيزة، وكما لم تعرف أسرته شيئًا عن اختفائه الغامض، فوجئت بقدوم الشرطة إلى مسكنه لإعلانهم بالعثور على جثمانه ملقى بجوار ترعة البحر الأبيض، كما يُطلق عليها الأهالى، كان متحللًا والكلاب الضالة تنهش به، كم كان منظره مؤسفًا لأخيه الأكبر الذى لا يُبارح ذاكرته، وحزنه لاعتراف شقيقين وصديقهما من جيرانهم بارتكاب الجريمة.

يوم لا ينساه «علاء»، شقيق الميكانيكى، يروى تفاصيله التى عرفها من شهود عيان: «أخويا راح لواحد صاحبه يقعد معاه، قرب منطقة المصانع، وكان لابس هدوم الشغل كلها زيت وشحوم، وفجأة استوقفه (محمود) وأخوه (أحمد)، وصديقهما (سامح)، اتهموه بأنه حرامى وسرق حاجات من الجراج، قعد يقوللهم: (سرقت إيه منكم طيب؟)، ويوضح لهم إنه جاى يقعد شوية مع صديقه».

فى تلك الأثناء، قرر ثلاثتهم التحفظ على «إسلام»، وقالوا لاثنين من الخفراء

شقيق المجنى عليه

بأرض فضاء: «ده أمانة معاكم»، قبل أن يعلقوه على عمود إنارة ويعتدوا عليه بآلات حادة وعصى، وحين صرخ عاليًا لم يجد من يسمع استغاثته.

٥ أيام، يروح ويجىء الشقيقان وصديقهما على مكان احتجاز «الميكانيكى»، عسى أن يعترف بسرقة الجراج وإعادة ما استولى عليه، وحين وجدوا منه إصرارًا بعدم السرقة، قالوا: «أنت تشاجرت مع أحد أفراد عائلتنا وشتمته من يومين»، ولما قال لهم: «حصل خير.. إحنا اتشاكلنا وشدينا مع بعض شوية»، عاودوا التعدى عليه أكثر حتى أصبحت الدماء تسيل من كل مكان بجسده.

لم يتحمل جسم «إسلام» وصلات التعذيب ومنع الأكل والشرب عنه، فسقط جثة هامدة، ليجد المتهمون أنفسهم فى حيرة، قالوا لأنفسهم: «لو دفناه هنا هنجيب مصيبةً لأنفسنا». المتهمون الثلاثة حملوا جثمان المجنى عليه داخل «شنطة» سيارة، وتوجهوا إلى ترعة مسماة بـ«البحر الأبيض»، وألقوا بالجثمان. تزامنًا مع ذلك كانت أسرة «إسلام» قد حررت محضرًا بمركز شرطة كرداسة باختفائه فى ظروف غامضة، قالوا إن الابن لم تكن لديه عداوات مع آخرين، وذكروا أنهم سمعوا بتشاجره مع شخص من جيرانهم قبل أيام.

قوة أمنية حضرت إلى منزل «الميكانيكى» تخبرهم بالعثور على جثته، لتقف أمه تسأل: «مين اللى لقيتم جثته.. ده ابنى مكملش ٢٧ سنة.. كنا عاوزين نخطب له لسه».

لوهلة تخيلت الأم أن يكون الابن مات فى حادث طريق، إلا أنها مع شقيق المجنى عليه، حين دخلا عليه بالمشرحة وطالعا الجثمان فزعوا من هول ما رأياه، إذ كان مضروبًا ومشرحًا من أسفل الذقن حتى البطن، وعلامات التعذيب والجروح تملأ جسده «هو عمل إيه لكل ده»، تتساءل والدة المجنى عليه، قبل أن تتلقى إجابة من الخفيرين، شاهدى العيان: «(محمود)، وأخوه (أحمد) ومعهما (سامح) عذبوه عشان يعترف بأنه سرقهم». يحاول «علاء»، شقيق المجنى عليه، أن يتماسك ويواسى والديه بأن «أخويا راح شهيد»، ينهار مرددًا: «(إسلام) لا حرامى، ولا عمره عمل حاجة وحشة، أخويا كان بيطلع من الورشة للبيت والعكس، واليوم اللى حب يشوف واحد صاحبه، راح مرجعش».

الشرطة ضبطت مرتكبى الجريمة بعد تتبع خط سيرهم، وأفادوا فى اعترافاتهم بأن المجنى عليه سرقهم وأرادوا تأديبه لكنه مات فى أيديهم فحملوا جثته لإلقائه أمام الترعة، ونسبت النيابة العامة لهم ارتكاب جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، كما طلبت تحريات تكميلية لأجهزة الأمن حول الواقعة وملابساتها وكيفية حدوثها.

تأجيل محاكمة ١٢ متهمًا فى قضية الفساد الكبرى بوزارة الرى لـ٢١ مايو

كتب- إيهاب عمران:

أجلت محكمة جنايات القاهرة، أمس، محاكمة ١٢ متهمًا فى قضية شبكة الفساد الكبرى فى وزارة الموارد المائية والرى، المتورطين بتلقى رشاوى وعطايا مالية إلى جلسة ٢١ مايو المقبل لاستكمال سماع شهود الإثبات.

أثبتت المحكمة، برئاسة المستشار حسن محمود فريد، وعضوية المستشارين باهر بهاء الدين صالح وخالد محمد حماد، وأمانة سر مجدى شكرى ووليد رشاد، بمحضر الجلسة حضور المتهمين وهيئة دفاعهم، وكذلك حضور شهود الإثبات. وقال الشاهد الثانى، ويدعى نادى سمير، إنه كان رئيسًا لقطاع الرى حتى بلوغه سن المعاش فى ٢٦ فبراير ٢٠٢٣، وأوضح أن المتهم الأول كان دوره المتابعة وإصدار القرارات باعتباره رئيس الإدارة المركزية للموارد المائية والرى بمحافظة المنوفية، ورد على المحكمة بأنه لم يحدد قيمة مخالفات الأعمال، وتم اكتشاف المخالفات عن طريق الإدارة العامة للتفتيش الفنى بديوان الوزارة، مشيرًا إلى أن المتهم الأول ليس القائم بالتوقيع على العقد المبرم بين الإدارة العامة للرى وشركة لواء الحمد، لكن اختصاصات وظيفته تمنحه التعديل فى العقد ومنحة زيادة فى المدة.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا أحالت إلى محكمة الجنايات المتهم الأول بصفته موظفًا عموميًا- رئيس الإدارة المركزية للموارد المائية والرى بمحافظة المنوفية- بتهمة قبول وأخذ عطايا لنفسه لأداء عمل من أعمال وظيفته، وقبوله وأخذه من المتهم السابع مبلغ ٥٠ ألف جنيه على سبيل الرشوة بوساطة المتهم الـ١١، مقابل إعداده تقارير بما تم تلافيه من ملاحظات الأعمال تمهيدًا لصرف المستحقات المالية عنها، وقبل وأخذ لنفسه من المتهم الثامن مبلغ ٥ آلاف جنيه على سبيل الرشوة مقابل، وطلب وأخذ من المتهمين التاسع والعاشر مبلغ ٢٤ ألف جنيه على سبيل الرشوة.

حسن فريد

الإعدام لعامل قتل شقيقة زوجته فى القاهرة

كتبت- عبير محمد:

عاقبت محكمة جنايات القاهرة عاملًا بالإعدام شنقًا، لاتهامه بقتل شقيقة زوجته، والشروع فى قتل زوجته بسبب شكه فى سلوكها.

صدر الحكم برئاسة المستشار وائل زهران، وعضوية المستشارين جابر الجزار محمود رشدان وعبد الله سلام. كانت المحكمة قد استمعت، الجلسة الماضية، إلى مرافعة النيابة التى طالبت بتوقيع أقصى العقوبة على المتهم، لقتله المجنى عليها عمدًا مع سبق الإصرار، ومحاولته الشروع فى قتل زوجته، بأن بيت النية وعقد العزم على إزهاق روحها.

تعود الواقعة إلى عندما تبلغ لقسم شرطة عابدين بمديرية أمن القاهرة بتواجد أحد الأشخاص ممسكاً بسلاح أبيض «سكين»، وفى حالة هياج أمام أحد العقارات، بعد قتله شقيقة زوجته، وشروعه فى قتل زوجته. تمكنت الأجهزة الأمنية بالقاهرة من ضبط المتهم، وتبين أنه ارتكب جريمته باستخدام سلاح أبيض «سكين»، نظرا لوجود خلافات زوجيه بينه وبين زوجته «مصابة بجروح وسحجات متفرقة بالجسم».

وتبين من التحقيقات أن المتهم حضر لمحل عمل المجنى عليها، وأثناء معاتبتها حدثت بينهما مشادة كلامية بسبب شكه فى سلوكها، تدخلت على إثرها شقيقتها، وتطور الأمر إلى مشاجرة تعدى خلالها عليهما باستخدام السلاح «السكين»، مُحدثًا إصابتهما التى أودت بحياة شقيقة زوجته.

أنا والنجوم

طارق الشناوى

tarekelshinnawi@yahoo.com

بشارة يخترع نفسه فى (مالمو)

قال المخرج الكبير خيرى بشارة بعد أن منحه محمد قبلاوى رئيس مهرجان (مالمو) درع تكريمه، إنه كان من المفترض وعمره ٢١ عاما أن يسافر للسويد لكى يكمل دراسته فى السينما وربما يكمل أيضا حياته، إلا أنه كان قد أحب فتاة بولندية، فكان من الصعب أن يذهب إلى السويد، إلا أنه عندما وصل هذه المرة إلى السويد، شعر وكأنه لم يتجاوز ٢١ عاما.

الفتاة التى أحبها وتزوجها هى السيدة مونيكا، عاشت معه فى شبرا، تتحدث بطلاقة العامية مثل أولاد البلد، تذهب للتسوق فى الشوارع والحوارى وتفاصل وتداعب البائعين فى شبرا.

عندما أرى خيرى، أتوقف أمام لقطة، لا أعتقد أن لها تواجدا واقعيا إلا فقط فى ذاكرتى.

ثلاثة من الموهوبين جمعتهم (دكة) واحدة فى معهد السينما تحديدا عام ٦٣، كانت مصر فى حقبة عبد الناصر تعيش تحت مظلة زهو الانتصارات الاقتصادية والاجتماعية، و(تماثيل رخام ع الترعة وأوبرا/ فى كل قرية عربية)، الكل كان يصدقها، باعتبارها حقيقة، والأحلام لا تعرف نهاية، ومن البديهى أن الموهوبين الثلاثة كانوا مثل الملايين يصدقون، أننا على بعد أمتار قليلة من تحرير فلسطين، وجاء عام تخرجهم مواكبا لأكبر هزيمة تعرضت لها مصر والأمة العربية فى العصر الحديث، استيقظ الجميع على كابوس يونيو ٦٧، وأطلقوا عليهم تهكما (دفعة النكسة).

تجاوزوا وقتها العشرين بسنوات قليلة، أشطرهم فى الدراسة خيرى، كان يقرأ ويحفظ المقرر وخارج المقرر، هذا ما أكده لى داود عندما سألته عن الأشطر فى الدراسة، أما على بدرخان فلقد روى لى حكاية أخرى، أن والده وهو أحد أهم رواد السينما، المخرج الكبير أحمد بدرخان، وكان يدرس لهم بالمعهد، قرر أن يخصم منه درجتين، رغم أنه يستحق العلامة الكبرى، وحكى بدرخان الكبير لأمه السبب قائلا: (الولد بيتفلسف فى الإجابة، عارفها بس بيلف ويدور، كان يستحق الدرجة النهائية، لم أمنحها له عشان يتعلم)، وعاتبت الأم ابنها لأنه أغضب والده بكثرة الفلسفة، وتعجب على بدرخان لأنه فعلا جاوب السؤال مباشرة.

وبعد أن حصل على ورقة الامتحان، اكتشف أنه نال الدرجة النهائية، والده اختلط الأمر عليه بينه وبين زميله (المتفلسف) خيرى بشارة لتشابههما فى الخط، ربما أراد بشارة التأكيد لأستاذه على أنه الأكثر ثقافة بين الثلاثة، ربما.

الثلاثة صاروا عناوين مضيئة فى السينما العربية، أكثرهم مشاغبة وإقبالا على الحياة خيرى، وأقلهم حظا فى التكريم أيضا خيرى، اكتشفت أنه لم يحصل على أى من جوائز الدولة سوى (التشجيعية)، بينما نال على وداود تباعا أرفع جائزة تمنحها مصر (النيل)، أتمنى أن تتحرك نقابة السينمائيين وتسارع بترشيحه.

كثيرا ما يتم تكريم خيرى، فى العديد من المهرجانات داخل وخارج مصر، قبل أشهر قليلة نال الجائزة من مهرجان (الأقصر)، وقبل عامين كرمة مهرجان (البحر الأحمر) فى أولى دوراته.

خيرى لا يزال محتفظا بحيويته الفكرية والفنية ولياقته الجسدية، يعيش الحياة بروح شاب، يقدم درسا لكل من يريد معانقة الحياة، دائما يحلم بالجديد، الإبداع لا يعرف سنا، والكبار لم يغادروا الملعب.

لا يزال مارتن سكورسيزى الذى يكبر بشارة ببضع سنوات، يقف فى مقدمة المشهد وآخر أفلامة (قتلة زهرة القمر)، كان واحدا من أفضل أفلام ٢٠٢٤، ويعد لمشروعه القادم، حاولوا كشف مفتاح الإبداع عند سكورسيزى، وجدوا أنه فى كل عمل فنى يعيد اختراع نفسه!.

وهكذا خيرى مع تلاحق أفلامه فى مشوار العطاء على مدى نصف قرن وأكثر، وخيرى دائم التمرد على خيرى.

(العوامة ٧٠)، (يوم حلو ويوم مر)، (أيس كريم فى جليم)، (كابوريا)، (الطوق والأسورة)، الثابت فقط هو فكر خيرى بشارة، والمتغير هو روح خيرى بشارة التى يعيد اختراعها مع كل شريط سينمائى جديد!!.

ضبط متهمين بإدارة كيانات وهمية للنصب على المواطنين

التحريات كشفت عن زعم الجناة منح دورات تعليمية وشهادات تعادل «الجامعية»

كتب- يسرى البدرى:

تمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على متهمين بالمنوفية وسوهاج، تخصصا فى إدارة كيانات وهمية للنصب على المواطنين، بزعم منحهم دورات تعليمية فى مجالات مختلفة، وشهادات موثقة تعادل الشهادات الجامعية «على خلاف الحقيقة»، وتولت النيابة التحقيق.

فى المنوفية، تمكنت الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بقطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة، من ضبط متهم بالمنوفية لقيامه بإدارة كيان تعليمى وهمى «أكاديمية دون ترخيص» والنصب والاحتيال على المواطنين والاستيلاء على أموالهم بزعم منحهم دورات تعليمية فى مجالات مختلفة وشهادات موثقة تعادل الشهادات الجامعية «على خلاف الحقيقة» تمكنهم من العمل لدى الشركات والمؤسسات الكبرى، وتم ضبطه وبحوزته عدد من الشهادات بأسماء أشخاص مختلفة تفيد اجتيازهم دورات تدريبية فى مجالات مختلفة وشهادات دراسية وقياس مستوى مهارة وتراخيص مزاولة مهنة بأسماء أشخاص مختلفة ممهورة بخاتم مقلد، وعدد من الكارنيهات بأسماء الدارسين بالدورات التدريبية وأكلاشيهات «تحمل اسما لأكاديمية». كما تم ضبط طلبات التحاق للدراسة بالأكاديمية وعدد من دفاتر تحصيل النقدية ومجموعة من مطبوعات الدعاية والإعلان خاصة بالأكاديمية، وهاتفين محمولين بفحصهما فنيًا تبين احتواؤهما على آثار ودلائل تؤكد نشاطه الإجرامى، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

وفى سوهاج تمكنت الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بقطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة، من ضبط مالك مكتب تجارة وتصدير، لقيامه بإدارة كيان تعليمى وهمى «أكاديمية دون ترخيص» والنصب والاحتيال على المواطنين والاستيلاء على أموالهم بزعم منحهم دورات تعليمية فى مجالات مختلفة وشهادات على خلاف الحقيقة، تمكنهم من العمل لدى الشركات والمؤسسات الكبرى، وضبط بحوزته عدد من الشهادات بأسماء أشخاص منسوب صدورها للعديد من الجهات المختلفة وعدد من الشهادات والكارنيهات بأسماء أشخاص مختلفة منسوب صدورها للأكاديمية، ومطبوعات دعائية خاصة بالأكاديمية وجهاز «لاب توب».

عبد اللطيف المناوى
يشاطر الصديق
حسام إبراهيم
مدير مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة- أبوظبى
الأحزان فى وفاة
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الخط الساخن
لتلقى العزاءات
والمشاطرات
٠١٠١٧٤٦٦٥٤٤

شارك

صحافة من وإلى المواطن

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

رقمنا على واتس آب: 01116006007

فاكس: 27926331

بريدنا: ahlamy30@yahoo.com

voice@almasryalyoum.com

لا تألفوا النعم فتجحدوها

دائمًا ما نحمد الله فى الشدة إذا واجهتنا، أو فى الأحزان والألم. وننسى أن نحمده فى الأفراح والسرور. لأننا تعودنا على النعم فى حياتنا، دون إرجاعها إلى صاحبها وكأنها حق مكتسب.

هل نظرت حولك إلى أبسط الأشياء، لترى نعم الله عليك؟ نعم.

إنها كثيرة جدًا كما يردد لسانك ذلك الآن، ولكن هل ردد لسانك الشكر فى كل مرة وقعت عينك عليها؟ بالطبع لا، لأننا ببساطة قد ألفناها.

فمثلًا فى الوضوء هل شكرت الله على نعمة المياه الجارية التى تغتسل بها وتشرب منها وتسرف فيها بحجة وجود النهر فى بلدك؟

وكذلك أيضًا لا تتذكر أن هناك أناسًا يطوقون لشربة ماء نقية، من التى تهدر منها مئات بل آلاف اللترات فى اليوم. أترى النعمة التى كنت تحسبها بسيطة كم هى أمر عظيم للغاية؟ ألا يستحق صاحبها الذى أكرمنا بها أن نشكره عليها؟ وغيرها الكثير من الأمثلة. فلماذا إذا سُئلنا عن حالنا قلنا لا جديد؟!

وكيف لا جديد ونحن نغترف من نعم الله الجديدة يوميًا؟ أليس جديدًا أن نمشى على أقدامنا، وقد بُترت أقدام غيرنا، بل وهناك من بُترت أقدامه ويداه. أليس جديدًا أن نرى ملء أبصارنا ونسمع ونحرك أطرافنا، وقد خملت أطراف غيرنا؟ أليس جديدًا أن تستيقظ كل يوم خاليًا من الأمراض، وهناك من لا يجد علاجًا لمرضه؟

أليس جديدًا أن تستيقظ كل يوم لتذهب إلى العمل، الذى سترك الله به حتى وإن لم تكن تحبه وهناك من يبحث عن مثله ولا يجده؟ وغير ذلك الكثير والكثير من الجديد الذى نصبح ونمسى به يوميًا.

فإن أمسيت آمنًا فى سربك فهذا جديد. وإن أصبحت مُعافى فى بدنك فهذا جديد.

وإن صليت فروض يومك فهذا جديد... إلخ، فلا تألف النعمة وتنسى شكرها.

فالرسول الكريم قال للسيدة عائشة، رضى الله عنها، حينما وجد كسرة من الخبز ملقاة فأخذها ومسحها ثم أكلها، وقال:

«يا عائشة، أحسنى جوار نعم ربك، فإنها إن تركت صاحبها لا تعود إليه».

هنا عبدالفتاح

hanaaabdelfattah770@gmail.com

على باب الوزير

د. مصطفى مدبولى.. رئيس الوزراء

كتبت- أحلام علاوى:

■ «الصراصير تغزو المستشفى العام بأسيوط».. تحت هذا العنوان، أرسلت حنان محمد عمار، من قرية بهيج، مركز أسيوط، شكواها، مستغيثة بكم، وأوردت فيها «من قلب صعيد مصر من مدينة أسيوط، أكتب هذه الشكوى، من سوء الأوضاع فى مستشفى أسيوط العام بحى الأربعين بمدينة أسيوط، بعد أن كتبنا مرارًا وتكرارًا للمسؤول هنا، لكنه لم يعط اهتمامًا لتلك الشكاوى، وكأن المرض رفاهية للمواطن الفقير الذى لا يقوى على مصروفات المستشفيات الخاصة. فالصراصير تغزو المستشفى وفوق أسرة المرضى، وعلى الملاءات والمخدات، وطرقات العنابر. وسلال القمامة مملوءة والفائض منها متساقط على الأرض، وعليها مناحل كثيفة من الذباب ناهيك عن سوء معاملة التمريض، وما يأخذونه من المرضى تحت مسمى الشاى، ومن لا يدفع هذا الشاى يلقَ سوء المعاملة والتنكيل به، من عينة اللى مش عاجبه يأخذ مريضه ويروح بيه فى داهية. ولم تكن معاملة الأطباء بأفضل من التمريض بكثير. علاوة على أنه بالمستشفى عدة مصاعد كهربائية، محظور استخدامها على المرضى، فما من مريض إلا حمله ذووه على أكتافهم، وصعدوا به حتى الدور السابع فى المستشفى. وكذلك سلالم مبنى الإصابات بمستشفى الإيمان العام بحى الأربعين أسيوط، تعلوه طبقات من التراب، وكأنه لم يتم تنظيفه منذ إنشاء المستشفى. ولكم التحقق مما أقول بمشاهدة الوضع على الطبيعة».

انتهت الشكوى التى تلتمس الشاكية إرسال لجنة للتحقيق فيما ذكرته، وإعطاء كل ذى حق حقه.

اللواء محمود توفيق.. وزير الداخلية

■ نهى أحمد محمد موسى، وعنوانها ٢٠ شارع النصر، الطوابق، فيصل، الجيزة. تلتمس تنفيذ الحكم الصادر لصالحها فى الدعوى رقم ٦٦١٢٩ لسنة ٢٠٢١ جنح قسم الهرم بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٥، لتتمكن من الإنفاق على طفليها، حيث إنها لا تعمل وليس لديها أى مصدر للدخل، ولم تنجح محاولاتها فى إيجاد عمل حتى الآن، على حد قولها.

مجاناً
لكل القراء
لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات
المصري اليوم PDF
اقرأ أكثر..
بأقل من جنيه يومياً

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

واتس أب المصري اليوم
صوّر واكتب
أهم الأحداث اليومية
وابعتها على
0111 600 600 7

Al Masry Al Youm - Wednesday - April 24 th - 2024 - Issue No. 7254 - Vol.20
الأربعاء ٢٤ إبريل ٢٠٢٤م - ١٥ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٦ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٤

عن قرب

د. مصطفى الفقى
Twitter:DrMostafaElFeky

اعترافات ومراجعات (٥٢)
«جمال هلال».. بين حساسية الوظيفة والانتماء الوطنى

يشدنى دائمًا ذلك النوع من الصراع الصامت بين الانتماء القومى والالتزام الوظيفى، ولقد عاصرت ذلك فى نماذج عدة احتلت مواقع دولية وعالمية وظلت محتفظة بانتمائها الأصلى وإن اختلفت درجة الحياد بين شخصية وأخرى، فالدكتور بطرس بطرس غالى أمين عام الأمم المتحدة الأسبق قد ترك الوظيفة الدولية المرموقة ثمنًا لانتمائه القومى ونتيجة اقتناعه الذاتى بما حدث فى مذبحة قانا، وإصراره على نشر تقرير الأمم المتحدة فى ذلك الشأن، والذى كانت تطالب واشنطن بتجاهله، كما أن الدكتور محمد البرادعى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبق قد آثر أن يتابع أحوال الوطن المصرى وأن يتحول إلى شريك مؤقت فى أحداث ثورة يناير ٢٠١١، وإن كان يتميز بالالتزام الشديد بحيادية الوظيفة قبل الانتماء الوطنى وتبعاته، وأنا أتقدم الآن بنموذج ثالث بهرنى كثيرًا وأسعدنى التعرف عليه والاقتراب منه فى السنوات الأخيرة، وأعنى به الأستاذ جمال هلال، وهو مصرى صعيدى سافر للولايات المتحدة الأمريكية منذ عدة عقود وساعدته لغته الإنجليزية الرفيعة وكفاءته الوظيفية المتميزة فى أن يصل إلى منصب المترجم الرسمى الخاص لعدد من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عصر الرئيس الأمريكى رونالد ريجان وصولًا إلى عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، ولذلك فهو شخصية معروفة للملوك والرؤساء والحكام العرب، كما أنه قريب من هموم المنطقة العربية فلم يقطع صلته بها وكان دائم التردد على مصر لزيارة والدته الراحلة وأخواته، فضلًا عن الدم المصرى الذى يجرى فى عروقه، ولم تجرفه تيارات العمل فى البيت الأبيض ومرافقة الرؤساء الأمريكيين فى رحلاتهم إلى الشرق الأوسط، كل ذلك لم يحجب عنه رؤية المنطقة العربية واحتفاظه بالانتماء الأصيل لوطنه المصرى. وما أكثر ما لدى جمال هلال من نوادر وقصص وانطباعات خرج بها من عمله شديد الحساسية بالغ التعقيد، حتى إننى أظن أنه لو كتب مذكراته للقيت رواجًا كبيرًا على المستويين الدولى والمحلى، ولكن الرجل يحتفظ بذلك المخزون فى أعماقه لا يبوح به ولا يتحدث عنه إيمانًا منه بسرية الوظيفة التى كان يشغلها والمعلومات الحساسة ذات الاتصال بالأمن القومى الأمريكى فى جانب والأمن القومى العربى فى جانب آخر، مكتفيًا بمجموعة من الأصدقاء فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية أعتز أن أكون واحدًا منهم؛ إذ تبهرنى شخصيته وتشدنى رؤية ذلك المصرى القبطى الأصيل الذى تخرج من كلية الزراعة فى مصر ثم سلك طريقًا مختلفًا بعد ذلك وصل به أن يكون جليس الملوك والرؤساء، وشاهدًا حقيقيًا على عصر يموج بتيارات كاسحة وقرارات خطيرة تمكن بها من أن يبلور رؤية حكيمة لواقع المنطقة، ولذلك يحلو لى دائمًا محاورة ذلك الصديق العزيز والاستماع إلى آرائه الحكيمة واستنتاجاته الواعية، وهو يقضى حاليًا فترات أطول فى بلده مصر يزوره خلالها ابنه الغالى (الكسندر)، ورغم رحيل والدة جمال التى كانت مصدر حكمة وبركة فى حياته إلا أن جذوره الوطنية تشده إلى الأرض الطيبة التى خرج منها وتعلم فيها واكتسب الوعى من تراثها العريق، لقد شهد جمال هلال لقاءات ثنائية بين الملوك العرب ورؤساء دول الشرق الأوسط حتى تحولت العلاقة بينه وبين بعضهم إلى معرفة وثيقة واحترام متبادل وفهم عميق لمسارات الصراع العربى الإسرائيلى والعلاقات المصرية الأمريكية، وهنا أؤكد على أن الالتزام بمقتضيات الوظيفة الدولية أو الأجنبية عمومًا هو التزام يقتضى من صاحبه أن يظل يقظًا لما يقول، فمن حقه أن يتذكر ويتحدث بشرط ألا يمس قضايا الأمن القومى وما يتصل مباشرة بالمصالح العليا لبلاده أو حتى للدول الأخرى، وجمال هلال فى ظنى أيقونة حقيقية إذا رأيته تصورت أنك أمام شخصية أمريكية كاملة فى المظهر والملامح وأسلوب التفكير، ولكنه لم يخرج أبدًا من عباءة الوطن وبقى دائمًا موضوعى النظرة محايد الفكرة أنيق العبارة، وهو اسم معروف فى ذاكرة من توافدوا على مؤسسة الرئاسة الأمريكية وقاعات البيت الأبيض وعواصم دول الشرق الأوسط، وتستطيع أن تلمس من حياته تذوقه للشخصيات العربية بدءًا من ملوك السعودية وحكام الخليج مرورًا برؤساء الجمهوريات وصولًا إلى المناضل الراحل ياسر عرفات، إن جمال هلال كان وسيظل نموذجًا يعتز به وطنه وتعتز به الإدارات الأمريكية المتعاقبة، ونشعر نحن بالفخر للتعرف على ابن أسيوط المحترم الذى أوصى به اللواء زكى بدر خيرًا عندما كان محافظًا هناك، وتوقع له مستقبلًا واعدًا عندما ترك جمال هلال الوطن وخرج يضرب فى الأرض بحثًا عن موقع يتناسب مع كفاءته وأخلاقه وجذوره العريقة.

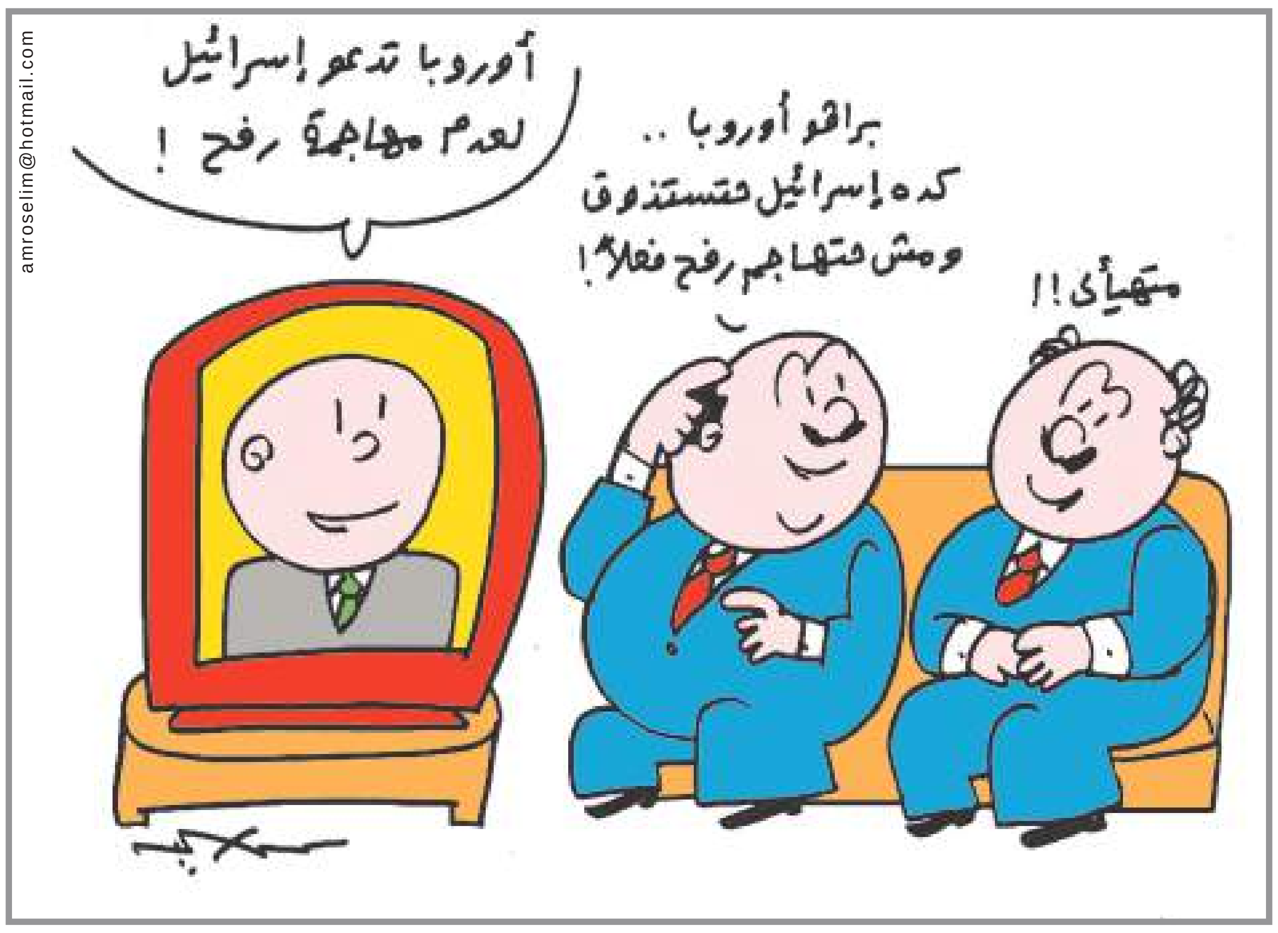

رانيا يوسف: أحافظ على رشاقتى بالرياضة وأستعد لفيلمين

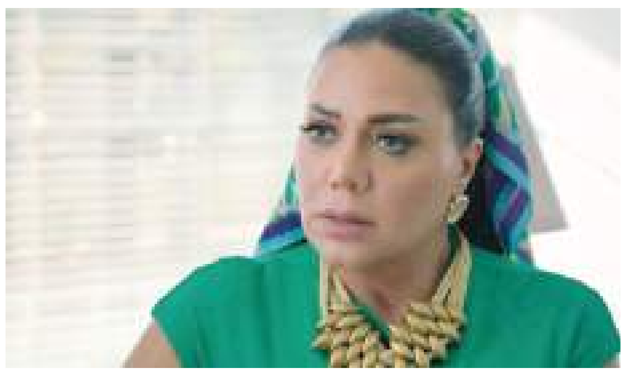

رانيا يوسف

أسوان- منى صقر:

أكدت الفنانة رانيا يوسف سعادتها بالتواجد فى الدورة الثامنة لمهرجان أسوان، إذ تحرص على حضور فعالياته المتنوعة، كما أشارت إلى أنها فخورة بكونها جزءًا من لجنة تحكيم الأفلام الطويلة بالمهرجان.

وقالت رانيا يوسف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: فخورة لأننى واحدة من عضوات لجنة تحكيم مهرجان أسوان الدولى لسينما المرأة فى دورته الثامنة، مؤكدةً أنها ليست المرة الأولى لها التى تلعب فيها دور عضوة لجنة تحكيم، وإنما لعبت هذا الدور من قبل، فى مهرجانات متعددة. وكشفت «رانيا» عن كيفية حفاظها على جمالها وشبابها، والسر هو ممارسة الرياضة بشكل مستمر، والحفاظ على صحتها وتناول الطعام والفواكه الصحية، مشيرة إلى أنها تتصالح مع فكرة تغيراتها الشكلية من فترة لأخرى بسبب التقدم فى العمر.

وقالت رانيا إنها تستعد لفيلمين فى الفترة المقبلة، هما «حمام العريس» و«زبدة سايحة».

هدف التوسع وخدمة المواطنين فى كل مصر

«سبيل مبروكة».. مشروع «ياسمين» لإطعام المواطنين مجانًا طوال العام

كتبت- آية كمال:

فى شوارع الإسكندرية العتيقة، وتحديدًا فى شارع فؤاد، سوف يخطف النظر لافتة صفراء بعنوان «مبروكة»، مطعم متخصص فى الأكل المصرى البسيط، يجلس فيه المواطنون لتناول «وجبة الغداء» الذى تشبه نكهته الطعم البيتى المميز، إلا أن صاحبته «ياسمين سلامة» قررت تخصيص جزء من أرباحه ليكون للإطعام مجانًا وبشكل خيرى، فيمكن لأى شخص طلب وجبته دون أى إحراج أو قلق، وذلك تحت مسمى «سبيل مبروكة».

عملت ياسمين سلامة، من محافظة الإسكندرية، فى العديد من المجالات، ومنها خدمة العملاء والموارد البشرية، إلا أنه فى عام ٢٠٢٢ قررت أن تترك عملها، وتفتتح مشروعًا خاصًا لها، ليكون مشروع مطعم «مبروكة»، لتوضح فكرته فى حديثها للمصرى اليوم قائلة: «فكرة المطعم فى أساسها هى موضوع الإطعام، وهو إنى أعمل مطعم يكون ليه جزء ربحى، وفى نفس الوقت نخصص يومًا للإطعام من نفس أكل المطعم بنفس الخامات والجودة للناس اللى إحنا محتاجين إن إحنا نساعدهم».

ياسمين أمام سبيل «مبروكة»

وأضافت صاحبة الـ٤٣ عامًا: «إحنا أول ما فتحنا كنا بنعمل الوجبات ونوزعها على الناس فى الشارع، الناس الموجودة حوالينا وعايشين فى الشارع، وبعدين لما ربنا كرم وفتحنا (سبيل مبروكة) الناس بقت هى اللى بتشرفنا وتيجى تاكل كل يوم جمعة، والحمد للّه فى رمضان كان كل يوم. وحقيقى الدافع بتاعى اللى حركنى ولسه بيحركنى إنى أكون أحسن، أكون شخص أفضل بيقدم حاجة كويسة لنفسه، حاجة بتخلينى أقرب لحقيقتى وفطرتى».

بالرغم من أن مشروعها لم يُكمل العامين، إلا أنه لاقى صدى واسعًا فى الإسكندرية، وترغب «ياسمين» بخطتها المستقبلية فى التوسع وخدمة المواطنين بمناطق أخرى، سواء فى الإسكندرية أو مختلف المحافظات الأخرى، لتوضح: «مبروكة موجودة بقالها سنة و٣ شهور تقريبًا مش من كتير، وإن شاء اللّه ببركة ربنا نكمل ونتوسع ويكون عندنا سبيل مبروكة فى أكتر من منطقة، عشان تخدم ناس أكتر، وإن شاء اللّه يكون عندنا عربة طعام تروح أماكن بعيدة فى مصر، عشان نخدم ناس أكتر وأكتر».

أما عن اسم المطعم، فقد يظن البعض أنه تم اختياره عن عمد، إلا أن الأمر جاء مصادفة، لتوضح «ياسمين» فكرة اختياره: «حقيقى اسم (مبروكة) جه لوحده، مش حاسة إنى أنا اللى اخترته خالص، شوفته بالصدفة، وعلى طول عرفت إن ده اسم المطعم عشان لايق على اللى أنا عاوزه أعمله، أو يمكن إللى أنا بدور عليه، فكرة (البركة) فهى مبروكة».

وحصلت «ياسمين» على دعم عائلتها وأصدقائها لاستمرار مشروع «مبروكة»، لتنهى حديثها: «أكتر حد شجعنى عشان أبتدى الفكرة هو محمد أخويا، وناس كتير من أصدقائى المقربين، غير إنهم شجعونى، لا كمان ساعدونى فى مجالات تخصصهم من غير أى فلوس، ولغاية دلوقتى بيساعدوا».

جانب من تحضيرات الوجبات

«شكل مختلف تمامًا»

المخرج محمد سامى، عن تحضيره لمسلسله فى رمضان ٢٠٢٥، من بطولة زوجته الفنانة مى عمر.

«فى عزلة»

الفنان أشرف زكى، عن حالة الفنان أحمد السعدنى بعد وفاة والده، مؤكدًا أنه فى حالة نفسية سيئة.

«ضعف الميزانيات»

عصام زكريا، مدير مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، عن أسباب تراجع تأثير المهرجانات عن الماضى.

«من أوائل الأعمال»

الفنانة وفاء عامر، عن مسلسل «حق عرب»، مؤكدة أنه من أكثر المسلسلات التى حققت نجاحًا واسعًا.

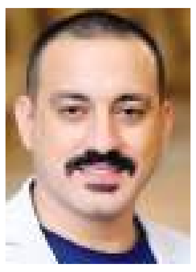

«بيخوفنى»

الفنان دياب، فى لقاء تليفزيونى، عن بعض أغانى المهرجانات بسبب كلامها العدوانى.

«فيهم خير»

الإعلامى محمود سعد، متحدثًا عن تكاتف أبناء الفنانين مع بعضهم وحبهم لبعض.

مين.. فين

شاكر

■ أمير الغناء العربى، الفنان هانى شاكر، يُجرى بروفات مع فرقته الموسيقية بالأوبرا، تحت قيادة المايسترو مصطفى حلمى، استعدادًا لحفله الذى يقام بمناسبة عيد الربيع، على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، يوم ٢٩ إبريل الجارى.

■ السفير الهولندى بيتر موليما، والسيدة مارجا موليما، يقدمان دعوة لجميع الهولنديين المقيمين فى مصر لحفل استقبال يوم الملك، هو عيد وطنى فى هولندا، والذى يُقام فى مقر السفارة بالقاهرة يوم الأحد ٢٨ إبريل، بحضور نخبة من الدبلوماسيين الهولنديين والمصريين.

■ إدارة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، برئاسة الفنان حسين فهمى، تقرر إقامة الدورة الـ٤٥، فى الفترة من ١٣ وحتى ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤، بدار الأوبرا. وكان قد تم تأجيل إقامة هذه الدورة العام الماضى بقرار من وزيرة الثقافة نيفين الكيلانى، وذلك على إثر الأحداث التى اندلعت فى قطاع غزة.

■ السفيرة هيرو مصطفى غارغ، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية فى القاهرة، ومدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمصر، شون جونز، يواصلان جولتهما لزيارة معالم مصر، وبمناسبة يوم الأرض، يزوران جمعية حماية البيئة والحفاظ عليها بالغردقة، فى مرسى علم والغردقة، للتعرف على عملهم فى حماية الشعاب المرجانية وترميمها وإدارة النفايات الصلبة فى البحر الأحمر.

■ مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، سيقدم ضمن فعالياته فى الدورة العاشرة التى تقام فى الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ إبريل ٢٠٢٤، برنامج «سينما المكفوفين»، حرصًا منهم على إقامة فعاليات فنية أساسية وموازية تخدم المجتمع المدنى بالإسكندرية.

بيتر موليما

■ أحمد فايز، مهندس الديكور بمسلسل «الحشاشين» و«جودر»، سيحل ضيفًا على برنامج «بيت شريف» مع الإعلامى شريف مدكور، اليوم، عبر إذاعة ميجا إف إم، وذلك خلال البرنامج الذى يذاع الساعة ٧ مساءً، عبر حلقة يتحدث فيها فايز عن كواليس مسلسليه اللذين عُرضا خلال دراما رمضان. مسلسل الحشاشين تدور أحداثه فى القرن الحادى عشر، عن حسن الصباح، قائد الجماعة التى تتولى اغتيال شخصيات مسؤولة ومرموقة، ومسلسل جودر هو إحدى قصص «ألف ليلة وليلة»، عن جودر ابن التاجر عمر وما حدث له ولأخويه.

■ تحيى فرقة موسيقى الناس حفلًا لأول مرة فى القاهرة، وبالتعاون مع سحر الزغبى وأحمد مصطفى وحسام هلال، وذلك فى الثامنة مساء الخميس ٢٥ إبريل، بقاعة النهر فى ساقية الصاوى.

Social

يمزج الرسم بالحكى

«صفوت» يشارك متابعيه سلسلة حكايات «١٠٠ يوم من الرسم»

كتبت- إنجى ياسين:

«فاكر أيام لمتنا، كبسولة زمنية فى جواب، هنا القاهرة، تحف السفر عبر الزمن» عناوين لافتة لمجموعة فيديوهات قدمها الرسام المصرى «مايكل صفوت»، على صفحته الخاصة بالإنستجرام، تحت سلسلة «١٠٠ يوم من الرسم».

ويتبع «صفوت» فى فيديوهاته أسلوب المزج بين فن الرسم والحكى، فهو يصور نفسه وهو يرسم أماكن، وشخصيات، ومقتنيات، ومهنًا معينة، ويحكى فى الخلفية أثناء رسمه تاريخ وأصل حكاية بطل رسمته، حتى يوصل للمتابع شعورًا بأنه يشاهد حدوتة زمنية قصيرة لصور متحركة، كما تميز بأسلوبه باستخدام ألوان تتناسب مع محتوى الفيديو.

ونشر عددًا كبيرًا من الفيديوهات باللغة العربية والإنجليزية أيضًا، لتوسيع معرفة الأجانب بمدى جمال معالم مصر وذكرياتها وتراثها، وحازت فيديوهات صفوت فى الفترة الأخيرة تفاعلًا واسعًا بمواقع التواصل الاجتماعى.

ومن أبرزها فيديو بعنوان «كبسولة زمنية فى جواب»، الذى وثق من خلاله الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الحب بين الأجيال القديمة، وهى الجوابات، وعلق على الفيديو قائلًا: «الجواب كان الشباك الذى يفتح بأى لحظة كتب بها، والكولونيا التى مهما قدمت تظل تحتفظ برائحتها وذكرياتها الجميلة».

كما قدم أيضًا فيديو بعنوان (تحف السفر عبر الزمن)، والذى وصف من خلاله بيوت أجدادنا القديمة، معبرًا عن رائحة زجاجات الكولونيا القديمة فى الأدراج والهاتف الدوار، والتليفزيونات العملاقة، مع استخدامه للموسيقى الكلاسيكية القديمة التى تشعرك وكأنك بالفعل داخل اللوحة التى يرسمها.

وكذلك شارك فيديو آخر بعنوان «دورى بينا يا أرض الرواندا»، أو «يا حضرة مولانا»، الذى تناول فيه وصف التنورة بألوانها المبهجة، التى تمزج الرمزية الصوفية مع الفلكلور المصرى.

كما مثل بالفيديو رسومات ألوان التنورة المتعددة، ووصفها بـ ألوان السماوات السبع، والفيديو كان مصحوبًا بموسيقى الناى.

وآخر فيديوهاته كان بعنوان «مراجيح العيد»، ووثق من خلاله مظاهر الاحتفال بالعيد قديمًا، تحديدًا عند الأطفال.

أحد أعمال صفوت